محمّد جلال أحمد هاشم

أورثوقرافيا اللغة النّوبيّة

النّظام الكتابي مطبّقاً على لغة نُــٰوبين
باتّخاذ كتاب المطالعة لمتولّي بدر كحالة دراسيّة

ترجمة
محمّد جلال أحمد هاشم وحسين مختار كبّارة
مركز الدّراسات النّوبيّة والتوثيق

شكر وعرفان

تطوّر هذا الكتاب، بما في ذلك نصّ الدّروس الواردة في محمّد متولّي بدر (بدون تاريخ) والجزء الخاص بالأبجديّة في كتاب الهادي حسن هاشم وألفا لي هويلَر (١٩٩٧)، من عدّة أقسام من بحثي لنيل درجة الدّكتوراه (Hāshim, 2006). وكنتُ تلقّيْتُ في مسيرة دراستي تلك المساعدة من العديد من الأشخاص والمؤسّسات. لجميع هؤلاء أعبِّر عن عميق شكري وامتناني، وبالأخصّ أتوجّه بالشّكر إلى الرّجلين اللذين أشرفا على دراستي، وهما بروفيسور هيرمان بيل ودكتور بول راستال. كما أتوجّه بشكر خاصّ إلى أهلي المحس الذين لم يتعاونوا معي بإيجابيّة أثناء عملي الميداني بينهم فحسب، بل أكثر من ذلك ضمّوني إليهم كواحد من أبنائهم، فاستضافوني بكرم حقيقي وصادق. كما سأظلُّ ممتنّاً وشاكراً للأساتذة والتّلاميذ (ذكوراً وإناثاً) بالمدارس الثّانويّة العليا هناك (فَرْرِيْــق، دِلْــڤُــوْ، والتّرعة) الذين أجابوا على أسئلتي وملأوا الاستبيان الذي منه استُخلِصت الحلول المطروحة في هذا الكتاب. كما أشعر بأنّي مدين لكلّ الذين تطوّعوا كدارسين في الفصول التّجريبيّة التي قمت فيها بتدريس لغة نُــوْبين Nobíin، أكان ذلك في السّودان أم في إنكلترا. كما يمتدّ شكري أيضاً لجميع الذين أشركوني في أفكارهم النّاقدة للحلول الأورثوقرافيّة والنّحويّة التي أتيتُ بها.

ما كان لهذا الكتاب أن يتحقّق لولا الجهود التي لم تعرف الكلل أو الملل التي قام بها كلٌّ من الأستاذين كمال إبراهيم أحمد وحسين خليل كبّارة (من مركز الدّراسات النّوبيّة والتّوثيق ــ فرع القاهرة). ففي محادثاتهم الهاتفيّة المتتالية تحقّقاً من التّقدّم في، وحثّاً لي كيما أُنهي الكتاب في الوقت المناسب، أثبتا لي بأنّهما أخوان وصديقان بحقّ وحقيق، وذلك بكلّ ما أظهرا من حبٍّ واهتمام. لهذين الرّجلين، سأظلّ على الدّوام مديناً. وبما أنّ البحث كان مكتوباً في الأصل باللغة الإنكليزيّة، لذا يجب عليّ أن أُقرّ بأنّ الأستاذ حسين كبّارة قد هذّب بدرجة كبيرة من ترجمتي العربيّة؛ فله يذهب الفضل في بلاغة النّصّ العربي، بينما أتحمّل كامل المسئوليّة عن أيّ غموض أو إبهام. كما أتحمّل المسئوليّة عن التّرجمة العربيّة فيما يتعلّق بالصّياغة عموماً وبالمصطلحات اللسانيّة خصوصاً. هذا مع أنّي استفدتُ كثيراً من قاموس الخولي (١٩٨٢)، بالرّغم من أنّ استخدامي له كان محدوداً. كما أتوجّه بالشّكر الخاص لأسرة المرحوم محمّد متولّي بدر (مالكي حقوق كتاب متولّي بدر، بدون تاريخ) وللهادي حسن هاشم وألفا لي هويلَر

(مالكي حقوق كتاب هاشم وهويلَر، ١٩٩٧)، وذلك لكريم موافقتهم لي باستخدام الكتابين أعلاه. ثمّ الشّكر أجزله لمركز الدّراسات النّوبيّة والتّوثيق لتكفّله بنشر هذا الكتاب.

بودّي أيضاً أن أسجّل شكري وعرفاني العميقين لأسرتي؛ لوالدتي، وشقيقاتي وأشقّائي وذلك لدعمهم لي؛ وكم تمنّيتُ لو أنّ أبي وأخي الأكبر كمال (عليهما الرّحمة) كانا لا يزالان بيننا حتّى يريَا ما حاولتُ أن أقوم به من أجل أهلنا النّوبيّين. أخيراً وليس آخراً، أودّ أن أعبّر عن مطلق العرفان لأسرتي الصّغيرة، لزوجتي الحبيبة (هالة)، ولأطفالي (كمال، آنج، سَما) ولأسرة زوجتي (والديها). فعلى الرّغم من أنّه لم يكن في مقدور أسرتي الصّغيرة أن تصطحبني إلى إنكلترا، إلاّ أنّهم عاشوا معي بأرواحهم طيلة المدّة التي مكثتُها هناك، يوماً بيوم، ودقيقة بدقيقة. فعندما بدأتُ بالتّوجّه إلى إنكلترا في عام ٢٠٠٠م، لم يكن أطفالي الصّغار يفهمون لماذا أظهر ريثما أختفي في حياتهم هكذا. تلك كانت معاناةً حقيقيّة بالنّسبة لهم. وقد كادت أن تقتُلَني معاناتُهم الصّامتة. ولا أدري كيف كان يمكن لنا أن نتجاوز تلك الأيّام الصّعبة لولا صمود هالة ودعمها لنا جميعاً. فقد حملت على عاتقها تلك المسئوليّة كامرأةٍ وكأم دون شكوى. في هذا الشّأن، عليّ أن أعترف بأنّ ما حملني على أن أكتب أطروحتي للدّكتوراة ثمّ لإنجاز هذا الكتاب على وجه التّحديد، كان سعيي الحثيث لتلمّس الوسائل لتدريس أطفالي لغة أهلهم.

إلى أطفالي أهدي هذا الكتاب بوصفهم رمزاً لأطفال النّوبيّين تحديداً، ثمّ رمزاً لأطفال السّودانيّين عموماً، آملاً في أن يتحقّق السّودان الجديد، سودان التّعدّديّة الثّقافيّة والتّعدّديّة اللغويّة، خلال حياتهم.

أخيراً، أحمد اللهَ حمداً كثيراً وأشكُرُه أن وفّقني ومنحَني القوّةَ على إتمام هذا الكتاب.

محمّد جلال أحمد هاشم
الخرطوم ــ السّودان
٢٠٠٨/٦/١٣م

قصّة كتابة اللغة النّوبيّة

خلفيّة تاريخيّة

اشتركت ثلاثة أبجديّات في كتابة لغة نُــوبين Nobíin حتّى الآن، هي تحديداً النّوبيّة القديمة، اللاتينيّة والعربيّة. في عصر الممالك النّوبيّة المسيحيّة تمّ تطوير طريقة للكتابة مستمدّة مـــن الخطوط اليونانيّة والقبطيّة ثمّ الخط المروي. وقد كُتبت اللغة النّوبيّة القديمة بهـــذه الأشـــكال الكتابيّة (الحروف). وفي حال تسليمنا بوجهة النّظر القائلة بأنّ النّوبيّة القديمة هـــي الـــسلف المباشر للغة نُــوبين Nobíin (Griffith, 1909: 54)، فقد يكون القرن الثامن بعد المـــيلاد الفترة التي شهدت للمرّة الأولى ظهور النّوبيّة مكتوبةً. ويؤمّن ستريكِر علـــى وجهـــة نظـــر قريفيث عندما يكتب قائلاً إنّ النّوبيّة القديمة "... هي مرحلة من القرون الوسطى لّلغة يتحدّث بها النّاس الآن في المنطقة المحصورة بين كورسكو وحَنَّـــك ..." (Stricker,١٩٤٠: 439). وكُلّ الكتابات الأدبيّة بالنّوبيّة، في الغالب، مكتوبة بالحروف النّوبيّة القديمة. بعد ذلك بقـــرون ظهرت لغة نُــوبين Nobíin مكتوبة بالحروف اللاتينية. وسنقوم هنا باستعراض شامل، مـــع التّركيز على الأعمال ذات الطبيعة الأدبية. ففي بدايات القرن التّاسع عشر أعـــدّ بيركهـــارت (Burckhardt, ١٨١٩) قائمة مفردات. بعد ذلك بأعوام قليلة أضاف كلٌّ مـــن دي كـــادالفين ودي بروفيري([De Cadalvene & De Breuvery, ١٨٣٦) قائمة مفردات. وقد عكـــست أنظمةُ الكتابة المستخدمة لبيان الخصائص الصّوتيّة للكلمات النوبية تقاليد البلد الذي قدما منه. فعلى سبيل المثال يستخدم دي كادالفين ودي بروفيري الأشكال الكتابيّـــة التّاليّـــة:

/a/, /e/, /i/, /o/ و/ou (لتأدية الصّوت /u/)، لكلٍّ من أحرف العلّة القصيرة والطويلة. وفي الحقيقة لم تُظهر التّعديلات المطبّقة على الحرف اللاتيني أيَّ اتّجاهات قياسيّة منظمّة إلاّ بعـــد أن قام ليبسيوس Lepsius بتقديم نظامه الرّمزي في ١٨٥٣م، الأمر الذي تمخّض في النّهاية عن الأبجديّة الصّوتيّة الدّوليّة International Phonetic Alphabet- IPA. ولم يظهر أيّ عمل أدبي نوبي حقيقي مكتوب بالحروف اللاتينيّة إلاّ بعد أكثر من عقدين كاملين مـــن ذلـــك التّاريخ. ففي برلين عام ١٨٦٠م نُشر إنجيل مرقص، مترجماً إلى لغـــة نُـــــوبين ومكتوبـــاً بالحروف اللاتينيّة (Lauche, 1996). وكان الذي قام بالتّرجمة في القاهرة أحـــد النّـــوبيّين السّودانيّين ويدعي حسن من قرية سرّة (لم يُحدّد ما إذا كانت سرّة شـــرق أم ســـرّة غـــرب) **(المرجع السّابق).** من ذلك الوقت وحتّى العقد الأوّل من القرن العشرين ظهرت العديد مـــن طبعات هذا الإنجيل النوبي. بعد ذلك بسنوات نشر راينـــيش (Reinisch, ١٨٧٩) قاموســـه

الألماني / النّوبي والنّوبي / الألماني، حيث تظهر لغة نُـوبين Nobíin لراينيش كما لو كانت تشمل لهجتين متمايزتين هما 'الفاديجّا' و'المحسيّة'. وفي الحقيقة يعامل راينيش كلاً من الدّنقلاويّة، الكنزية، الفاديجّا، والمحسيّة كما لو كانت جميعها لهجات مختلفة للغة نوبيّة نيليّة واحدة.

بعد ذلك بعام واحد ظهر ذلك العمل الشامل والجدير بالإعجاب الذي درس فيه ليبسيوس (Lepsius, ١٨٨٠) قواعد اللغة النّوبيّة، محتوياً على قاموس ألماني / نوبي ونوبي / ألماني، فضلاً عن التّرجمة النّوبيّة لإنجيل مرقص وقد استعملت الحروف اللاتينيّة لكتابة لغة نُـوبين Nobíin. بعده بأعوام أنتج روشمونتيه (Rochemonteix, ١٨٨٨) كتابه الذي احتوى على تسع حكايات نوبيّة مكتوبة بالحروف اللاتينيّة، مترجمة إلى الفرنسيّة. ولكن لسببٍ ما وردت إحدى الحكايات مكتوبة بالحروف العربيّة. في ١٨٩٩م ظهر في القاهرة مرّة أخرى إنجيل مرقص المترجم إلى النّوبيّة مكتوباً بالحرف العربي (Irrsich, ١٨٩٩). في ذلك الوقت كانت مخطوطات اللغة النّوبيّة القديمة قد جرى التّعرّف عليها من قبل شميدت Schmidt وشافر Schafer باعتبارها نوبيّة (Schafer & Schmidt, ١٩٠٦)، لتتمّ دراستها وتحليلها بشكل متوسّع من قبل قريفيث (١٩١٣)، ولاحقاً يتوسّع تسيهلارز أكثر في تحليلها (Zyhlarz, ١٩٢٨). كما شهد نفس العام ظهور كتاب إيبل (Abel, ١٩١٣) الذي احتوى على ٣٥ نموذجاً صغيراً من القصص النّوبيّة الشّعبيّة بترجماتها الألمانيّة وشروحاتها، مضمّناً في نهاية الكتاب قائمة للمفردات المستخدمة. وقد استخدم الحروف اللاتينيّة لكتابة اللغة النّوبيّة.

بعد عقود قليلة من ذلك نشر متولّي بدر (١٩٥٥) كتابه الأوّل عن اللغة النّوبيّة، متضمّناً بعض المقتطفات من اللغة الدّنقلاويّة والكنزيّة، ثمّ قائمة للمفردات النّوبيّة. وقد استعمل كلا الحرفين اللاتيني والعربي لكتابة النّوبيّة. وبهذا يكون قد دشّن مرحلة جديدة من الكتابة النّوبيّة باستعمال الحروف العربيّة لأغراض علمانيّة بحتة مقارنةً بالإصدارات التّبشيريّة السّابقة ممثّلةً في إنجيل مرقص النّوبي. كما استُعملت الحروف اللاتينية أيضاً من قبل أيوب (Ayoub, ١٩٦٨) في دراسته لنظام الأفعال في لهجة الفاديجّا من لغة نُـوبين؛ وقد ضمّن في الملحق ١٥ قصّة شعبية في عمومها. بعدها بقليل استُخدمت الحروف اللاتينيّة أيضاً من قبل هيرمان بيل (Bell, ١٩٧٠) في تأديته لأسماء الأماكن النّوبيّة في المنطقة الجغرافيّة المعروفة باسم "بطن الحجر" والتي تمتدّ من الشّلّال الثّاني جنوباً، وذلك في قلب المنطقة

المتكلّمة بلغة نُــوبين. بعدها ببضع سنوات أصدر متولّي بدر (١٩٧٨]) كتابه الثّــاني عــن الأمثال النّوبيّة، مستخدماً الحروف العربيّة لكتابة اللغة النّوبيّة. وفي نفس العام، وبالرّغم مــن أنّه ظهر بدون تاريخ، أصدر باللغة العربيّة كتابه غير المسبوق (متولّي بدر، بــدون تــاريخ) عن مبادىء القراءة، مستخدماً اللاتينيّة كوسيط لكتابة الجمل النّوبيّة. وقد ميّزت هذه الثّنائيّــة في استخدام الحرفين العربي واللاتيني كلّ أعماله.

ثمّ للمرّة الثّانية عادت اللغة النّوبيّة القديمة إلى الواجهة، مستعيدةً وضعها، إذ أصبحت حروفها بحلول القرن الحادي والعشرين الخيار المفضّل لعدد معتبر من المثقّفين النّــوبيّين فــي كــلا الــسّودان ومــصر (Hāshim, 2006). بــدأت هــذه الموجــة بمقالــة كتبهــا بــراون (Brown,١٩٧٩). وخلال عقدين من الزّمان بلغت بحوثه وكتاباته عن اللغة النّوبيّة القديمــة أكثر من ستّين عنواناً (أنظر ذلك في:Jacobi & Kummerle, 1993 41-47). ومع هــذا، استمرّ تراث استخدام الحروف أو الأشكال اللاتينيّة؛ إذ نشر آرتور سايمون (Simon,١٩٨٠) نماذج من الأغاني بلغتي نُــوبين والدّنقلاويّة. ثمّ نشر ڤيرنر (Werner, ١٩٨٠) كتابه عــن قواعد لغة نُــوبين، كما تضمّن معالجته الخاصّة لكتاب مبادئ القراءة لمتولّي بــدر (بــدون تاريخ).

شهد عقد التسعينات من القرن العشرين موجة جديدة لإحياء استخدام الحروف النّوبيّة القديمة في كتابة اللغات النّوبيّة الحديثة، بيد أنّ تلك الجهود لم تثمر إلاّ في أواخر العقد. فــي هــذه الأثناء كان محي الدّين شريف (1995) قد أنهى مخطوطته عن مبــادىء قــراءة الفاديجّــا للمتحدّثين بالإنكليزيّة، مستخدماً الحروف اللاتينيّة. وبعدها بعام نشر مختــار خليــل كبّــارة قاموسه النوبي ــ الألماني (Khalil, 1996)، مستخدماً الحروف النّوبيّة القديمة، وكان ذلــك تدشيناً لمرحلة جديدة. بعدها بقليل كان كلٌ من الهادي حسن أحمد هاشم وألفا ليي هُويلَر [يرد اسمه: A. Cartwright] قد أنهيا نشر كتابهما عن مبادئ القــراءة النوبيــة (Hādi ١٩٩٧ Hāshim & Wheeler,)، مستخدمين الحروف اللاتينية. ولقد أبديا رغبتهما فــي اســتعمال الحروف النّوبيّة القديمة في الكتابة في حال توفّر برنامج رقمي لها. ثمّ بعد ذلك بعام واحــد أصدر مختار خليل كبارة (١٩٩٧) أوّل كتابٍ لتعليم الأبجديّة النّوبيّة مستخدماً الحروف النّوبيّة القديمة. والكتاب ليس عن مبادئ القراءة بالمعنى، بل هو عبارة عن تقــديم لحــروف اللغــة النّوبيّة القديمة تمهيداً لاستعمالها في كتابة اللغة النّوبيّة. وبالرّغم من أنّ الكتاب في أغلبه عن

لغة نُـوبين Nobíin، إلاّ أنّه اشتمل مع ذلك في بعض تمارينه على نماذج باللغتين الكنزيّـة والدّنقلاويّة.

في السّنة التالية نشر أحمد سوكارنو عبد الحافظ (١٩٩٨) منهجه حول كيفيّة استخدام الحرف العربي لكتابة كلٍّ من لغة نُـوبين Nobíin والكنزيّة ــ الدّنقلاويّة، مقدّماً إثنين من الملاحق، كنزي ــ دنقلاوي ونُـوبين. كما شهد نفس العام نشر القـاموس الإنكليـزي ــ العربـي ــ النّوبي (دنقلاوي ــ كنزي ونُـوبين) للمرحوم يوسف سنباج ([998)، حيث استخدم الحروف اللاتينيّة في كتابة اللغة النوبية. ثم نظّم مركز الدّراسات النّوبيّة والتّوثيق (١٩٩٩) بالقاهرة في نفس العام ورشة عمل حول اللغتين النّوبيّتين النّيليّتين (الدّنقلاويّة / كنزيّة ونُـوبين). كـان الهدف من تنظيم ورشة العمل أن تخرج بكتاب واحد لتعليم القراءة لكلا اللغتـين، نُـوبين والكنزيّة ــ الدّنقلاويّة، معاً وآنيّاً. ولكن بسبب وجود عدد كبير من الأخطاء في الطّبعة الأولى للكتاب، ظهرت طبعة أخرى في ٢٠٠٢م قُصِدَ منها أن تكون طبعة منقّحة. وقـد اسـتعملت الحروف النّوبيّة القديمة لكتابة اللغتين النّوبيّتين، بينما استعملت اللغة العربيّة للشّرح.

يُظهر هذا الاستعراض القصير التّاريخ الطّويل لتجربة الكتابة باللغة النّوبيّة. وفي الحقيقة فإنّ اللغة المرويّة ولغة نُـوبين (بمعنى آخر: اللغة النّوبيّة القديمة) تعدّان من أولى اللغات التـي كتبت من بين اللغات ذات الأصل الأفريقي البحت. وكما رأينا فإنّ ثلاثة أحرف، أو أشـكال كتابيّة (اللاتينيّة، العربيّة والنّوبيّة القديمة)، قد استُعملت في كتابة اللغة النوبية. وقد يفتـرض أحدهم أنّ هذا التاريخ الطّويل قد أدّى إلى نوع من المقايسة Standardization لكُلّ شـكل منها. ومع جواز القول بأنّ هذا قد تحقّق للنّوبيّة القديمة من زمنٍ بعيد (من القرن الثّامن إلـى القرن الخامس عشر بعد الميلاد)، إلاّ أنّه لم يتمّ التّوصّل إلى نظام كتـابي، أو أورثـوقرافي Orthography مقبول للّغات النّوبيّة الحديثة.

الأورثوقرافيا أو أنظمة الكتابة

لا ينصبُّ البحث الحالي حول كيفيّة تحويل أصوات اللغة إلى رموز أبجديّة بـشكل صـحيح فحسب، ذلك لأنّه يتناول أيضاً أنظمة الكتابة Writing Systems. ويمكن وصـف الأسـس النّظريّة للمشروع الحالي بأنّها متعلّقة بدراسة أنظمة الكتابة "الأورثوقرافيا"، وذلك في سـياق أيديولوجي. ووفق كولماس، يمكن أن نصل إلى تعريفٍ كافٍ لمصطلح "أورثوقرافيا" متتبّعين التّوصيف التّالي لدراسة الكتابة: "دراسة الكتابة، باعتبارها مساقاً علميّاً، ... هي [ذلك العلـم] الذي يصف ويُحلّل الخصائص البنيويّة لأنظمة الكتابة، تماماً مثل علم الأصوات الذي يتعامل

مع الخصائص البنيويّة لأنظمة الصّوتيّات اللــسانيّة" (Coulmas, 1999: 173). ويتعامــل البحث الحالي مع اللغات الممثّلة بالأبجديّات. في هذا نستخدم مصطلح "الخطّ" Script للدّلالة على مجموعة معيّنة من الأشكال (أو الحروف) التي تستعمل للكتابة (مثال: الأشكال الكتابيّــة العربيّة والأشكال الكتابيّة اللاتينيّة والأشكال الكتابيّة النّوبيّة القديمة). هذا بينما يُشير مصطلح "النّظام الكتابي"Writing System إلى مجموعة العلاقات الوظيفيّة لهذه العناصر مع بعضها البعض. وهناك من يرى بأنّ الخطّ Script ونظام الكتابة Writing System مستقلاّن عــن بعضهما، وأنّ "نظام الكتابة الواحد يمكن تأديته كتابيّاً بمجموعــة مــن الخطــوط Scripts" (Coulmas, 1999: 454). وهذا هو الموقف الذي سنتّبعه هنا من حيث المبدأ، هذا بــالرّغم من أنَّ كُلّ خطّ Script ربَّما تكون له تكتيكاته الخطوطيّة Graphotactics الخاصّــة بــه. فعلى سبيل المثال، تختلف قواعد المزدوجات الحروفيّة Ligature في الخطّ العربي (لم، لج، لي) عن تلك التي في الخطّ اللاتيني (Æ, æ). فمثلاً المزدوج العربي، وهــو فــي الأصــل اختياري، لحرف الميم مكتوباً تحت حرف اللام (كما في: لم) لا يمكن أن يُعــرض بــالخطّ اللاتيني بكتابة حرف <m> تحت حرف <l>.

ويمكن للتفرقة بين الكتابة الحرفيّــة Transliteration والكتابــة الــصّوتيّة Transcription، بوصفهما نظامين مختلفين (ليس بالضّرورة نظامين كتابيّين) أن نقدم المثال أدنــاه لتوضــيح وجهة نظرنا بطريقة جيّدة. وتذهب الفرضيّة وراء الاحتجاج أعلاه على النّحو التّالي (وفــق **الجدول ١** أدناه): تُكتب الكلمة العربيّة (الدّار) بطريقــة الكتابــة الحرفيّــة Transliteration باستخدام الحروف اللاتينيّة كالآتي: *al-dār*، بينما يمكن أن تُكتب وفقاً لطريقة الكتابة الصّوتية Transcription مستوفاةً على النّحو التّالي: *addār* (أَدْدَار).

Arabic الخطّ العربي		Latin الخطّ اللاتيني		Old Nubian الخطّ النّوبي القديم	
Orthography النّظام الكتابي	Transcription الكتابة كما تنطق	Transliteration الكتابة الحرفيّة	Transcription الكتابة كما تنطق	Transliteration الكتابة الحرفيّة	Transcription الكتابة كما تنطق
الدّار	أددار	aldār	addār	ⲁⲗⲇⲁⲁⲣ	ⲁⲇⲇⲁⲁⲣ

جدول 1

ينبغي للأورثوقرافيا، كما في علم اللسانيّات بصفة عامـــة، "أن تكـــون وصـــفيّة، تاريخيّـــة، ونظريّة" (Daniels & Bright, 1996). إلاّ أنّها تُثير، كونها جديدة نسبيّاً، أحيانـــاً بعـــض الشّبهات المنهجيّة. وقد يُحتجُّ بأنّ الأورثوقرافيا تنطوي في منهجها علـــى عمليـــة معياريّـــة Normative Process، بحسبان أنّها قد توصي باتّباع تطبيقات كتابيّة بعينهـــا (Daniels, 1996: 11). ولكن ينبغي أن نتذكّر أنّ مصطلح "أورثوقرافيا" Orthography يستخدم للدّلالة على أنّ نظاماً كتابيّاً بعينه يُنظر إليه، وعلى نطاق واسع، على أنّه "صحيح". وعلى هذا، فإنّ كتابة أصوات اللغة النّوبيّة (هنا تحديداً: نُـــوبين Nobíin) بأيّ خطّ Script مـــن خطـــوط اللغات الثّلاث (النّوبيّة القديمة، اللاتينيّة، أو العربيّة) قد لا يُعتمد على أنّه أورثوقرافيا، ما لـــم يشتمل على نظامٍ كتابي مشفوع بقواعد معياريّة. ولكن هل يمكن أن ننظر إلى المعياريّة التي أشار إليها دانيلز علـــى أنّهـــا تـــوحي بعلاقـــة بـــين الأورثوقرافيـــا والمـــنهج الفروضـــي Prescriptivism؟ هذا شيء محتمل، إلاّ أنّ المعياريّة قد تعني مجرّد تحسينات أو توصيات لتطبيقات أورثوقرافيّة؛ هذا كأن نقول "التّنزيلات الكتابيّـــة للنّحـــو الوصـــفي Descriptive Grammar للغة منطوقة" **[المرجع السّابق]**. ومن الجانب الآخر، يمكن أن يُحتجّ بأنّ حرمان الأورثوقرافيا من الخصائص الفروضيّة Prescriptivism قد تعني حرمانها من أحد سماتها الأساسيّة. وهذي بالتّأكيد هي السّمات التي تميّز الأورثوقرافيا من أنـــواع وطرائـــق التّأديـــة الكتابيّة الأخرى. ومع هذا، يمكن أيضاً أن يُحتجّ بأنّ الأورثوقرافيا العمليّة لا يمكن أن تكـــون فروضيّة في منهجها إلاّ إذا فُرضت حقّاً. وهذا تحديداً ما يتبنّاه الباحث الحالي.

قد تتجلّى الفروضيّة Prescriptivism في بعض الظّروف الخاصّة لأسباب أيديولوجيّة بحتة. فعلى سبيل المثال، نجد في اللغة الإنكليزيّة أنه "مع صعود الرّأسماليّة، برزت طبقة متوسّـــطة جديدة أرادت لأطفالها أن يتكلّموا بلهجة 'الطّبقات العليا'. أدّت هذه الرّغبة إلى نشر وطباعـــة العديد من أنـــواع النّحـــو الفروضـــي" (Fromkin & Rodman, 1998: 16). فـــالنّحويّ المشهور لاوث Lowth (القرن الثامن عشر) فرض إعادة صياغة العبارة *'I don't have none'* لتصبح على النّحـــو التّـــالي: *'I don't have any'*، وذلـــك اســـتجابةً للحاجـــات الأيديولوجيّة لهذه الطبقة الصّاعدة. وهذا شبيه لما يتوقّع أن يجده النّوبيّـــون بـــصفة عامـــةً، والمتحدّثون بلغة نُـــوبين Nobíin على وجه الخصوص في لغتهم، وذلـــك عنـــدما يقومـــوا بتطويرها في شكلٍ مكتوب (Hāshim & Hāshim, 1995).

يرى بيتر دانيلز (Daniels, 1996: 2) أنّ الكتابة تختلف اختلافاً أساسيّاً عن اللغة، وهكـــذا "ينبغي لنظريّة الكتابة أن تكون جدّ مختلفة عن نظريّة اللغة. إذ لا ينبغي أن نتوقّع من القوالب والمبادئ التي تصف اللغة أن تنطبق كذلك على الكتابة؛ بيد أنّ هذا الأمر لم يجد من الاهتمام إلاّ القليل". فمن جانب، ما الذي يدعو أحدهم للقول بأنّ كلاهما مطابق للآخر؟ ومـــن جانـــب آخر، من يمكنه إنكار وجود علاقة بينهما؟ بالنّسبة للّغات التي تُكتـــب بالأبجـــديّات، واللغـــة النوبية واحدة منها، يكون نظام التـــأدية البصريّة وثيق الصّلة إلى درجة بالنّظـــام الـــصّوتي للّغة. أمّا بالنّسبة للّغات الأخرى، مثل اللغة الـــصينية، التـــي تـــستخدم الكتابـــة التّـــصويريّة Ideograms لتأديتها، يكون نظامها البصري في أحسن الأحـــوال بعيـــد الـــصّلة بنظامهـــا الصّوتي. أمّا العلاقة بين النّظام الصّوتي ونظام (أو أنظمة) الكتابة في اللغة النوبيّـــة فـــذات تاريخ غير عادي، خصوصاً ضمن سياق اللغات الأفريقيّة. فهنا نجد نظاماً للكتابة ازدهر لمدّة ٨٠٠ عام تقريباً في العصور الوسطى، ومن ثمّ أفُلت شمسه لأكثر من ٤٠٠ عـــام كنتيجـــة للتّحوّل إلى الكتابة عبر اللغة العربيّة. ثمّ فقط في أواخرالقـــرن العـــشرين شـــرع المثقّفـــون النّوبيّون في عمليّة تطبيق صيغٍ من نظام الكتابة المستمدّ من العصور الوسطى للّغـــة التـــي يتكلّمونها حاليّاً.

في هذا الشّأن، سنقوم باختبار سماتٍ تشخيصيّة بعينها، تجمع بين المستوى القـــديم والحـــديث للغة النّوبيّة. هذه السّمات هي الصّيغ المكتملـــة Full-fledged Formds بالنّـــسبة لـــبعض اللواحق Suffixes، وهو نوع من اللواحق يمكن رصد استخدامه في الممارسة اليوميّة بجانب نظائره من اللواحق المختصرة Contracted. ويمكن وصف هذا على أنّه دراسة المتغيّرات الدّلاليّة Allomorphs لصَرْفيماتٍ Morphemes بعينها، وذلك عندما تظهر بعـــض هـــذه المتغيّرات الدّلاليّة باعتبارها صيغاً مختصرة لمتغيّرات دلاليّة أخرى. سنقوم هنا باختبار هـــذه الظاهرة ضمن مجال الأورثوقرافيا، كخطوة ضمن عمليّة تأسيس سجلّ رسمي للّغة نُـــوبين Nobíin. وبدوره قد يساهم توصيف هذا السّجلّ الرّسمي في تأسيس مستوى كتابي "صحيح" للّغة المنطوقة. هذا بافتراض أنّ الكتابة تكون أكثر ميلاً للاستجابة إلى المـــستويات الرّســـميّة للكلام. "لا يمكن لأيّ لساني أن يُنكر بأنّ السّجلّ الأكثر رسميّةً للكلام يلائم الأوضاع الأكثـــر رسميّةً" (Daniels & Bright, 1996: 10).

ثمّ هناك سؤال آخر يثور حول الأورثوقرافيا، وذلك ما إذا كانت من الطّبيعـــي أن تتـــضمّن المنظـــور التّاريخـــاني Diachronic وذلـــك فيمـــا يتعلّـــق بـــالخطوط Scripts وأنظمـــة

الكتابة Writing Systems. وهنا قد يُحتجُّ بأنّ هذا من الملائم للأورثوقرافيا أن تتــضمّنه، بالذّات في هذا الخصوص. فأنظمة الكتابة بطبيعتها تتّصف بروح المحافظة. إذ يمكن للكتابــة بوصفها تسجيلاً مادّيّاً للّغة، أن تعود إلى الوراء لأزمانٍ سحيقة. كما يمكن لــبعض الــسّمات البائدة، أو المهجورة Archaic (الأوابد)، لخطٍّ أو نظامٍ كتــابيٍّ قــديم أن تبقــى كمخلّفــات Survival إلى الزّمن الحاضر. وتتيح الشّكلانيّة Formality التي تتّصف بها الكتابة وضعاً ملائماً لإنتاج الأوابد. فعندما نقوم بتعديل خطٍّ Script بعينه لإحــدى اللغــات، كالعربيّــة أَو النّوبيّة القديمة، لكتابة لغة أخرى، مثل نُــوبين Nobíin، قد يكون من المفيد أخــذ التّطــور التّاريخي للخطّ الأساسي في الاعتبار. فالصّيّغ القديمة ونظيراتها الحديثة تتعايش حتّــى فــي اللغات المتكلّم بها حديثاً. في مجال تطوير أورثوقرافيا خاصّة بلغة نُــوبين، ينبغي التّدقيق في مقارنة الصّيَغ القديمة مع المتغيّرات الدّلاليّة Allomorphs لما يوازيهــا مــن المورفيمــات المتزامنة Synchronic. فمثل هذا المنظور التّاريخاني سيكون ملائمــاً لــروح المحافظــة والشّكلانيّة التي تتّصف بها أنظمة الكتابة. فهذا يسمح للمتكلّمين بالمستوى الحديث من اللغــة أن يعدلوا إلى صيغة تهجئة تاريخيّة بعينها إذا كان لديهم حافز قوي لذلك. ولهذا سنضع فــي الاعتبار المنظور التّاريخاني حينما نناقش تعديلات الخطّ النّوبي القديم لكتابة اللغة الحديثــة. عليه، سيسمح النّظام الكتابي للّغة الحديثة بإدخال صيغ قديمة تعود لمراحل تاريخيّة ســابقة، متى ما كان هناك دوافع أيديولوجيّة قويّة وجيّدة الاحتجاج.

الصرفصوتيميّة مقابل الصّوتيمية في مقاربة الأورثوقرافيا

في المدخل المعجمي المعنون "الكتابة الصّرفيميّة" Morphemic Writing يــرى كولمــاس (Coulmas, 1996: 348) أنّ: "الصّرفيم ... عبارة عن وحدة ذات علاقة بالعديد من أنظمة الكتابة الأبجديّة، مثل الإنكليزيّة، حيث نجد العلاقة بين الشكليمي والــصّوتيمي Grapheme-Phoneme Correspondence عادةً ما يتمّ تثبيطها بمبدأ الثّبات الأورثــوقرافي للــصّرفيم Morpheme. ويتضح هذا، على سبيل المثال، في الصّرفيم التّالي: ed- الذي نجده يُنطــق بشكل مختلف في كلمة *wanted*؛ وكذا الحال في الاشتقاقات، مثل الاختلافــات فــي نطــق الصّوائت والتي تنعكس في تهجئة الأزواج التّالية:

divine-divinity؛ *profane-profanity*؛ *know-knowledge*.

على هذا يجوز القول بأنّ الصّرفيم يمتلك وجوداً إيــضاحيّاً Existence Graphic. وفــي مدخل معجمي موازٍ لهذا بعنوان "الأورثوقرافيــا الــصّوتيمية" Phonemic Orthography يقول كولماس (Coulmas, ١٩٩٩: 404) إنّه: "نظام للتّهجئة يعمل بــصورة أساســيّة فــي مستوى التّمثيل Representation الصّوتيمي، كما في اللغة الإسبانيّة، وذلك عِوضــاً عــن معالجة الوحدات التّابعة للمستويات العالية من اللغة، كما في حالة أورثوقرافيا اللغة الإنكليزيّة التي تعمل في المستوى الصّرفصّوتيمي Morphophonemic، وكذلك عوضاً عن معالجــة وحدات المستوى الأدنى، أي السّمات الصّوتيّة، كالتي يجري تمثيلها في الخطّ الكوري المسمّى 'هانقول' *han'gŭl*". أدناه سنقوم بمناقشة التّمييز الذي قدّمه كولماس بين الكتابة الــصّرفيميّة Morphemic Writing والأورثوقرافيــــا (أو الكتابــــة) الــــصّوتيمية Phonemic Orthography وذلك في دراستنا للغة نُــوبين.

يشير مصطلح "الكتابة الصّرفيميّة" Morphemic Writing إلى الاحتفاظ بتهجئــة واحــدة للصّرفيم لاعتمادها كشكل قاموسي للكلمة دونما إشارة إلى أيّ اختلافات متوقّعــة فــي بنيــة الصّوتيم قد تظهر في الكلام. ووفقاً لهذا، يُتوقّع للّغة نُــوبين المكتوبة ألاّ تتطابق مع التّجويــد الصّوتيمي للّغة. ونسوق هنا بعض الأمثلة: فعبارة *Nobíin-ga* المكونــة مــن اســم اللغــة *Nobíin* (كما تعني "النّوبيّين" أو كلّ ما هو نوبي)، مضافاً إليها علامة المفعول *ga*-، يمكــن أن تُكتب في أورثوقرافيا اللغة النّوبيّة القديمة وفقاً لمنهج الكتابة الــصّرفيميّة Morphemic Writing على النّحو التّالي: ⳜⲞⲠⲒ̈Ⲛ-ⲄⲀ>ⳜⲞⲠⲒ̈ⲚⲄⲀ (سنعلّق لاحقاً علــى اســتخدامنا للحرف Ⳝ بدلاً عن الحرف N بالرّغم من أنّه يُنطق هنا نونــاً عاديّــة). و الــشكل الأخيــر ⳜⲞⲠⲒ̈ⲚⲄⲀ بمثابة المحافظة صرفيميّاً على التّهجئة القاموسيّة ⳜⲞⲠⲒ̈Ⲛ+ⲄⲀ. وقــد وردت العبارة السّابقة في الكتب الأساسيّة التي نشرها مركز الدّراسات والتّوثيق النّــوبي (كبــارة، 1997؛ NSDC، ٢٠٠٢) على النّحو التّالي بالتّتابع: ⲚⲞⲂⲒ̄Ⲛ-ⳜⲀ وⲚⲞⲂⲒ̄ⳜⳜⲀ. في هذه الأمثلة كان المرحوم مختار كبّــارة (١٩٩٧) ومجموعــة المــؤلّفين (٢٠٠٢) يحــاولون أن يتصيّدوا أبجديّاً أصوات اللغة كما سمعوها؛ بمعنى آخــر: أن يكتبــوا جملــة ⳜⲞⲠⲒ̈Ⲛ+ⲄⲀ بطريقة صوتيميّة Phonemical.

مثال آخر كلمة *buru*/ⲠⲞⲨⲢⲞⲨ، وتعني "بنت"، ونحصل على صــيغة الجمــع بإضــافة الصّوت التّــالي: /*ii*/ⲒⲒ̈/، ليعطينــا التّمثيــل الــصّرفيمي Morphemic Representation التّالي: ⲠⲞⲨⲢⲞⲨⲒ̈/*buruii*، هذا بينما يمكن أن ننطقها وفق التّجويد الصّوتيمي Phonemic

Articulation على النّحو التّالي: ,buru-ii>*burwii*، وهو ما تعكسه التّهجئة التي اتّبعها مركز الدّراسات والتّوثيق النّوبي (NSDC, ٢٠٠٢: 30). فالكتابة الـصّوتيمية Phonemic Writing للكلمة (*burwii*) تتبـع تجويـد النّطـق عوضـاً عـن الكتابـة الـصّرفيميّة Morphemic Writing. ويتبنّى الباحث الحالي وجهة النّظرالتي تذهب إلى أنّ اللغة النّوبيّة يمكن أن تكتب بشكل أكثر وضوحاً إذا ما كُتبت بمنهج الكتابـة الـصّرفيمي، وفقـاً لمفهـوم كولماس (Coulmas, ١٩٩٩)، والذي تنهض المناقشة الحالية عليه. إذن، يمكن للكلمة أعلاه أن تُكتب صرفصوتيمياً على النّحو التّالي: *buru+ii*، بينما تُنطق صوتيمياً: *burwii* (هذا مع ورود النّطق *buruii* أيضاً).

لا تعكس الأورثوقرافيا مقابلة صارمة بين الـشّكليم Grapheme مـن جهـة، والـصّوتيم Phoneme من جهة أخرى. هذا لأنّها قد تتأثّر بعوامل أخرى من قبيل التّاريخ، علم النّفس، الأيديولوجيا ... إلخ. هناك أنواع من الأورثوقرافيا، كالإسبانيّة والصِّربوكرواتيّة، تستند على المقابلة الشّاملة ما بين الشّكليم والصّوتيم، حيث تعكس الكتابة في هـذه الحـالات التّمثـيلات الصّوتيميّة للّغة. ويوصف هذا النّوع من الأورثوقرافيا على أنّه 'ضحل'. ثمّ هنـاك النّـوع الآخر من الأورثوقرافيا الذي يعالج كتابة اللغة المعنيّـة بمـنهج التّمثيـل الصّرفـصوتيمي Morphophonemic، حيث "... يقوم نفس الشّكليم (أو مزدوج الشّكليم، أي المكـوّن مـن حرفين) بتمثيل عدّة صوتيمات في سياقات مختلفة (كما في *heal* [hi:l] مقارنةً مـع *health* [helθ])"؛ ويوصف هذا النّوع من الأورثوقرافيا بأنّه 'عميـق' (Coulmas, 1999: 380). فالأورثوقرافيا تنهض على مبادئ عادةً ما تكون مجرّدة، يصعب معها أن تكـون متجانـسة؛ والسّبب في هذا يعود إلى عمليّة لا محيص عنها، ألا وهي الاستمراريّة والتّغيّر عبر الزّمن، هذا ما لم تُستحدث الأورثوقرافيا لأوّل مرّة ضربة لازب. كمـا قـد لا تُقابـل الإصـلاحات الأورثوقرافيّة التي تنحو إلى التّبسيط والانتظام بالتّرحاب من قبل المتحدّثين باللغة. هذا لأنّـه من الصّعب تحديد مقياس الامتياز والجودة بطريقة موضوعيّة ومنسجمة. فالقارئ أو الكاتـب ربّما لا يبديان أيّ اهتمام بالإصلاحات المقدّمة لهم، من قبيل تبسيط العلاقـة بـين الـشّكليم والصّوتيم؛ فما يبدو على أنّه الأيسر للتّعلّم، قد لا يكون بالضّرورة الأيسر عنـد الاسـتعمال. تاريخيّاً لا تفيدنا الإصلاحات الأورثوقرافيّة بالكثير فيما يتعلّق بأيّ نوع من التّأثيرات يمكـن الوصول إليها عبر أيّ نوع من التّعديلات. وفي الحقيقة عادةً ما كان يُـضحَّى بالاعتبـارات الفنّيّة في سبيل استصحاب السّمات المرغوبة من قبل المتكلّمين باللغة. "فالاعتبـارات الفنّيّـة

ليست سوى واحد من جوانب الإصلاح الأورثوقرافي؛ كما إنّها، حسبما تفيدنا بذلك العديد من المحاولات التي فشلت، ليست من ضمن الجوانب الحسّاسة. فمسألة أن يتمّ بنجاح إنفاذ إصلاح أورثوقرافي بعينه يعتمد على السّلوك الاجتماعي بأكثر ممّا يعتمد على الأداء اللساني الرّفيع. فالأورثوقرافيا، مَثَلُها في ذلك كمثل الخطّ Script تكون عرضةً للتّعلّق بها عاطفيّاً، كما يُنظر إليها بوصفها رمزاً للهويّة الإثنيّة أو الوطنيّة" (Coulmas, 1999: 381).

تختلف الآراء حول العلاقة بالضّبط بين الأورثوقرافيا وعلم اللسانيّات. فالأورثوقرافيا، حسبما يقول به دانيلز (Daniels, 1996: 11)، وجدت طريقها إلى علم اللسانيّات عبر المساق Discipline الذي عُرف باسم الفونولوجيا التّوليديّة Generative Phonology، التي طوّرها موريس هاللي Morris Halle وأخذها عنه نعوم تشومسكي Noam Chomsky. ويُفسّر هذا النظام الأشكال الصّوتيّة Phonological المختلفة للكلمات (والصّرفيمات)، ليقرّر بالفعل أنّ الأفراد المتحدّثين باللغة إنّما يستخلصون التّرتيب الزّمني Chronology بمراحله وتغيّراته في نظام الأصوات الخاص بلغاتهم: فما يحملونه في رؤوسهم عبارة عن معجم يحتوي على "الأشكال التّحتيّة" ومجموعة القواعد التي تحكم التّغيّرات فيها ــ ولهذا من غير المدهش أن تكون لهذه الأشكال التّحتيّة علاقة جدّ وطيدة مع الأنماط الأورثوقرافيّة للكلمات، الأمر الذي يقود، في حال أخذنا للإنكليزيّة كمثال، للزّعم السّديد بأنّ "أورثوقرافيا اللغة الإنكليزيّة تكشف عن كونها أقرب لأن تكون نظاماً تفضيليّاً لتهجئة اللغة الإنكليزيّة" (Chomsky & Halle, 184 إشارة هامش رقم ١٩). ويُفسّر لنا هذا المقطعين الأوّلين في: **divin**e و **divin**ity المتماثلين أورثوقرافيّاً بالرّغم من اختلافهما في النطق. في كتابه **التّراكيب النّحويّة** *Syntactical Structures* (Chomsky, ١٩٥٧) أشار تشومسكي إلى القواعد الصّرفصوتيميّة Morphophonemic التي تقوم بتغطيّة المعلومات ومن ثمّ تحويلها إلى مُخرجات في شكل تراكيب للجُمل، فضلاً عمّا يعتور ذلك من تحوّلات Transformations في سبيل الحصول على التّركيب الخارجي (الكلام بوصفه أصواتاً). لقد قام كلٌّ من تشومسكي وهاللي (Chomsky and Halle, 1968) بتنقيح إضافي للمفهوم الصّرفصوتيمي Morphophonemic، ومن ثمّ توضيحه بالرّجوع إلى النّظام الهجائي للّغة الإنكليزيّة.

قد يكون من الضَّروري هنا أن نــولي بعــض الاهتمـــام للتّعريفـــات المتعــدّدة لمـــصطلح الصّرفصوتيميّة Morphophonemic في علـــم اللـــسانيّات. فمـــثلاً نجـــد كينيـــث بايـــك

(Pike, 1947: 242) يُعرّف المصطلح بأنه "دراسة الصّوتيمات Phonemes، وكيفيّة استبدال ما يُفقد منها في سياق علم صرف اللغة Morphology "، وهكذا يُحيل المسألة في جلّ خصائصها للحرائك الصّوتيميّة Phonomechanics والحرائك النّغميّة Tonomechanics. وعلى أية حال، ورد هذا التعريف ضمن مقاربة بايك النّظرية المُتميّزة، تلك المقاربة البنيويّة Structuralist التي بسطها في كتابه ذي الأثر الكبير *Phonemics* (Pike, 1947). وهذا تعريف يختلف عن ذلك الذي أورده تشومسكي وهاللي (Chomsky & Halle, ١٩٦٨). على هذا، يمكن الافتراض بأنّ بايك كان سيفضّل أورثوقرافيّاً أن يُظهر جميع التّباينات في نطق كلمتي divine وdivinity؛ فبايك Pike يرى أنّ "... الأورثوقرافيا يجب أن تكون صوتيميّة Phonemic" (Pike, 1947: 208). فالتّعريف الذي يعطيه بايك لما يصفه على أنّه (الأورثوقرافيا العمليّة) يقرأ على النّحو التّالي: "استخدام الحروف في التّرميز والإشارة إلى الصّوتيمات بطريقة 'لكلّ صوتٍ واحد رمزٌ واحد'" (Pike, 1947: 244). من هذا يبدو أنّ العوامل الصّرفصوتيميّة Morphophonemic Factors وفق مفهوم بايك ليس لها أيّ تأثير على الأورثوقرافيا طالما هي صوتيميّة Phonemic بحتة، حيث "... لا تتطلّب تهجئة الكلمة، كونها قائمة على قواعد اعتباطيّة Arbitrary Rules، أيّ نوعٍ من التّذكّر. فالمسألة كلّها قائمة على صوتٍ يُسمع، ثمّ رمز لهذا الصّوت يُكتب. فالتّهجئة على هذا لا تعدو كونها مجرّد ترميز للأصوات" (Pike, 1947: 209). ولكن، مع كلّ هذا، كان بايك Pike مدركاً تماماً لتشابك الصّرفصوتيميّة مع أنظمة الكتابة، خاصّةً عندما يتعلّق الأمر بضرورة إيجاد الحلول العمليّة في بعض اللغات التي تتغيّر فيها الصّرفيمات Morphemes باستمرار. لذا نجده يُصرّح أنّه في مثل هذه الحالات "... من المستحسن للباحث، عند ابتناء أورثوقرافيا عمليّة، أن يُظهر كتابيّاً هذا الصّوتيم Phoneme، أو الصّوتيم الآخر، في الكلمة المعيّنة، ومن ثمّ يواصل على كتابته بصرف النّظر أيّ الصّوتيمَيْن يستخدمه المتكلّمون في لحظةٍ ما بعينها" (Pike, 1947: 209).

كان لبايك Pike نفوذ كبير، بخاصّةٍ في مجال اللغات الأفريقيّة، وذلك عندما تبنّت تكنيكاتِه واحدة من أكبر المؤسّسات العاملة في مجال اللغات غير المكتوبة على مستوى العالم، ألا وهي معهد اللغات الصّيفي Summer Institute of Linguistics (SIL). ومع هذا، شهدت الفترة الأخيرة إدراكاً واسعاً للاعتبارات الأورثوقرافيّة ذات الخصائص الصّرفصوتيميّة Morphophonemic لعدد بعينه من اللغات. فطبقاً لفرومكين ورودمان (& Fromkin

(Rodman, 1998: 510) "قادت هذه الاعتبارات بعض العلماء للزّعم بأنّ الأورثوقرافيا الإنكليزيّة، فضلاً عن كونها صوتيميّة Phonemic، هي صرفصوتيميّة Morphophonemic أيضا. فكيما تقوم بقراءة اللغة الإنكليزيّة بنطق صحيح، تلزمك معرفة صرفصوتيميّة. ولنا أن نقارن هذا بوضع اللغة الإسبانيّة ذات الأورثوقرافيا الصّوتيميّة البحتة". منسجماً مع هذا التّطوّر المفاهيمي المتعلّق بأنظمة الكتابة، تقدّم معهد اللغات الصّيفي (SIL) بالتّعريف التّالي للصّرفصوتيميّة، وهو ما يختلف عن ذلك الذي تقدّم به من قبل كينيث بايك، ونجده في الرّابط الإلكتروني التّالي: www.sil.org/lingualinks/literacy/ :

١. "الكتابة الصّرفصوتيميّة Morphophonemic عبارة عن نظام للكتابة يجمع بين الكتابة الصّرفيميّة Morphemic والكتابة الصّوتيميّة Phonemic".

٢. "تعتمد الكتابة الصّرفصوتيميّة Morphophonemic شكلاً Form مكتوباً واحداً لمجموعة من الصّوتيمات المحدّدة، حتّى لو كانت تتباين مظاهرها الصّوتيّة الخارجيّة".

في واحدة من آخر إصدارات معهد اللغات الصّيفي (SIL) عن اللغات الأفريقيّة بالسّودان (Gilley, 2004) تناول العديد من المشاركين الاعتبارات الأورثوقرافيّة المتعلّقة بالكتابة الصّرفصوتيميّة مقابل الكتابة الصّوتيميّة. وقد وردت الملاحظة التّالية بخصوص أورثوقرافيا لغة التّوبوسا Toposa: "هناك العديد من السّوابق Prefixes الخاصّة بالأسماء والأفعال التي تتميّز متغيّراتها الدّلاليّة Allomorphs بشروط فونولوجيّة. فهل نكتبها وفق منهج الكتابة الصّوتيمي phonemically، أم المنهج الصّرفصوتيمي morphophonemically؟" (Schröder, 2004: 30). وفي ذات الإصدارة يثير محمد جلال هاشم نفس التّساؤل (Hāshim, 2004: 215-248)، مشيراً إلى الصّيغ المختصرة Contracted Forms مقابل الصّيغ التّامّة في لغة نُـوبين Nobíin، وكيف أنّها كان يمكن أن تُعرض بطريقة جيّدة إذا ما اتّبعنا في كتابتها قواعد المنهج الصّرفصوتيمي. استجابةً لمثل هذه الإعتبارات الأورثوقرافيّة، علّق مدير مكتب الخرطوم لمعهد اللغات الصّيفي (د. جون هولمان) في المقدّمة (Gilley, 2004: PP. iii-iv) قائلاً: "قضية رئيسية أخرى أبرزتها العديد من هذه الأبحاث، فضلاً عن أنّ أثرَها كان ملموساً في الأبحاث الأخرى دون أن تسمّيها، هو التّساؤل عن مستوى اللغة التي يجب أن تعكسها الأورثوقرافيا. جرى التّقليد في السّنوات على أن تعكس الأورثوقرافيا المستوى الظّاهر Surface Level من اللغة، وهي ممارسة اقتضتها الاعتبارات العمليّة بحكم أنّ ذلك كان أقصى ما يمكن القيام به من قبل أناسٍ ليسوا المتحدّثين الوطنيّين باللغة وقع عليهم

عبء اتّخاذ القرارات. ولكن مع تقدّم علم اللسانيّات والتّطوّر الذي أحرزه، زادت فرص الخيارات لتمثيلات كتابيّة عديدة. ... فتزايد البحوث في مجال كتابة اللغات مهمّ لتطوّر اللغات السّودانيّة ــ وبالأخصّ البحوث التي يقوم بها المتحدّثون باللغة الأمّ الذين يُؤتَون بصيرةً بأمر لغاتهم ربّما لم تواتِ الباحثين من الخارج".

مراجعة تجربة استخدام أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة لكتابة لغة نُــوبين

انبثقت هذه الموجة الجديدة المنادية باستخدام الخطّ Script النّوبي القديم من ثلاثة مراكز في آنٍ واحد: الخرطوم، القاهرة، وأبو ظبي. وفي كُلّ موقع منها كانت هناك أيضاً ثلاث جمعيات منخرطة في النّشاطات الثّقافيّة النّوبيّة، تحديداً جمعيّة نوباتيا (الخرطوم)، جمعيّة التّراث النّوبي (القاهرة)، وجمعية **فاي** *Fāy*' ، تعني: أُكْتُب!' (أبو ظبي). بدأت الحركة في الخرطوم في ١٩٨٩م بمبادرة من الهادي حسن هاشم الذي تعلّم النّوبيّة القديمة على يد بروفيسور هيرمان بيل في أوائل سبعينات القرن العشرين، دون أنْ يكون متحمّساً للحروف النّوبيّة القديمة لاستخدامها لكتابة لغة نُــوبين. بحلول عام ١٩٩٠م انضمّ إليه ثلاثة آخرون، هم محمّد جلال هاشم (والذي كان متحمّساً للخطّ النّوبي القديم)، وعبد الحليم صبّار، ومنال محمّد عثمان حسنين. وقد تمكّنوا في عام ١٩٩١م من تشكيل مجموعة عمل، ومن ثمّ شرعوا في تدارس اللغة النّوبيّة القديمة تحت إشراف الهادي حسن هاشم. في القاهرة بدأ الاهتمام بأواخر ١٩٨٩م وأوائل ١٩٩٠م بمبادرة من د. مختار خليل كبّارة الذي كان متخصّصًا أكاديميّاً في اللغة النّوبيّة قديمها وحديثها. لاحقاً انضمّ إليه محي الدّين شريف، ومحمّد سليمان جدّوكاب، ومحمّد عبد القادر وآخرون. أمّا في أبو ظبي، فقد بدأت الحركة بالدّكتور عبد القادر شلبي، وعبد الله صبّار، وإبراهيم عبده، وآخرين. في البداية لم يكن هناك اتّصال بين المجموعات الثلاث، إلى أن التقى المرحوم مختار خليل كبّارة بعبد القادر شلبي الذي حثّه على تحرير كتاب يحتوي أساسيّات أورثوقرافيا اللغة النّوبيّة القديمة. فكان أن بدأ الأوّل المهمّةَ فوراً، وأنهى مُسوّدة كتاب حول هذا الموضوع. تكفّل عبد القادر شلبي بمسؤوليّة تجهيز برنامج كمبيوتري Software يعمل بالخطّ النّوبي القديم، فأنجزه بالفعل ولا يزال متاحاً إلى اليوم (Shalabi-Narrow [true type], File Size: 20KB, Version: Macromedia 4.1, 5/19/98) كذلك راجع البرنامج في (www.napata.org). ولكن في الواقع لم يكن هذا أوّل فونط للنّوبيّة القديمة، إذ كان الأوّل ما أعدّه حسن كاشف قبل ذلك بعام (Nubian1 [true type], File Size: 27kb, Version: Fontographer 4.0, 7/4/97). وقد استخدم كبّارة هذا الفونط لإعداد مخطوطة كتابه. ثمّ قام حسن كاشف يعاونه حسين مختار كبّارة بإعداد نسخة أخرى باسم (Dr. Mokhtar [(true type], File Size: 28kb, Version: Fontographer 4.0, 30/4/97). ثمّ ظهرت نسخة أخرى معدّلة عن هذا الأخير أطلق عليها اسم 'Nubian2'

وذلك بتاريخ ١٩٩٧/٥/١م بحجم ملف أكبر قليلاً (33kb). هناك برنامج كمبيوتري آخر للخطّ النّوبي القديم قام بتجهيزه كلٌّ من حسن كاشف وحسين خليل كبّارة Mokhtar-narrow) ([true type]. وقد استُخدم كلا الفونطين السّابقين في تجهيز كتاب كبّارة (١٩٩٧) للمطبعة. ثمّ أنتج بروفيسور هيرمان بيل (١٩٩٩) نسخته المعدّلة من شلبي (١٩٩٨). وقد شملت تعديلاته شكل الحروف، فضلاً عن زيادة حجم الملف (34kb). ومؤخّراً قام الكاشف بإعداد فونطين للخطّ النّوبي القديم من نوع true type هما: (Nubiana [42kb], 3/6/2002) و(Nubi [42] /5/2004). جميع هذه الفونطات متاحة من قبل مركز الدّراسات النّوبيّة.

بحلول عام ١٩٩٢م كانت المادّة العلميّة للكتاب جاهزة، حيث طُبعت منها أعداد قليلة وزّعت للمزيد من المناقشة. وهكذا اقتربت مجموعتا القاهرة وأبو ظبي من بعضهما، دون أن يكون لمجموعة الخرطوم أيّ اتّصال بهما. وكان عبدالله صبّار هو أوّل من بادر بالاتّصال، وذلك عندما أحضر مسوّدة الكتاب لمجموعة الخرطوم لمزيدٍ من المناقشة أيضاً. حينها كان عنوان المخطوطة يجري على النّحو التّالي:

NOBĪN–Γⲇ CIK–KIⲢ ⲫⲇ̄Ï–Ⲱⲇ?

اللغة النوبية: كيف نكتبها؟ *The Nubian Language: How Can We Write It?*

بعد ذلك بعام أخذ التاريخ مرّةً أخرى منعطفاً حادّاً، وذلك عندما تأسّس مركز الدّراسات النّوبيّة والتّوثيق في لندن كمنظّمة خيريّة بمقرّ مؤقّت في القاهرة. جاء تأسيس المركز بجهد مشترك لمجموعة من النّوبيّين السودانيّين والمصريّين المخضرمين في الوطن والمنفى. سُلّمت بروفة الكتاب للمركز وهي جاهزة للتّصوير الطّباعي Camera-ready، فتحمّل مسئوليّة نشر الكتاب بنجاح.

في أغسطس ١٩٩٦م قامت جمعيّة نوباتيا بالخرطوم بتنظيم أوّل فصل دراسي لتعليم الخطّ النّوبي القديم. كان جميع الذين حضروا ذلك الكورس من أعضاء الجمعيّة؛ استهدف الفصل تأهيل المطربين والمسرحيّين النّوبيّين على القراءة والكتابة باستخدام الحروف النّوبيّة القديمة. وكان جميع الذين انتظموا في الصّف من أعضاء الجمعيّة، فضلاً عن كونهم مؤلّفي الأغاني والقصائد والمسرحيّات. قام محمّد جلال هاشم بتدريس الكورس. وكان من بين المتعلّمين بعض المشاهير مثل: مكّي علي إدريس، عماد أباظة، وفاء متولّي، عاصم ختام، حسن عجاج، ووهبة ولْوَلي.

شهد نفس ذلك العام نشر القاموس النّوبي ــ الألماني لكبّارة (١٩٩٦) مستخدماً الخطّ النّوبي القديم، دون أن يكون لقاموسه هذا أيّ أثر بعيد. إلاّ أنّ الاختراق الكبير الذي أحدثه المرحوم مختار خليل كبّارة كان في العام الذي يليه، وذلك عندما قام التّاريخ للمرّة الثّالثة بانعطافة حادّة. ففي ١٩٩٧م أنجز مركز الدّراسات النّوبيّة والتّوثيق (فرع القاهرة) نشر كتاب المرحوم كبارة حول كيفيّة استخدام الخطّ النّوبي القديم لكتابة كلا اللغتين الدّنقلاويّة ــ الكنزيّة ونُــوبين Nobíin. ومنذ ذلك الحين نُظّمت وبانتظام حلقات دراسيّة، خصوصاً بين طلبة النّوبة النّيليّين في الجامعات السّودانيّة.

تقييم التّعديلات الأورثوقرافيّة في كتاب *NOBĪN–ⲈⲀ CIK–KIP ⲪⲀ̄Ī–ⲰⲀ*

هذا الكتاب (Khalīl, 1997) ليس عن مبادىء القراءة بالمعنى، والمُؤلِّف على إدراك بهــذه الحقيقة. فهو يذكر بأنّ هدف الكتاب هو أن "... يمكّن المتحدّثين باللغة النّوبيّة مــن الكتابــة والتّدوين. وآمل أن يعقبه عمل آخر عن قواعد اللغة النّوبيّة يُخصّص لمن تحــدوهم الرّغبــة لتعلّم اللغة" (**المرجع السّابق: ٨**). لذا الكتاب فقط حول الأبجديّة وللذين يتكلّمون اللغة النّوبيّة بطلاقة.

لا يتّبع المؤلّف النظام الأورثوقرافي للّغة النّوبيّة بطريقة صارمة، كما لا يشرح المنهج الذي يتّبعه في تعديلاته الأورثوقرافيّة. إذ يبدو كما لو كان يقوم باختيار، أو رفض، هذا الشّكل الكتابي (الحرف) أو ذاك دون أن يشرح لنا 'كيف' و'لماذا'. لهذا ينبغي تلمّس واكتشاف منهجه بتفحّص ما كتبه في خاتمة الكتاب، فضلاً عن تحليل التّعديلات التي يُجريها. فهو يقول: "ولمّا كانت غاية هذه المعالجة بلوغ أيسر السّبل للكتابة والتّدوين باللغة النّوبيّة في شكلها الحالي، سنقوم بانتخاب مجموعة الحروف [أي الأشكال الكتابيّة] التّالية من أبجديّة اللغة النّوبيّة القديمة" (**المرجع نفسه: ٢٧**). تكشف لنا هذه الإفادة بأنّ المُؤلّف على إدراك بدور الأيديولوجيا فيما يقوم به. وقد بدأ خاتمة كتابه بفقرة ذات دلالة أيديولوجيّة بحتة. إذ يقول: "نخلص من كلّ ما سبق إلى أنّ أجدانا قد عرفوا الكتابة والتدوين عبر لغتهم" (**نفسه: ٧٣**). كما نلاحظ إدراكه لحقيقة أنّ استخدام أوثورقرافيا اللغة النّوبيّة القديمة ينطوي على عمليّة من التّعديلات تقتضي ضلوع المختصّين، وبالتّالي تقتضي وجود منهج. فهو يُعيد مرّة أخرى القول بأنّنا "نحتاج لمواصلة استخدام الأبجديّة القديمة، مع إدخال التّعديلات أو الإضافات حسبما يرى المختصّون ذلك ضروريّاً، لمعاودة الكتابة بها" (**نفسه**). فثلاثة من الأسباب

الأربعة التي يذكرها في خاتمة كتابه مبرّراً بها استخدامه للخطّ القديم، فنّيّة بحتة؛ فالأوّل هو الملاءمة؛ والثّاني الاتّساق. أمّا السّبب الثّالث فيكشف بدرجةٍ ما منهجه غير المصرّح به. فهو يقول: "من المفترض أن يقوم استخدام الأبجديّة النّوبيّة على قدر من الاتّساق والانسجام بين عدد الحروف [أي الأشكال الكتابيّة] في الأبجديّة والأصوات المتكلّم بها في اللغة. فهذا من شأنه أن يجعل أمر القراءة والكتابة أكثر يسراً" (**نفسه**). إذن، يبدو أنّ النّقطة المحوريّة في منهجه أن نكتب اللغة (هنا لغة نُـوبين Nobíin) حسبما تُنطق. وبهذا يمكننا أن نفترض أنّ ذلك كان السّبب وراء عدم اتّباعه لتقاليد الكتابة الخاصّة بأورثوقرافيا اللغة النّوبيّة القديمة، وذلك من قبيل أن يكتب مفردة 'ⲟⲩⲉⲓⲣⲁ' ــ تُنطق *wēra* (هذا واحد؛ هذه واحدة)، إذ يكتبها كما يلي: 'ⲱⲉ̄ⲣⲁ' ــ بذات النّطق *wēra*. فهو يستخدم هنا الشّارطة للإشارة إلى طول الصّوائت (حروف العلّة). ولكن هذه لم تكن الوظيفة التي استخُدمت لها الشّارطة في اللغة النّوبيّة القديمة. وهكذا نراه يتبع قواعد أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة في حالة وينبذها في أخرى دون أن يوضّح لنا السّبب وراء ذلك. ففي إشارة هامشيّة (**نفسه:** ٧٤) يُبدي اعتذاره لاستخدامه تقليداً كتابيّاً بعينه من النّوبيّة القديمة يتمثّل في تخصيص حرفين Digraph (ⲟⲩ) لصوت واحد (*u*). مثل هذا يُير التّساؤل حول مدى اتّساق تعديلاته ومبرّراته لها.

وفي الحقيقة يبدو كبّارة وكأنّه يتعامل مع أورثوقرافيا اللغة النّوبيّة القديمة كما لو كانت مجرّد مخزون للأشكال الكتابيّة. على هذا، لا يكون كبّارة قد تعامل في حقيقة الأمـــر مـــع النّظـــام الكتابي للّغة النّوبيّة القديمة، بل، ببساطة، يكون قد تعامل مع الأشـــكال الكتابيّـــة اليونانيّـــة، والقبطيّة ثمّ المرويّة، التي منها تمّ تصميم أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة. هذا المنحى البراغماتي في منهجيّته يهزم المبرّرات الأيديولوجيّة التي يسوقها في الفقرة الأولى من الخاتمة المـــشار إليها أعلاه. وبهذا يبدو وكأن هناك تناقضاً بين ما يقوله كبّارة في الخاتمة، وما يمارسه فـــي النّصوص عمليّاً فيما يختصّ بنظام الكتابة في النّوبيّة القديمة. فعلى سبيل المثال، يعرض في الخاتمة تبريراً أيديولوجيّاً بحتاً لاستخدامه أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة، وذلك عندما يـــذكر أنّ وظيفة الحروف (أي الأشكال الكتابيّة) ليس فقط لتمثيل الصّوت في اللغة، "ذلـــك لأنّ [هـــذه الحروف] تصبح رموزاً وأدواتٍ للتّمييز، أي للهويّة، وهذه هي الكيفيّة التي بها يتمّ التّفريـــق بين لغةٍ وأخرى، الألمانيّة من الفرنسيّة إلخ" (**نفسه:** ٧٤). متّبعين هذا التّبرير يمكننا القـــول بأنّ هذه هي نفسها الطّريقة التي يمكن بها تفريق النّوبيّة القديمة من القبطيّـــة واليونانيّـــة، أي بالنّظام الكتابي وليس بالأشكال الكتابيّة؛ بكلمات أخرى، بالأورثوقرافيا وليس بـــالخطّ. وفـــي

الحقيقة، ما يجعل النّوبيّة القديمة تتميّز بأورثوقرافيا خاصّة بها هو تقاليد أنظمتها الكتابيّة أكثر من الأشكال الكتابيّة المُستلفة. وملاحظة هذه التّقاليد هي التي مكّنت شميدت Schmidt مـــن التّعرّف إلى أنّ لغة تلك المخطوطة التي سُلّمت في عام ١٩٠٦م تختلف عن القبطيّة، وهو ما يذكره كبّارة نفسه (**نفسه:** ١٥) النوبية القديمة لَهُ قواعدُ إملاء خاصةُ به هو تقاليـــدُ نظامهـــا الكتابي أكثر مِنْ الحروف والرموز المستعارة ومُلاحظُة هذا التقليدِ هو مـــا سَـــمحَ لـــشميت Schmidt معرفة أن لغة المخطوطة التي سُلّمتْ إليه في ١٩٠٦ كَانَت مختلفة عن القبطيةِ، كما أشار كبارة بنفسه (ص ١٥).

علاوة على ذلك، يبدو كبّارة كما لو أنّه لا يعترف باللغة المرويّة باعتبارها المساهم الثّالث في أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة. فالأشكال الكتابيّة التي من قبيل <ϥ> و<ⳝ> تُذكر دون الإقرار بأصلها المروي. تبعاً لهذا، تمّت التّضحيّة بالحرف المروي <ⳡ/w> من قبل المُؤلف لصالح الحرف اليوناني <ⲱ>، بالرّغم من أنّ هذا الأخير ومعه <ⲟ> كانا يُستعملان في النّوبيّة القديمة لتمثيل صوت الضمّة المُمالة <o> وليس صوت الواو <w>. وأهمّ من كلّ ذلك أنّ كبّارة يمرّ بأحد أميز خصائص اللغة النّوبيّة دون معالجته أورثوقرافيّاً. تلك خاصّيّة التّبادل الصّوتي Sound Interchangeability في اللغات النّوبيّة ــ قديمها وحديثها، سواء أكانت لغة نُـــوبين Nobíin أم غيرها؛ فعلى سبيل المثال، نجد في النّوبيّة القديمة الشّكل <ⲡ> يتمّ تجويده تبادليّاً للتّعبير عن الأصوات <*f*> و<*p*> أو <*b*> وفقاً للسّياق والتّقليد المتّبع. فمثلاً، كلمة 'بلح' [التّمر] تُكتب أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة 'ⲡⲉⲛⲧⲓ'، وهي ما يُنطق في لغة نُـــوبين '*fenti*' وفي الدنقلاويّة ــ الكنزيّة '*penti*'. فكبّارة هنا يتعامل مع النّطق في لغة نُـــوبين على أنّه الأصل. مثال آخر من كتاب كبّارة كلمة '[نحن] نَكْتُبُ' وهي نفسها المضمّنة في عنوان الكتاب. باتّباع تقاليد الكتابة في النّوبيّة القديمة، يمكن تأدية هذ الكلمة باستخدام الشّكل المروي /ⳡ/ بدلا من /*w*/، نحو (ⲡⲁⲓ̈ⳡⲁ)،حيث يُنطق الحرف الأوّل /ⲡ/ في لغة نُـــوبين بصوت /*f*/، وفي الدّنقلاويّة ــ الكنزيّة بصوت /*b*/ (Browne, 2002: 9). في منطقة المحس بالسّودان، يوجد اسم مكان يُنطق تبادليّاً على النّحو التّالي: بَرْجا / فَرْجا. يمكن استيعاب هذا الاختلاف الصّوتي بسهولة إذا ما اتّبعنا تقاليد الكتابة في اللغة النّوبيّة القديمة بتأديته على النّحو التّالي: ⲡⲁⲣϭⲁ. هناك اسم مكان آخر يُدعى 'إرافَيْكي' *Iraafayki* يتكوّن من: 'إرافة' *Iraafa*، محرّفة من 'رابحة' وهي اسم مؤنّث عربي؛ 'إكْـــكِي' *iki*، محرّفة من 'إِرْكِي' *irki*، بمعنى 'مجمّع سكني'. ويُرينا هذا المثال كيف يُنطق حرف الباء

العربيّة /b/ على أنّه فاء /f/. مثال ثالث، نجد في لغة نُــوبين، كما في الدّنقلاويّة ــ الكنزيّة، اللقب التّركي لحاكم الإقليم "الكاشف" *kāshif* وتنطق عادة "كاشُب" *kāshúb*. والنّاس جدُّ مدركين لهذه التّبادليّة في الأصوات؛ فكلا من اسم المكان ولقب الحكم المشار إليهما أعلاه، يمكن تأديتهما على النّحو التّالي: ⲕⲁϣⲟⲩⲡ، وⲉⲓⲣⲁⲡⲁⲓ̈ⲕⲓ، ببساطة لأنّ الشّكل /ⲡ/ يمكن أن يُنطق على أنّه فاء /f/ أو باء /b/. وبالطّبع لا يمكن لأحد أن يدّعي بأنّ هذا يجب أن يطبّق على كلّ كلمة تبدأ بصوت الباء الفارسيّة /p/ أو الفاء /f/؛ إذ يمكن تطبيق هذا متى ما كان ذا مغزى مثلما أوضحنا أعلاه، أو متى كان ذلك مناسباً لعرض الثّنائيّة اللغويّة Bilingualism بين نُــوبين والدّنقلاويّة، فضلاً عن الإحالات الأيديولوجيّة.

لم يتّبع كبّارة مثل هذه التّقاليد؛ كما إنّه لم يكلّف نفسه ليشرح لنا لماذا لم يفعل ذلك. فبدلاً عن هذا نجده يختار الحرف اليوناني (ϕ)، والذي كان يُــستعمل فقــط فــي الكلمــات اليونانيّــة المقترضة، ليكتب لنا، مثلاً: ϕⲉⲛⲧⲓ وϕⲁ̄ⲓ̈ⲱⲁ إلخ. فعمله هذا لم يكن فقط ينطــوي علــى تجاهل لتقاليد الكتابة، بل إنّ تاريخ اللغة نفسه يتعرّض للتّشويه (Hāshim, 2001: 47). في مسعاه لكتابة اللغة طبقاً لطريقة نطقها، يسير كبّارة على خطى متولّي بدر، وذلك عندما يُقــرّ بوجود الصّوت 'تش' /tch/، حيث يُخصّص له في البداية حرفاً قبطيّاً ليتبنّى لاحقــاً تعــديلاً للحرف /ⳝ/ لتأديته. في تقاليد الكتابة النّوبيّة القديمة يعالج هذا وفــق القاعــدة التــي تحكــم التّغييرات الصّرفصوتيميّة Morphophonemic Changes، مثل /k/ تتبادل مع /g/ و/d/ مع /t/، وفق شروط فونولوجيّة محدّدة. عليه، عندما يُضاعف صوت /ⳝ/ فتكتب /ⳝⳝ/، ينتج لنا الصّوت /tch/.

لقد كان مختار خليل كبّارة (عليه رحمة الله) من جيل الرّواد، مَثَلُه فــي ذلــك كمثــل ســلفه المرحوم محمّد متولّي بدر. وتتّصف أعمال كليهما بالأصالة، فضلاً عن كونها غير مسبوقة. وستظلّ أعمالهما على الدّوام تحتلّ مكانها ضمن المعالم المهمّة في السّكّة الطّويلة التي قطعها النّوبيّون، وسيواصلون السّفر فيها بغية تطوير لغتهم. إنّ دراسة، ومن ثمّ نقد، أعمال كبّــارة ومتولّي بدر، من شأنه أن يساعد النّوبيّين في المُضِيّ قُدُماً ليصلوا في النّهاية إلى هدفهم فــي أن يكونوا مجتمعاً مثقّفاً ومتعلّماً عبر لغته الخاصّة.

الفصل الدّراسي كمجال للتّعلّم المتبصّر والتّطوّرالأورثوقرافي

خلال الفترة من مارس ٢٠٠٢م إلى أغسطس ٢٠٠٣م، قام الكاتب بتنظيم عدد ستّة فصول دراسيّة، ثلاثة منها في الخرطوم، وثلاثة في إنكلترا (واحدة في أكسفورد واثنتان في لندن). من ناحية منهجيّة، اتّبع الكاتب في هذه الدّروس التّجريبيّة أساليب النّظريّة الإنزاليّة Grounded Theory كما وردت عند قليزر (Glaser, 1998) مشفوعة بنظريّة التّحليل الظّرفي Situational Analysis كما وردت عند كلارك (Clarke, 1997)؛ وتستمدّ كلا النّظريّتين من الأساليب المنهجيّة لنظرية المُراقَبة المُشارِكة Participate Observation، حيث تنبثق المعرفة بالموضوع قيد الدّراسة والإطار النّظري لدراسته خلال هذه العمليّة Process.

في هذا الشّأن، تناولت الفصول الدّراسيّة موضوعين: (١) استخراج الصّيغ المكتملة Full-fledged للكلمات في لغة نُـوبين Nobíin من الصّيغ المختصرة عاميّاً Colloquially-contracted Forms (حسبما سيُشرح أدناه)؛ (٢) التّقييم والاختبار العملي للفاعليّة الأورثوقرافيّة الخاصّة بالخطّ النّوبي القديم في كتابة لغة نُـوبين بطريقة منظّمة. والموضوعان على صلة وثيقة ببعض، حيث يمهّد الأوّل منهما للثّاني، ومن ثمّ يستند الثّاني على الأوّل. في الموضوع الأوّل، وجد الباحث نفسه في وضع المتعلّم للّغة، وذلك بحكم أنّ لغة نُـوبين كانت بالنّسبة لغالبيّة الدّارسين بالفصل بمثابة لغة الأمّ. منذ أن عُقدت الدّروس في عام ١٩٩٦م بالكلاكلة، الخرطوم، اتّخذ الكاتب الجملة التالية: *aman gollekkir* (أجلب [لي] ماءً) كجملة نموذجيّة بها تشرع المجموعة في بحثها وتبصّرها في لغتها الأمّ. وتأديتُنا الكتابيّة لهذه الجملة على النّحو أعلاه كانت نفس الطّريقة التي كتبها بها الدّارسون بصورة عامّة أوّل أمرهم. ومن ثمّ كانت تبدأ عمليّة استكشاف التّراكيب النّحويّة للجملة كما يلي:

الباحث: نعرف أنّ (*aman*) تعني "الماء"، لكن ما معنى الكلمة الثانية؟

الدّارسون: إنّها تعني: "يجلب" الماء.

الباحث: (*ekkir*) تعني "يجلب"، لكن ما معنى (*goll-*)؟ هل تعني "يتجرّع"؟

الدّارسون: لا! لا ينبغي للحرف (*g*) أن يكون جزءاً من (*oll-*)، إذ إنّها تتبع ما قبلها (*aman +g*). فالطّريقة الصحيحة هي أن تقول: (*aman-ga*).

الباحث: لكن لماذا؟

الدّارسون: لأن (*ga*-) دائماً تُلصق بالمفعول به [علامة المفعول (Werner, 1978: 97-102)]

الباحث: إذن، ما معنى (*oll*-)؟

الدّارسون: (*oll*) تعني أن تحمل الماء في وعاء من أيّ نوع، مثل كوب إلخ. هناك (*a*-) ينبغي أن تلحق بها لتعطينا: (*oll-a*).

الباحث: ما وظيفة هذه الـــ (*a*-)؟

الدّارسون: هي مثل الحال في قواعد اللغة العربية أو الظّرف Adverbial في قواعد اللغة الإنكليزيّة؛ كأن تقول: "غارفاً إجْلِبْ [لي] ماءً [الإضافة غير المكتملة Imperfective Adjunctive (Browne, 1979: 251)].

الباحث: إذن، فالتّركيب الصّحيح للجملة ينبغي أن يكون: *aman-ga oll-a ekkir*؟ ولكن ما معنى *ekkir*؟

الدّارسون: (*ekkir*) تعنى "يجلب" [فعل الأمر للشّخص المُخاطَب (Werner, 1987: 254, 256أصناف الفعل ٢، ١١، و١٢)].

الباحث: على هذا، التّركيب الصّحيح في النّهاية ينبغي أن يكون كما يلي: *aman-ga oll-a ekkir* (غارفاً، إجلب [لي] ماءً).

وهكذا تُستثار معرفة النّوبيّين البصيرة بلغتهم على هذا النّحو بغية استجلاء إشكالات النّطـــق الصّوتيميّة وطرائق تجويدها في لغة نُـــوبين Nobíin. ففضلاً عن أنّ هذه الكيفيّة تكشف ما هم مقتنعون على أنّه الطّريقة اللائقة للكلام، يتمّ اكتشاف التّراكيب النّحويّة للّغة بطريقة آنيّـــة من قبل الدّارسين والباحث معاً؛ وهي معرفة ظاهرة لم يكونوا يمتلكونها من قبل. فيمـــا بعـــد كان الباحث يقوم بمراجعة الكتب الأكاديميّة التي تتعلّق بكلا لغة نُـــــوبين Nobíin واللغـــة النّوبيّة القديمة (كما موضّح أعلاه بين الأقواس).

في كلّ هذه العمليّة Process كان كتاب متولّي بدر (بدون تاريخ) يُستخدم ككتـــاب مطالعـــة تجريبي، وذلك لتحفيز انبثاق المعرفة باللغة. قام متولّي بدر **[المرجع السّابق]** بكتابة الأمثلـــة التي استعرضها من لغة نُـــوبين بالأشكال الكتابيّة اللاتينيّة. إلاّ أنّ النّوبيّين، وبخاصّـــةٍ منـــذ تسعينات القرن العشرين، تزايد وعيهم بأنّهم يمتلكون خطّاً خاصّاً بهم من القرون الوسطى هو

ما يُعرف باللغة النّوبيّة القديمة. على هذا، أصرّ الدّارسون في الفصول التي أقامهـا الباحـث على أن يُوضع كتاب المطالعة الذي ألّفه متولّي بدر بالخطّ النّوبي القديم.

مستصحبين هذا التّحفيز للمعرفة البصيرة باللغة، قمنا باختبار وتقويم الخطّ النّـوبي القـديم، مستهدفين بصورة أساسيّة تطوير نظام كتابي متين ومقبول. لقد طالبنا مـن المـشاركين أن يبذلوا آراءهم في قضايا أورثوقرافيّة ذات طابع فنّي، من قبيل هل نقوم باسـتخدام الـشّارطة Macron (ⲁ̄,ⲉ̄,ⲟ̄) للحصول على حروف العلّة (الصّوائت) الطّويلة، مثلمـا فعـل كبّـارة (١٩٩٧)، أم نقوم بتكرارها (ⲁⲁ,ⲉⲉ,ⲟⲟ) مثلما كان يحدث أحياناً في النّوبيّة القديمة. كمـا طلبنا آراءهم لدى مناقشتنا للإشكالات المبهمـة، مثـل مـشاكل المماثلـة Assimilation والتّراكيب الإسهابيّة Periphrastic Constructions، وهي إشكالات ذات طابع نحوي - أورثوقرافي. من ذلك مثلاً، الحاجّة إلى قرار بشأن *kun+mun (hav+ not)*، فهـل نقـوم بفصل الصّرفيمَيْن (*kun mun*)، أم نجمعهما (*kunmun*)، أم نقوم بتأديتهما وفقـاً للمماثلـة Assimilation النّاجمة عن التقائهما (*kummun*)؟

كما سعى كثير من الدّارسين في تلك الفصول إلى استبدال الكلمات العربيّة التـي اسـتخدمها متولّي بدر في كتابه بما يوازيها من كلمات بائدة في لغة نُـوبين رفدوا بهـا بعـد أن نقّبـوا عنها، أو بكلمات مستنبطة من نصوص النّوبيّة القديمة. وقد تحمّس الدّارسـون عنـدما قـام الباحث بإعلامهم بأمر قاموس اللغة النّوبيّة القديمة لبـراون (Browne, 1996)، بوصـفها مصدراً محتملاً للمفردات.

لم تشتمل عمليّة البحث والتّحقيق المشار إليها أعلاه على التّفكير الإبداعي والكشف البـصير فحسب، بل اشتملت أيضاً على المرح والإمتاع، موفيةً بذلك جانباً آخر من متطلّبات النّظريّة الإنزاليّـة Theory Grounded (Straus & Corbin, 1998: 13). فالأغـاني النّوبيّـة والشّعر والألغاز والحكايات الشّعبيّة والطّرائف اسـتُخدمت فـي عمليّـة Process استجلاء مشاكل كتابة اللغة وحلولها. كان الدّارسون يناقشون المواضيع التي يطرحها الباحث، ويُقـارع أحدهم الآخر في وجهات النّظر بحرّيّة وبلا قيود؛ وهكذا تنبثق في النّهاية وجهة نظر تمثّـل إجماعاً أو رأي الأغلبيّة. أمّا رأي الأقلّيّة فلم يكن يُهمل، بل كان الباحث يُمعن فيه النّظر بنفس القدر لاحقاً، وذلك عند مراجعته للكتب العلميّة الأكاديميّة. تقريباً أجمع الدّارسون فـي تلـك الفصول على خيار 'مستوى نقي' مـن لغـة نُـوبين Nobíin، مع تفضيل الخطّ Script المتحدّر من القرون الوسطى، والمفردات الآبدة Archaic Vocabulary، بديلاً عن الكلمـات

المُقترضة حديثاً من اللغة العربيّة. كما أظهروا في هذا تفضيلهم لمستوى مُشكّل Composite Variety من لغة نُــوبين تجتمع فيه العناصر الحديثة والقديمة معاً.
كان ناتج مجمل هذه العمليّة Process التي قمنا فيها بتطبيق صيغة معدّلة من النّظام الكتــابي لنوبيّة القرون الوسطى على اللغة الحديثة، ما أسميناه وعُرف بذلك محلّيّاً وإقليميّاً بين المثقّفين النّوبيّين، ثمّ دوليّاً بين علماء اللغة النّوبيّة أيضاً، باسم "الكاثَاريفُوسا" *Katharevousa*. يُطلق هذا المصطلح الآن على النّظريّة التي تحكم، فنّيّاً وأيديولوجيّاً، مشروع تطوير مستوىً يكــون بمثابة المستوى العالي High Level للغة نُــوبين، في نفس الوقت الذي تُطوّر فيــه أيــضاً أورثوقرافيا للّغة النّوبيّة تستند على النّظام الكتابي للّغة النّوبيّة القديمة.

الكاثاريفوسا أو الكَتْرَبُوسا *Katrabū́sa*: المستوى العالي للغة نُــوبين

'كاثاريفوسا' *Katharevousa* عبارة عن كلمة يونانيّة تعني حرفيّاً 'اللغة النّقيّة'. وقد كانــت تشكيلة اصطناعيّة من اللغة اليونانيّة ابتكرهــا أدامــانتيو كــورايس Adamantio Koraïs، فسادت زهاء القرنين تقريباً حتى سبعينات القرن العشرين (أنظر: Politis, 1973). وكــان الغرض من ابتكارها أن تردم الفجوة بين اللغة اليونانيّة القديمة والحديثة (المحكّيّة، أي المُتكلَّم بها)، حيث كانت الأولى قد أصبحت غير مفهومة تماماً لليونانيّين المتكلّمين بلغة اليوم. كمــا خدمت أيضاً كمستوى فكري وثقافي للّغة اليونانيّة. في أوائل تسعينات القرن العشرين انتبــه بعض الباحثين النّوبيّين للفجوة الملحوظة بين النّوبيّة القديمة وابنتها لغة نُــوبين Nobíin، إلى درجة أَنَّ اللغة القديمة كانت قد أصبحت غير مفهومة للمتحدّثين بلغــة نُــــوبين Nobíin.
سوف نستخدم الصّيغة المذكورة أعلاه (كتربوسا ⲕⲁⲧⲣⲁⲡⲟⲩⲥⲁ) باعتبارها صيغةً منوّبة ومعرّبة أيضاً، حسبما سيرد أدناه.
في هذا الكتاب سنقوم باستخدام مصطلح الكتربوسا katharevousa للدّلالة بصفة خاصّة على مجمل العمليّة Process التي تنهض عليها كتابة لغة نُــوبين Nobíin، بوصفها لغــةً لهــا تقاليدها الكتابيّة الجديرة بالاعتبار، وذلك في سياق يتعلّق بوعي ثقــافي واجتمــاعي بعينــه. فالنّوبيّون عموماً، والمتحدّثون منهم بلغة نُــوبين على وجه خاص، لهم اعتقادات شعبيّة قويّة مفادُها أنّهم بحقّ وحقيق ورثة حضارات وادي النّيل القديمة، وجميــع الكتابــات القديمــة ــ التّصويريّة (الهيروغليفيّة) أم الأبجديّة ــ إنّما أشكال كتابيّة من لغتهم. ثمّ هناك الاعتقاد بــأنّ اللغة الحقّة إنّما تكون في الماضي، وعلى هذا قام النّوبيّون بابتــداع لعبــة التّعــرّف علــى

المفردات، حيث يتحدّى المتنافسون بعضهم بعضاً بالكلمات الغريبة أو نادرة الاستخدام. فالذي يعرف أكثر عدد من مثل هذه الكلمات، يُنظر إليه على أنّه الأكثر تفقّهاً في اللغة؛ وعادةً ما يسعى المتنافسون إلى كبار السّنّ يطلبون منهم مدَّهم بحوشيِّ الكلام وغريبه. ولذا فإنّ أيّ مشروع لكتابة اللغات النّوبيّة لا يضع هذا العامل الأيديولوجي في الاعتبار قد لا يكون مقبولاً عند النّوبيّين، ذلك لأنّه يكون قد أخفق في تلبية أحد الاحتياجات التي يبحث عنها النّاس عند كتابة لغاتهم، ألا وهو إحياء الماضي. وفي الحقيقة فإنّ هذا نفسه المسعى الذي دفع المثقّفين النّوبيّين للبحث في ماضيهم بغية إحياء الخطّ النّوبي القديم كيما يكتبوا به لغتهم، وهو نفسه السّبب في كون هذا الخطّ جذّاباً للنّوبيّين. هذا هو ما نعنيه بالسّياق الثّقافي الاجتماعي لكتابة اللغات النّوبيّة بصورة عامّة ولغة نُوبين Nobíin بوجه خاص. وهنا نُنبّه لمحذور لا بدّ منه، ذلك أنّ إيفاء متطلّبات التّاريخ لا ينبغي أن يدفع اللسانيّين إلى أن يُعالجوا اللغة من المنظور التّاريخاني Diachronic فقط دون المنظور التّزامني Synchronic.

كما نستخدم مصطلح الكتربوسا Katharevousa لنعني به أيضاً مقايسة Standardization لغة نُوبين Nobíin، بوصفها لغةً محكّيّة، بنظام كتابي بعينه؛ أي نظام كتابي بالمعنى، أكثر من مجرّد علاقة صوت/رمز، وبخاصّةٍ عندما تكون هذه هي المرّة الأولى التي تُكتب فيها اللغة. "ففي ... هذه الأيّام أصبح في حكم المسلّم به أنّ اللغة المحكّيّة تختلف عن اللغة المكتوبة؛ إلاّ أنّ الشّيء الذي تكشّف من البحوث اللسانيّة هو أنّ **مدى** الاختلاف بين الوسيطين أكبر بكثير عمّا كان مُتخيّلاً من قبل" (Crystal, 1987: 19). فمعادلة الصّوت ـــ الرّمز تبدو أكثر كما لو كانت كتابة صوتيّة Transcription لا تعكس بالضّرورة تراكيب اللغة، هذا بينما أحد أهمّ وظائف النّظام الكتابي هو أن يعكس التّركيب المنطقي للغّة بطريقة واضحة ومفهومة. ففي اللغات المحكّية عادةً ما تُلفظ الصّرفيمات في نَفَس واحد، بينما في اللغات المكتوبة إمّا أن تكون الصّرفيمات مفصولة عن بعضها البعض بمنطق، أو متّصلة ببعضها وفق منطقٍ أيضاً. وعادةً ما يشيع استخدام الصّيغ المختصرة Contracted Forms في اللغات المحكّيّة، من قبيل *isn't* [في اللغة الإنكليزيّة] (**المرجع السّابق: ٢٦**)، بينما في اللغات المكتوبة، خاصّةً إذا كانت تلك المرّة الأولى التي تُكتب فيها، لا يمكن لأحدٍ ما أن يزعم بأنّ *isn't* هي الصّيغة المكتملة Full-fledged، ببساطة لمجرّد أنّه لم يلاحظ تحت السّطور الصّيغة المكتملة *is not* (المستوى العالي)، خاصّةً عندما يكون مشهوداً بأنّها مستخدما من قبل المتكلّمين باللغة. وحتى الآن فإن تجارب كتابة لغةِ النُوبين إحتوتْ على أخطاءَ عديدةَ

يمكن تصنيفها إلى نوعين. الأوّل فشلها في التّعرّف إلى الـصّيغ المكتملـة، حسبما قمنا بتوضيحه أعلاه؛ أمّ الثّاني فهو عجزها عن توضيح المنطق الذي يقف وراء إلحاق أو إبعاد الصّرفيمات. الأمثلة التّالية مأخوذة من (١) متولّي بدر (بدون تاريخ)، محي الـدّين شـريف (١٩٥٥: ٤٠)، ولإصدارة مركز الدّراسات النّوبيّة جماعيّة التّأليف (٢٠٠٢: ٤٠) مرفقاً معه صيغة الكتربوسا مكتوبةً بالحروف النّوبيّة القديمة:

معنى الكلمة	الخطأ	كتربوسا
١. أصبحت حاملاً	junta gnon	ϩOYNTⲀⲄON
٢. متى الوقت	Hisoon wak tiiga	ϩICON ⲌⲀKITIⲄⲀ
٣. تناولتُ طعامي	ⲀÏ KⲀBЄⲆⲀ̄ⲄIⲢ	ⲀÏⲖI KⲀⲠЄⲆⲀ ⲀⲄIⲢ

ففي المثال رقم (١) لا نعرف السّبب وراء فصل الصّرفيمين التّـاليين مـن جـذر الكلمـة: (-ⲀⲄ- /{-ang-} -agn-) وهي أداة المفعوليّة زائداً (ON-/on-) وهي لاحقة الفعل الماضي. فالاحتجاج المقبول هنا أن تُكتب الصّرفيمات هنا ملتحقةً بجذر الكلمة كما ترد في أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة، طالما كانت مجرّد جذر+لاحقتين متتاليتين.

أمّا في المثال رقم (٢) فالمفردة العربيّة (**وقت**) في صيغتها المتنوّبة (**وَكِـتْ** *wakit*)، تليها ملتصقةً بها كما يجب أن تكون، لاحقة الغائيّة (ga–) (وهي لاحقـة متحوّلـة مـن علامـة المفعول). ولكن ما حدث في المثال شيء غريب، إذ تمّت تجزئـة الجـذر (**وَكِـتْ** *wakit*) لتصبح (wak tiiga)، دون أيّ سبب بخلاف أنّ تصويت الجملة قد بدا على أنّه بهذه الصّورة في هذا السّياق بالتّحديد.

أمّا في المثال رقم (٣) فلدينا جملة تتكوّن من فعلين عوملا كما لو كانا كلمةً واحـدة. فهنـاك الجذر (-KⲀⲠ) الذي تليه لاحقتان؛ اللاحقة الأولى هي الفعل المساعد (ЄⲆ–)، ثمّ أداة الإسناد (Ⲁ–). وجديرٌ بالذّكر أنّ هذا الفعل، بالرّغم من أنّه يأتي فـي صـيغة الإضـافة النّاقـصة Imperfective Adjunctive، هو مناط الإسناد، أي أنّه الفعل الأساسي الذي ينبنـي عليـه فهم الجملة. أمّا الفعل الثّاني (-ⲀⲄ)، ويعني حرفيّاً 'يجلس'، فيأتي بعده، وهو فعـلٌ ثـانوي، يُحيل الدّيمومة للفعل الأساسي. ثمّ تأتي لاحقة المتحدّث المفرد (IⲢ–) والتي قد تستخدم أيضاً للجمع. مثل هذا التّفصيص شائع في التّعديلات الحديثة والمحاولات الأورثوقرافيّة كيفما كـان الخطّ المستخدم، اللاتيني أم العربي أم النّوبي القديم.

ظلّ مفهوم الكتربوسا ومشروعها المطبّق على لغة نُـوبين يتعـرّض، ولا يـزال، لعمليّـة مستمرّة من النّقد والتّطوير. فالدّارسون كانوا يعبّرون عن وجهات نظرهم؛ بينما كان الباحث يدوّن باهتمام كلّ ذلك في دفتر ملاحظاته. وهكذا انبثق من مناقشات تلك الفصول واستعراض وجهات النّظر، تعريف لمفهوم الكتربوسا محكوماً بتطبيقاته على اللغة النّوبيّة. نحـا بعـض الدّراسين في الفصل إلى نطق الكلمة بعد تنويبها على النّحو الذي أوردناه: **كَتْرَبُوسـا**. وهنـا يثور سؤال: لم كان من الضّروري أن نقترض هذا المصطلح من اللغة اليونانيّة في الوقـت الذي يوجد مفهوم موازٍ له وبنفس الأهمّيّة في اللغة العربيّة؟ هذا هو مفهوم '**الفصحى**' فـي اللغة العربيّة، والذي يمكن أن يُعبّر عنه بمصطلح 'اللغة العربيّـة الكلاسـيكيّة' Classical Arabic، أو حتّى 'اللغة العربيّة القياسيّة' Standard Arabic. فمن الواضح أنّ النّوبيّين قد تأثّروا بمفهوم 'الفصحى'. ولكنّ هناك فرقاً هامّاً بين مفهوم 'الفـصحى' (العربيّـة العاليـة) ومفهوم الكتربوسا Katharevousa (اليونانيّة العالية). فالمستوى القياسي أو الصّحيح لمفهوم الفصحى (العربيّة العالية) هو لمدى كبير اللغة العربيّة العتيقة. هذا بينما المـستوى القياسـي للكتربوسا (اليونانيّة العالية) هو 'مرحلة وسـطى' *(via media)* بـين اليونانيّـة القديمـة واليونانيّة العامّيّة الحديثة، وهي مرحلة وسيطة وضعها أدمانتيو كورايس، ثمّ خـضعت بعـد ذلك للتّطوير. كان من الواضح أنّ هذه المرحلة الوسيطة هي المقاربة التي يفضّلها الدّارسون والمناقشون النّوبيّون. في الكتاب الحالي، سوف يُشير مصطلح 'كتربوسا' إلى 'النّوبيّة العالية' بوصفها مرحلة وسيطة *via media* بين اللغة النّوبيّة القديمة وبين اللغة النّوبيّة الحديثـة، أي لغة نُـوبين Nobíin.

كما تعني الكتربوسا أيضاً إحياء المفردات من اللغة النّوبيّة القديمـة لاسـتخدامها فـي لغـة نُـوبين. فمتى ما كانت هناك فجوة مفرداتيّة، يمكن ملؤها بكلّ يسر بما يوازيها من المفردات القديمة. وأيّ مفردة يتمّ إحياؤها بهذه الطّريقة، يُفترض أن يتم تعديلها فيما يتعلّق بـصوتيّاتها، أي أن نقوم بتنويبها وفق صوتيّات لغة نُـوبين Nobíin. من المرجّح أنّ هذه الطّريقة ستمكّن النّوبيّين من أن يحتفظوا بعميق إحساسهم بالتّاريخ والزّمن، وهو الشّيء الذي ظلّوا يستمتعون به دائماً، عندما يقرأون ويكتبون لغتهم؛ إذ يبدو النّوبيّون كما لو كانوا راغبين في إحياء لغتهم أكثر من مجرّد الرّغبة في أن تكون لغتهم مكتوبة.

تطرح لنا كتابة لغة نُـوبين Nobíin في زمننا الحاضر بوصفها لغةً محكّيّة، بتقاليد كتابيّة من الماضي، موقفاً متعارضاً Paradox؛ فمن جانب تكون هذه هي المرّة الأولى التي نكتب فيها

اللغة، ثمّ من الجانب الآخر ليست هذه المرّة الأولى التي نكتب فيها اللغة. فـالبرّغم مـن أنّ المتحدّثين بهذه اللغة، كلغة أمّ، الآن لا يحتفظون في ذاكرتهم بأيّ تقاليد قرائيّة للنّوبيّة القديمة، إلاّ أنّهم مع ذلك يتحلّون بوعي أيديولوجي قوي إزاء هذه اللغة يزيد من رغبـتهم لإحيائهـا. فالكتربوسـا تجـسّد لهـم هـذا المنحـى الإحيـائي حـسبما تعرضـه الـصّيغ المكتملـة Full-fledged Forms. فبينما يمكن استخدام الصّيغ المختصرة Contracted Forms في شئون الحياة اليوميّة، يمكن أن تُستخدم الصّيغ المكتملة في الأوضاع ذات الطّـابع الرّسـمي. فالكتربوسا عبارة عن نظام كتابي يعكس معاً بصورة واضحة تراكيب اللغة وهويّة المتكلّمين بها كلغة أم. والجدير بالتّنويه أنّ الكتربوسا لم تغب عن انتباه كلا من متولّي بـدر ومختـار كبّارة. فقد أبدى الأوّل في الدّروس المتأخّرة في كتابه مبادىء القراءة (بدون تـاريخ) مـيلاً واضحاً لتبنّي ما يمكن تحليله على أنّه كتربوسا. إلاّ أنّ المثال الأكثر دقّةً وإعداداً لهذا نجـده في كبّارة (١٩٩٧: ٤٧)، وهو ما يوضّح بجلاء كم كان الفقيـد مـدركاً تمامـاً لموضـوع الكتربوسا، إذ نجده يقوم (أ) بإيراد مثل نوبي، ومن ثمّ (ب) يقوم بإعرابه واللواحق في حالتها المختصرة، ثم (ج) أخيراً يعيد بناء المثل ليجعل اللواحق في صيغها المكتملة (نشير أنّنا أدناه، متّسقين مع أورثوقرافيا النّوبيّة القديمة والكتربوسا، لا نتّبع نظامه فـي اسـتخدام الـشّارطة Macron لتمثيل الصّوائت (حروف العلّة) الطّويلة):

(أ) ⲦⲈⲘⲈⲚ ⲚⲈⲢⲔⲀⲘⲘⲒ ⲚⲈⲢⲒⲚⲚⲀ (إنّما ينام المرءُ ملء جفنيه إذا ما نام جارُه)

(ب) ⲦⲈⲘⲈⲚ ⲚⲈⲢ–ⲔⲀⲘ–ⲘⲒ ⲚⲈⲢ–Ⲓ–ⲚⲀ(Ⲛ)

(ج) ⲦⲈⲘⲈⲢ–ⲗ–Ⲓ ⲚⲈⲢ–ⲔⲀⲚ–ⲘⲒ ⲚⲈⲢ–Ⲓ–ⲚⲀⲚ

ما يجدر ذكره هنا، بناءً على (Hāshim, 2005)، أنّ ⲦⲈⲘⲈⲢ–ⲗ–Ⲓ ليست التّركيب الصّحيح، ذلك لأنّ التّركيب في هذه الحالة تختفي فيه علامة الفاعل وتُستبدل بنون الإضافة المتحوّلة ⲦⲈⲘⲈⲢⲚⲀⲚ، الأمر الذي يعطينا التّركيب التّالي:

–ⲦⲈⲘⲈⲢⲚⲀⲚ ⲚⲈⲢⲔⲀⲚⲘⲒ̈ ⲚⲈⲢⲒⲚⲀⲚ.

كتاب "المطالعة" أومبادىء القراءة لمحمّد متولّي بدر

جاء هذا الكتاب (بدون تاريخ) وهو يحمل العنوان التّالي باللغة النّوبيّة: **نُـــوبين نُـــق قِـــري**،*Nobîn nog gery* مع ترجمة لنفس العنوان بالعربيّة: **إقرأ باللغة النّوبيّة**. وبالرّغم من أنّه ورد بدون تاريخ، إلاّ أنّه في الحقيقة أُعِدّ ونُشرَ عام ١٩٧٨م من قبل معهد الدّراسات الأفريقيّة والآسيويّة بجامعة الخرطوم، وذلك عندما كان كلٌّ من هيرمان بيل وجيمس دهب قبجاندا يترأّسان قسم اللغات السّودانية والأفريقية. كُتب النّصّ النّوبي بالخطّ اللاتيني، بينما كُتب الشّروحات باللغة العربيّة. على هذا، صُمّم الكتاب، بوصفه كتاباً للمطالعة بالنّوبيّة، كي ما يتم تدريسه باللغة العربيّة. ويُعدّ هذا الكتاب الأوّل من نوعه في مجال الدّراسات النّوبيّة، والأكثر شمولاً حتّى الآن. فقد كان المُؤلف تربويّاً بالمهنة، تسنده خبرة كبيرة في مجال التّعليم الابتدائي. وهذا ما جعل الكتاب هامّاً للغاية فيما يتعلّق بعمليّة تدرّج المحتوى التّعليمي. يحتوي الكتاب على ٤١ درساً (يعالج البحث الحالي منها ٣٥ درساً فقط) تغطّي تشكيلة واسعة من المواضيع التي بشكل عام تطرق الحياة النّوبيّة وبيئتها. وتتكوّن الدّروس بصورة أساسيّة من نصوص المطالعة، التي تبدأ في غالبها بقائمة لبعض الكلمات الواردة في النّصّ. بعد ذلك يأتي النّصّ نفسُه، ثمّ تليه الأسئلة كما هو الحال في تمارين الفهم والاستيعاب. في نهاية الدّرس ترد التّمارين التي تُعالج أزمنة الفعل وبعض التراكيب الأخرى التي ربّما لا يكون الدّرس قد تضمّنها.

يحتوي كتاب متولّي بدر على كمّيّة وافرة من الكلمات المقترضة من اللغة العربيّة، هذا بالرّغم من الجهد الواضح الذي قام به المؤلّف لتجنّب ذلك ما أمكنه. فعنوان الكتاب نفسُه يَتضمّن كلمةً عربيّةً منوّبة، هي **(قِـــري)** /gery/، من /إقرأ/، بالعربيّة. ونجد أيضاً كلمة /الدّرس/، وهي من العربيّة. وقد قمنا من جانبنا باستبدال أغلب هذه الكلمات، إمّا بما يقابلها من لغة نُـــوبين Nobíin (الكلمات التي تحتها خطّ)، أو بإحيائها من النّوبيّة القديمة (الكلمات التي تُكتب بخطّ مائل). أمّا الكلمات العربيّة التي استبدلناها بأخرى من لغة نُـــوبين Nobíin، فقد كانت تلك التي وقعنا عليها أثناء بحوثنا في بلاد النّوبة، أو باشتقاقها من مصادر كلمات ملائمة. كمثال للكلمات المستبدلة بما يقابلها من لغة نُـــوبين Nobíin، كلمة **قِـــري gery**، إذ استُبدلت بكلمة **<u>إيــري eere</u>**، وهي مفردة وقعنا عليها إبّان عملنا البحثي في منطقة المحس، حيث أفادنا البعض بأنّ النّساء كبيرات السّنّ يستعملنها لمعنى "إقرأ". فعند استلام

إحداهنّ لخطاب، تسعى المرأة المسنّة إلى أحد القادرين على القراءة، فتطلب منه قائلة: "أنْ إينقا تُــو، إنْ **جُوابّبَا** إيرِدِّيِنــــي" *An eenga too, in juwaabba eeredeene*، وترجمتها: "يا أخي [أرجوك]، إقرأ لي هذه الرسالة"، ومع أنّ البعض يرى أنّ هذه الكلمة ربّما تكون شكلاً من أشكال تنويب الكلمة العربيّة "إقرأ"، إلاّ أنّ هذا لا يبدو صحيحاً، فالكلمة نوبيّة حقّاً. ثم نقدّم مثالاً للتّوليد الدّلالي، الكلمة التي تحمل معنى "السّؤال" أو "الأسئلة". ففي لغة نُــوبين Nobíin نجد الجذر لفعل /يسأل/ هو: إسْسِق *issig*، فقمنا من جانبنا بإضافة مُكوِّن الاسم: آدْ *aad*- أو إيدْ *iid*–، لنخرج بالتّالي: إسْسِقَاد *issigaad*، أو إسْسِقِيد *issigiid*.

كتاب المطالعة للهادي حسن هاشم وألفا لِي هُويلَرْ (ظهر بالاسم المستعار: أ. كارترايت)

نُشر الكتاب في ١٩٩٧م من قبل جمعيّة نوباتيا لإحياء التّراث النّوبي، وهي منظّمة خيرية تأسّست في ١٩٨٥م. وقد أعدّه المذكوران أعلاه ليكون كتاب مطالعة بالنّوبيّة لمبادىء القراءة، مستهدفاً الشّباب النّوبي الدّارس للغة الإنكليزيّة، سواء كانوا يتحدّثون النّوبيّة بطلاقة أَو لهم بعض إلمام بها. وبما أنّ الكتاب يأخذ معرفة هؤلاء الشّباب بالخطّ اللاتيني كنقطة انطلاق، يبدو كما لو أنّ الهدف الأوّلي منه هو اختبار مدى قبول النّاس لفكرة أن تكون لغتهم مكتوبة. ومع هذا، فإنّ الهدف الرّئيسي للكتاب كان معالجة مشكلة تكوير نظام كتابي جيّد للغة نُــوبين Nobíin، وذلك كخطوة نحو التّطوير الكامل للغة.

يحتوي الكتاب على ٢٢ درساً قصيراً. الدّرس الأولَ منه عبارة عن مقدّمة تعريفيّة للأبجديّة التّي قمنا بتبنّيها أدناه بشكل رئيسي، هذا بالرّغم من أنّ الأشكال الكتابيّة في طبعة ١٩٩٧م كانت باللاتينيّة بدلاً من النّوبيّة القديمة. أمّا الدروسَ الثّمانية عشرة (٢–١٩) التي تلي ذلك، فتدور حول الحيواناتِ (حمار؛ جمل؛ أسد؛ بقرة؛ قطّة؛ كلب؛ خراف؛ عنزة؛ تمساح؛ دجاجة؛ حمامة؛ حصان؛ أفعى؛ سلحفاة؛ سمك؛ حرباء؛ ضبع؛ ثمّ ثعلب). أمّا الدّروس الأخيرة (٢٠–٢٢)، فهي عبارة عن قصص قصيرة (اللص؛ قصّة الأبلهين؛ ثمّ الأسد والثّعلب). لم تكن تتقدّم الدروس قائمةٌ بالكلمات الصّعبة، كما لم تكن مصمّمة بشكل خاصّ من شأنه أن يُتيح استخراج أجزاء الكلام. ونسبةً للعدد المحدود الذي نُشر منه (حوالي ٢٥٠ نسخة فقط)، فقد جاء انتشاره محدوداً، وتبعاً لذلك جاء تأثيره أيضاً محدوداً. ومع هذا، ووفقاً للمردود الذي أظهره التّوزيع المحدود للكتاب في منطقة الكلاكلة صنقعت (بجنوب الخرطوم)، أمكن القول بأنّ صياغة الحديث في الكتاب كانت واضحة وممتعة.

النّظام الصّوتي للصّوامت النّوبيّة القديمة معدّلاً للغة نُــٰوبين

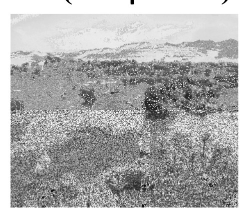
	شفوي				لَثَوي		غارّي		إطباقي		حنجري	
	شفتاني		أسناني شفوي									
	vs	vd	vs	vd	vs	vd	vs	vd	vs	vd	vs	vd
انفجاري	ب ⲡ	ب ⲃ			ت ⲧ	د ⲇ			ك ⲕ	ق ⲅ		
مزجي								ج ϭ				
احتكاكي			ف ⲡ		س ⲥ		ش ϣ				هـ ϩ	
جانبي						ل ⲗ						
تكراري						ر ⲣ						
أنفي		م ⲙ				ن ⲛ		ڽ ⳡ		ڠ ⳟ		
امتدادي				و ⳣ				ي ⲓ,ⲉⲓ/ ⲓ̈/				

المرجع: بتصرّف (Browne, 2002)؛ لمزيد من النّظر في التّعديلات العربيّة لتمثيل الصّوتين ⳡ وⳟ، يُرجى مراجعة: Hāshim, 2006.

الأبجديّة

كان تطوير أبجديّة جيّدة بأسماء محدّدة للأشكال الواردة في النّظام الكتابي بمثابة المهمّة الأولى التي قمنا بها في سبيل وضع الكتابين أعلاه بالخطّ النّوبي القديم. فالأسماء التي كانت تُطلق على حروف الأبجدية للنّوبيّة القديمة لم تُحفظ لنا (Browne, 2002: 7). وأغلب المسميّات المستخدمة أدناه ممّا أورده كبّارة (١٩٩٧). وقد استمدّها هو بدوره من اللغتين الإغريقيّة والقبطيّة. ولكنّنا من جانبنا، قمنا بإدخال بعض التّغييرات، حسبما هو موضّح أدناه، بينما لن يكون هناك أيّ تعليق أو شرح في المواضع التي لم يمسّها أيّ تغيير. وقد كتبنا كُلّ حرف نوبي، ثمّ أوردنا اسمه بعده بين قوسين. ويأتي بعد ذلك الحرف اللاتيني الذي يقابله. وقد أغفلنا النّغميّة tone، فلم نقم بإدخال أيّ علامات لتبيينها، إذ تركنا هذا للقواميس والدّراسات المخصّصة للصّوتيّات. كما راعينا في نماذج المفردات الواردة أدناه إظهار الحروف النّوبيّة المعنيّة أوّلاً في بداية الكلمة، ثمّ وسطها، ثمّ في نهايتها. كما راعينا أيضاً توضيح وإظهار حالات الحروف الصّامتة consonants المُشدّدة. أمّا في الشّروحات التي ترد، عند استخدامنا للخطّ اللاتيني، فقد قمنا بمضاعفة حروف العلّة الصّائتة vowels الطّويلة، أي حروف المدّ. أمّا الأصوات الثّلاثة الخاصّة بلغة نُـوبين Nobíin، فنكتبها كما يلي، وهي تحديداً: ⳟ /ڹ/، عبارة عن شكل النّون تحته نقطتان؛ ثمّ حرف ⳡ /ڠ/، عبارة عن شكل العين بثلاث نقاط أعلاه. ثمّ الحرف ⳣ، ويُنطقان كما في الصّوت الأوّل في كلمة church، ونكتبهما بحسب اتّباعنا للنّظام الكتابي للغة النّوبيّة القديمة على النّحو التّالي /جـ/.

ⲁ (ألفا - ⲁⲗⲫⲁ): A:



ⲁⲙⲁⲛ ⲉⲛ

(النيل – ماء)



ⲕⲁⲥⲓⲣ

(عمامة)



ⲧⲁϣⲕⲁ (ⲧⲁϊⲅⲁ)

(طاقية)

Γ (غاما - ΓⲀΜΜⲀ): g:

مضاعفة حرف /m/ في اسم ΓⲀΜΜⲀ تمت بمعرفة كبارة (١٩٩٧:٨٢) متبعا الأبجدية اليونانية.


ΓΟΓⲖⲀΤΤΙ (ضفدع) (ⲀΜⲀΝ ΚΟΡΚΙ)


ЄΓЄⲆ (خروف)


ΜΟΥΓ (كلب)

Δ (دلتا - ⲆЄⲖΤⲀ): d:

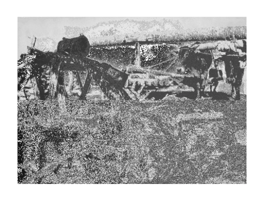

ΚΟΠΙⲆ (باب المدخل العمومي)


ΚⲀⲆΙ (فرع)

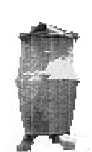

ⲆΟΓЄ (يمامة)

Є (إبسيلون - *ЄΙΠCΙⲖΟΝ*): e:

اسمَ هذا الحرف ينطق/ipsilon/. للمزيد من التفاصيل، راجع حرف /i/ أدناه.


ЄCΚⲀⲖЄ (ساقية)


ΠЄCΙΡ (مشط)


ΓΟΥCCЄ (شونة حبوب طينية)

ϕ (في - ϕⲓ̈): f:

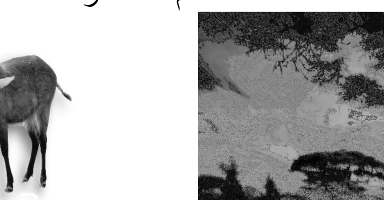
استخدم هذا الحرف في النوبية القديمة مع الكلماتِ المستعارةَ مِنْ اليونانية. ومن المحتمل أن حرف /ⲡ، p / كان ينطق من حينٍ لآخر /b/, /f/ و/p/ طبقاً للسياق (براون، ٢٠٠٢).، ولهذا فإن صوت حرف /f/ سيتم تمثيله بالرمز/ⲡ/ متى توافق ذلك مع الناحية التاريخية (أنظر أدناه: حرف /ⲡ/)



ϕⲟⲥ̄ⲟⲥⲥⲓ (زهرة) ⲁϕⲉϣ (حشرة – عقرب (ة)) ⲥⲓϕϕⲉ (ناس)

ϩ (هوري - ϩⲟⲣⲓ): h:

اسم هذا الحرف مستمد مِنْ القبطيةِ.



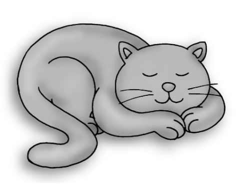
ϩⲁⲣⲁⲙ (سماء)؛ ⲇⲉϩⲉϣ (حمار - جحش)؛ ⲕⲓⲧⲧⲉϩ (نبات عشبي ضار)

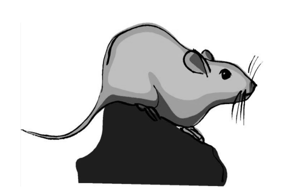
ⲓ (إيتا - ⲉⲓⲧⲁ): i:

هذا الاسم محور من الاسم / إتا / من الأبجدية اليونانية /H / الذي إستعملَ أيضاً في النوبية القديمة لكنه استبعدَ في المحاولات الحديثةِ. وهي تنطق هنا / إيتا /. من ناحية أخرى، فإن كبارة [28 :1997]، متبعا الأبجديةِ اليونانيةِ، يَعطيه الاسمَ التقليديَ / يوتا /. على أية حال، فإنه من المفيدُ هنا توافر إمكانية للتَمييز بشكل واضح بين حرفِ العلّة ⲓ (إيتا) / i / والحرف الساكن ⲓ̈ (يوتا) /y/.

في النوبية القديمة ، كان صوت /i/ يكتب/ⲉⲓ/. وليس من المحتمل معرفة أن كان هناك أيّ قيمة صوتية لحرف/e/ في المركب /ⲉⲓ/. على أية حال، ملاحظة عِلْم أصوات لغة النوبين الحديثِة دلت على أنّ صوتَ /i/ عندما يظهر في نطق الكلمات التي تبدأ به تسبق بحرف /e/ خفيفة (أنظر أدناه الإدغام /ⲉⲓ/).







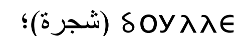
ⲉⲓⲇⲉⲛ (إمرأة)؛ ⲕⲁⲇⲓ̈ⲥ (قطة)؛ ⲡⲟⲩⲣⲟⲩⲕⲕⲓ (فأر)

Ϩ (جاي - ϨⲁЇ): j:

يُقابلُ هذا الحرف في النوبية القديمة القيمة الصوتية لحرف /j/ في لغة النوبين. على أية حال، فأن مضاعفتها يجعلها عديمة الصوت (انظر الحروف الساكنة المُضَاعَفة أدناه).
حرف /Ϩ/ ينحدر من الرمز القبطي (' chima ') والتي لم تكن له قيمة صوتية ، وهي بالتبعية مطورة من حرف /k/ من المصرية القديمة



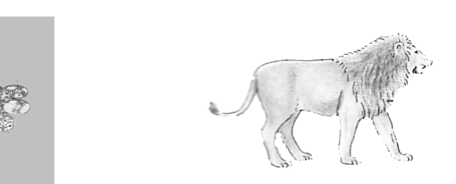




ϨΟΥλλЄ (شجرة)؛ ⲁϨΟλ (حاوية عطر)؛ ⲁΡΙϨ (لحم)

Κ (كبا - ΚⲁΠΠⲁ): k:

محور بمعرفة كبارة متبعا الأبجدية اليونانية (١٩٩٧:٨٢).



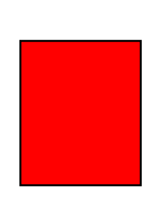
ΚΟ (أسد)؛ ϨⲁΚΚΙⲆ (حلي ذهبية نوبيةِ)؛ CΙЇⲁΚ (كتكوت)

λ (إلمدا - ЄλЄΜⲆⲁ): l:

كتب كبارة اسم هذا الحرف /lamda/ [1997]. وفي هذا فإنه لَمْ يتبع الكتابة اليونانية تماما والأصل /lambda/. كما أنه يندر وجود كلمة تبدأ بصوتُ حرف /l/ِ سواء في النوبين أو في النوبية القديمة ، لذا فقد أضافَ الباحث الحاليَ الصوتَ /e/ في البِداية ، وهو النمط الصوتي السائد في لغة النوبين.



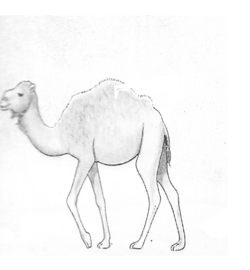


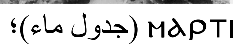


λⲁΝⲆΙ (مركب شحن شراعي)؛ Βⲁλ Є (فرح نوبي)؛ ΓЄλ (اللون الاحمر)

ⲙ (مي - ⲘⲒ̈): m:

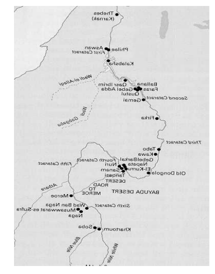




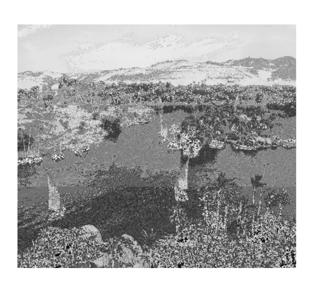


ⲘⲀⲢⲦⲒ (جدول ماء)؛ ⲄⲀⲘⲀⲢ(ⲄⲀⲘⲀⲚⲀⲆ) (بلطة)؛ ⲔⲀⲘ (جمل)

Ⲛ(ني - ⲚⲒ̈): n:





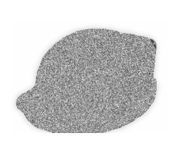


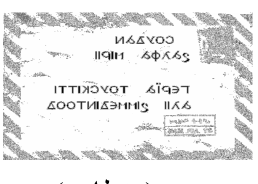
ⲚⲞⲠⲀⲦⲒ̈Ⲁ (نوبيا)؛ ⲄⲀⲚⲆⲈ (حديقة)، ⲀⲘⲀⲚ (ماء، النيل)



Ⲟ (أوميكرون – ⲞⲘⲒⲔⲢⲞⲚ): o:







ⲞⲄⲞϦ (رجل)، ⲔⲞⲄⲞϢ (صَدَفَة) ، ϢⲞ(خطاب)

ⲡ (بي - ⲠⲒ̈): p:

سينطق هذا الحرف من حينٍ لآخر مثل حرف/ɸ/، إنسجاما مع تاريخية كتابتها في النوبية القديمة ، رغم أن تلك الكلمات تنطق اليوم في لغة النوبين بصوت حرف /ɸ/. والسبب التقني وراء السَماح بقيمة صوتية مختلفة هوالوفاء بقابليةِ التبادل الصحيحةِ. أما السبب الأيديولوجي فهو الرغبة في ايجاد نظامٍ للكتابة تتوافق مع كل من لغة النوبين من جانب واللغة الدونقلاوية – الكنزية من جانب آخر مثل كلمةِ /ⲠⲈⲚⲦⲒ/ وهي طريقُة كتابة اسم "تمرة- نخلةً" في النوبية القديمة، والتي تنطق في النوبين الحديثة /ɸⲈⲚⲦⲒ/ وفي الدنقلاوية - الكنزية /ⲂⲈⲚⲦⲒ/ /





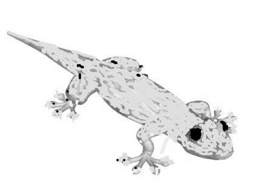
ⲡⲟⲩⲣⲟⲩ. (بنت)؛ ⲕⲁⲡⲁⲣ (خبز نوبي)؛ ⲚⲞⲠ(ⲚⲈⲠⲈ) (ذهب)

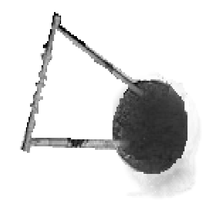
ⲣ (إرو- ⲉⲣⲟ): r:

نظرا لأن صوت /r/ لا يظهر في أول الكلمة سواء في النوبين أو في النوبية القديمة، قدّمَ الباحث الحاليَ الصوتَ /e/؛ وهذه هي الحالة عادة في الكلماتِ المستعارةِ مِنْ اللغةِ العربيةِ. على سبيل المثال، كلمة (رمضان) العربية ، وبمعنى آخرفإنّ شهرَ الصوم ينطق عادة /eramadaan/. علما بأن كبارة[1997] أعطي هذا الحرف /r/ اسم / رو/ .









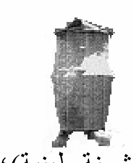
ⲁⲣⲅⲁⲇⲉ (ترس الساقية)؛ ⲕⲟⲣⲣⲓ (برص) ، ⲕⲓⲥⲓⲣ (قيثارة نوبية)؛

ⲥ (سيما - ⲥⲓ̈ⲙⲁ) s:

يتبنى كبارة[1997] الاسم اليونانيَ /sigma/ بدون تَقديم أيّ تغيير. وطبقاً لبراون "... فإن الأب الروحي ..[للحروفِ النوبية القديمة] هو اليونانيُة ، وليسَ القبطية. وبشكل أكثر تُحدّيدا، فإن الكتابة على الأقل للنصوص الأدبيةِ مشابهة للأسلوبِ الكبيرِ المُنْحَدِر من اليونانية من القرن السابع إلى القرن التاسع ..." [٢٠٠٢: ١]. على أية حال، اختار الباحث الحالي استبدال حرف /g/ بحرف /i/ الطّويلة لِكي يَجْعلَه يَبْدو اسما نوبيا.

وهذا يَختلفُ قليلاً عما تم تبنيه في القبطيةِ حيث أنَّ /g/ قُرنتْ بحرف /m/ وتَظْهرُ كـ (تشيما) (mm < gm) [كروم، ١٩٣٩، ٣١٣]. وبالطبع فإن اسم /simma/ كان يُمكنُ أنْ يَعْبرَ مباشرة مِنْ القبطيةِ إلى النوبية.





ⲥⲓⲅⲓⲣ (مركب)؛ ⲅⲟⲥⲥⲉ (شونة طينية)؛ ⲁⲅⲓⲥⲥⲓ (سمكة)

Ⲧ(تاو -Ⲧⲁⳝ): t:




Ⲧⲓ̈ (بقرة)؛



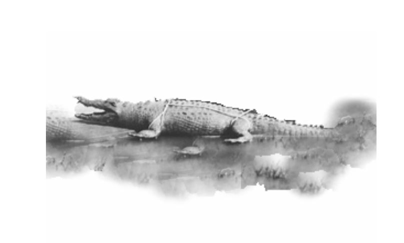
Ⲕⲁⲧⲧⲓ (خروف صغير)



ⲤⲞⲨⲘⲠⲞⲨⲦ (عمود)

ⲞⲨ (أوبيسلون - ⲞⲨⲠⲤⲒⲖⲞⲚ): u:

قد يكون لحرف /y/ قيمة صوتية خاصة به ، إلا أنه عندما يكتب مع حرف /o/ فإنهما معا يمثلان الصوتَ /u/. وعموما فإنه في حالاتِ نادرةٍ يظهر حرف /y/ منفردا بدون /o/، وخاصة في الكلماتِ المستعارة مِنْ اليونانية مثل كلمة *ⲘⲀⲢⲦⲨⲢⲞⲤ* بمعنى الشهيد، وكذا بعض الأسماء الشخصية مثل *ⲘⲈⲦⲞⲖⲔⲨⲦ* . وفي مثل هذه الحالاتِ فإن من المعتقد أن حرف /y/ كان ينطق مثل حرف /i/ [براون، ٢٠٠٢]. وفيماعدا الكلماتِ التي قد يتم احيائها من النوبية القديمة ، فإن هذا الحرف سيستخدم كحرف مزدوج ⲞⲨ بالقيمة الصوتية / u / كما في الأمثلة أدناه .



ⲞⲨⲖⲞⲨⲘ (تمساح)؛



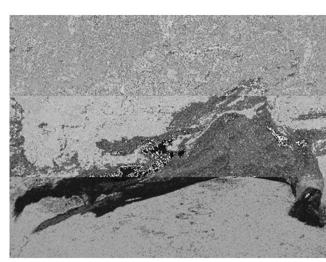
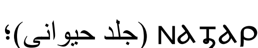
ⲔⲞⲨⲄⲖⲞⲨⲖ (ديك رومي)؛



ⲠⲞⲨⲢⲞⲨ(بنت- فتاة)

ⳝ (واو- ⳝⲁⳝ): w:

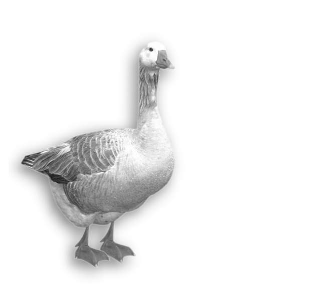
استخدم كبارة حرف الأوميغا /w/ لتمثيل هذا الصوت ، إلا أن هذا الحرف إستعملَ في كل من النوبية القديمة واليونانية كمكافئَ لحرف الأوميكرون /o/. ويَستخدمُ الباحث الحاليُ رمزا آخر هوَ /ⳝ/ والذي استعمل في النوبية القديمة مكافئا لحرف "الواو" ومن المعتقد أن /ⳝ/ قد أدخل للنوبية القديمة من الأبجدية المروية. ويُعزّزُ إستعمالُ مثل هذا الحرف المُتميّز ذلك الإحساس العقدي للنوبيين بأنّهم يُمثّلونَ إستمرارية الحضاراتِ القديمةِ لوادي النيلَ.

ϫΙΡΚΙ (دودة أرض)؛ ΝⲁϫⲁΡ (جلد حيواني)؛ ΤΟΥϫϫΙ (سِرْب الطيور)

Ï (يوتا - ÏΟΤΤⲁ): y:

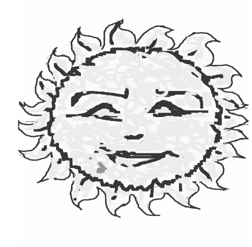
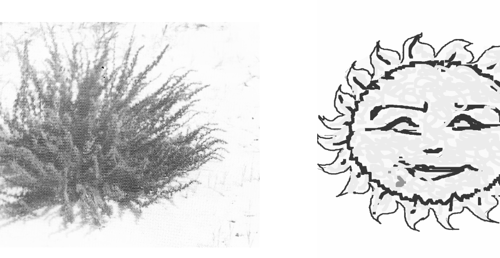
خصص الاسم التقليدي (yota يوتا) لهذا الحرف بدلاً مِنْ (yata ياتا) الذي استخدمه كبارة ، وللعلم فإن ÏΟΤⲁ / يوتا yota / يتم تهجئتها ونطقها بحرف / y- ياء / في أولها أما حرف ЄΙΤⲁ /itta / فإن تهجئته ونطقه يبدأ بحرف /i /.





ÏⲁΤΡΟⲤ (طبيب)؛ ΚΙÏЄ (شادوف)؛ ΚЄλⲁÏ (أوزة)

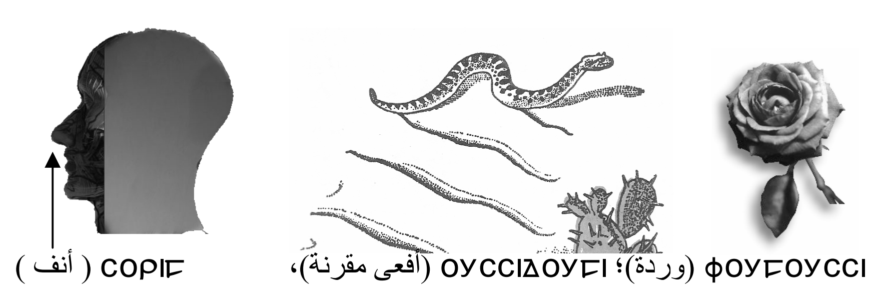
ϣ (شاي - ϣⲁÏ): ش:

ϣΙⲠΙΡ (سلة- زنبيل)؛ ΜⲁϣⲁΡ (شمس)؛ ΤΟΥϣϣΙ (أجمة)

ⳡ (نقاي -ⳡⲁⲓ̈): ng:

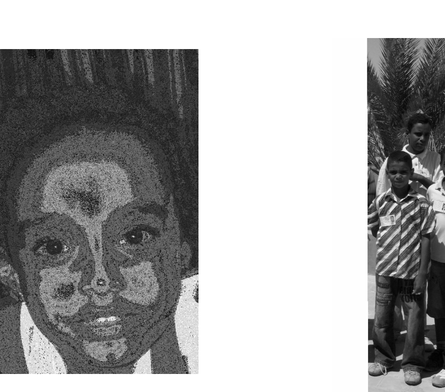
لاتبدأ كلمة في النوبية بصوت حرف / ⳡ / وبملاحظة طريقة كتابة بعض كلمات النوبين التي تبدأ بصوت حرف /n/ في النوبية القديمة نجدها تَبْدأ بهذا الحرف. [cf. براون، ١٩٩٦] وعلى سبيل المثال، نجد الكلمات التالية في النوبية القديمة : ` ⳡⲟⲕ (بيت)؛ ⳡⲓ(يشْرُب)؛ ⳡⲟⲩⲗⲟⲩ (أبيض) هي نفسها في النوبين فيما يتعلق بالمعنى والتهجّئة بإستثناء استبدال حرف / N / مكان حرف /ⳡ/. وتعتبر الكاثرافوزا أن هذا التغيير قد حَدثَ بين النوبية القديمة والحديثة في السَنَوات الستّمائة الأخيرة تقريباً. وفي طريقة الكاثرافوزا فإن أيّ كلمة يتم إحيائها من النوبية القديمة وتبدأ بهذا الحرف /ⳡ/ سوف يتم كتابتها بنفس طريقة النوبية القديمة، مع نطقها كحرف/n/، أنظرإلى كلمة ⳡⲉⲓ̈ⲗ'الشيء' مثالا على ذلك . نقطة مهمة في الإلتِزام بهذه القاعدةِ تَتعلّقُ بأصلِ كلمة "نوبين" التي تكتب في النوبية القديمة بحرف /ⳡ/. والباحث الحالي يَجِدُ نفسه ميالا لكِتابَتِها بصورتها القديمة كالتّالي: `ⳡⲟⲡⲓⲛ، بدلاً مِنْ ⲚⲞⲠⲒⲚ. والسببَ وراء ذلك يعود إلى الميل الأيديولوجيُ والذي يدعمه وجود سمتين هامتين. تَتعلّقْ الأولى بأن كلمةُ (ⲚⲞⲠⲒⲚ) صفة عرقية للناس كما أنها اسمِ للغتِهم، وبمعنى آخر فإنها تعيينية. وفي نفس الوقت فأنْ كتابتها كما كانت تكتب بالنوبية القديمة باستخدام حرف /ⳡ/ في بدايتها (علما بأن هذا الحرف من الحروف القلائل التي ظلت حية من الأبجدية المروية) يَجْعلُها قديمة وتاريخية بامتياز. وهو الأمر الذي يلبي حاجة النوبيين بصفة عامة ويؤيد اعتقادهم الراسخ بشأن عراقة لغتهم بصفة خاصة.



ⲫⲟⲩⳡⲟⲩⲥⲥⲓ (وردة)؛ ⲟⲩⲥⲥⲓⲇⲟⲩⳡⲓ (أفعى مقرنة)، ⲥⲟⲣⲓⳡ (أنف)

ⳟ(نجاي -ⳟⲁⲓ̈): ny:





ⳟⲁⳟⲓⲣⲉ (خبز رقيق طازج)؛ ⲧⲟⲩⳟⲓ̈ (أولاد)؛ ⲕⲟⳟ (وجه)

الحروف الساكنة المُضَاعَفة والإدغامات:

١. الحروف الساكنة المُضَاعَفة:

ϭϭ:

هذا الشّكل /ϭ/ يُمثّل عادةً الصّوت الجهوري الانفجاري /j/. وعندما يكتب مُضاعفاً (مزدوجاً)، يصبح متوتّراً ومهموساً احتكاكيّاً، وبالتّالي يُنطق /ch/، مثل الصّوت الأوّل والأخير في الكلمة الإنكليزيّة Church، أو، أحياناً، /jch/.

وصوت هذا الحرف إما أصلي في الكلمة أو صوت ناتج من ادغام حروف أخرى

أمثلة لكلمات بها صوت هذا الحرف أصلي

ⲕⲟϭϭⲓ (قمة – فوق)، ⲥⲟⲩϭϭⲁⲗⲉ (زناد فخ الصيد)

ويعد هذا الصوت المشدد ادغاما في بعض الحالات التي يكون فيها حرف / j / شريكا أساسيا من أصل الكلمة أو ثانويا كلاحقة اضافية مثل / lj / و / rj / في الأمثلة التالية :

فعل (أرى ⲛⲁⲗ) للمتكلم عن جموع المفعول بهم ⲛⲁⲗ–ϭ–ⲓⲣ التي تنطق ⲛⲁϭϭⲓⲣ ،

أو فعل الأمر (تعال ⲕⲓⲣ) لجموع المخاطبين ⲕⲓⲣ–ϭ–ⲁⲛ والتي تنطق ⲕⲁϭϭⲁⲛ وهكذا

وفي هذه الحالة يمكن تصنيف هذا الحرف المشدد مع المجموعة التالية (الادغامات) أيضا

وبالرّغم من أنّ اللغة النّوبيّة القديمة تستخدم فقط هذا الحرف /ϭ/، إلاّ أنّ مقابلة هذا الحرف للحرف القبطي /σ/ قد لفتت نظر بروان (2002: 10). ومع هذا نجد كبّارة (1997: 29; 33) يستولد شكلين من شكل واحد (/ϭ/ و/σ/) لتمثيل هذا الصّوت باعتباره صوتين قائمين بذاتهما. فكلٌّ من كبّارة (١٩٩٧) ومجموعةَ كتّاب ⲕⲟⲩⲗ ⲛⲟⲃⲓ̄ⲅⲅⲁ (٢٠٠٢) خصّصَوا الرمز /σ/ لتمثيل المقابل المهموس للصّوت /ϭ/. ويمكن المجادلة بأنّ /σ/ ليس بالضّرورة رمزاً ذا دلالة صوتيّة طالما عموماً يمكن بتضعيفة الشّكل /ϭϭ/.

وفي رأيي أنّ ڤيرنر لم يبتعد كثيراً عن الحقيقة، وهي حقيقة تعقّد بعض تراكيب اللغة النّوبيّة لدرجة أن تصبح أشبه بالمعميّات. فمثلاً في الدّرس السّابع قد يكون هناك لبس في كلمة ⲕⲓⲧⲧⲓ̈ⲅⲁ الواردة في جملة ⲕⲓⲧⲧⲓ̈ⲅⲁ ϣⲟⲩⲕⲓⲛ، وذلك إذا ما كانت تعني المفعول الجمع أم المفعول المفرد. الواضح من الصّيغة الحاليّة أنّها تعني الجمع، بينما صيغة الفعل كما أثبتناها تحديداً تمثل المفرد. إذ يجوز القول بأنّنا لو كنّا نقصد جمع المفعول، عندها كان ينبغي لصيغة الفعل أن تكون: ⲕⲓⲧⲧⲓ̈ⲅⲁ ϣⲟⲩⲕⲓϭⲓⲛ. وإن كنا نقصد مفرد المفعول، ينبغي لصيغة الفعل أن تكون: ⲕⲓⲧⲧⲓⲅⲁ ϣⲟⲩⲕⲓⲛ. والجدير بالذكر أن كلمة ⲕⲓⲧⲧⲓ لها أكثر من معنى حسب السياق، إذ قد تعني مفرد "الجلباب"، كما قد تعني اسم النّوع (القماش)، وهو اسم جمع بطبعه في النّوبيّة. فإذا كان التّاجر يبيع الأقمشة، تكون الصّيغة على النّحو التّالي:

ⲔⲒⲦⲦⲒⲄⲀ. أمّا إن كان يحمل ملابس جاهزة (جلاليب مثلاً)، عندها تكون ⳝⲀⲚⲒⲚ الصّيغة: ⲔⲒⲦⲦⲒ̈ⲄⲀ ⲔⲀⲄⳝⲒⲚ. ونفس هذا الاحتجاج يجوز مع ⲆⲒⲢⲠⲀⲆⲒ̈ⲄⲀ ⲄⲞⲨⲫ في الدّرس رقم ١٤ حيث يمكن استخدام الصّرفيم النّحوي -ⳝ- كما يلي: .ⲆⲒⲢⲠⲀⲆⲒ̈ⲄⲀ ⲄⲞⲨⲫⳝⲒ

٢. **الإدغامات:**

ⲁy: يتم نطق هذان الحرفان المدغمان معا "آو" /aw/

ⲟⲩ: انظر حرف /y/ أعلى (upsilon) ، للمزيد من التفاصيل.

: yⲉ ينطق هذان الحرفان "وِي" /wi/، كما في *(كوينتوس)* -ⲔⲨⲈⲒⲚⲦ، Quintus (Browne, 2002: 9).

ⲉⲓ: لايظهر هذان الحرفان سوى في أوّل الكلمة، وهي طريقة مأخوذة من القبطيّة، ويُنطقان كما لو كانا الحرف التّالي: /i/. ومن حينٍ لآخر نجد نفس الحرفين ينطقان كصوت الحرف الصّامت ⲓ̈ "الياء" /y/ (Browne, 2002: 17). ولكنّا، على أيّة حال، لا نتّبع هنا هذا الاستعمال.

ⲟⲩⲉⲓ:

ويتكوّن من: ⲟⲩ+ⲉⲓ، وينطق /wei/، مع /ei/ خافتة وغير منطوقة بالكامل. نجد هذه الحروف المركبة في كلمةِ "واحد" ⲟⲩⲉⲓⲣ. وقد جاءت تأدية كبّارة (١٩٩٧) لهذه الكلمة على النّحو التّالي ⲱⲉ̄ⲣ. كما إنّ هناك طريقة أخرى لكتابة نفس الكلمة ظهرت في النّوبيّة القديمة هي: ⳟⲉⲣ، أو ⳟⲉⲉⲣ وذلك بمضاعفة حرف ⲉ لكي يعطينا صوت حرف العلّة الطويل.

حروف أبجدية موجودة فى الأبجدية النوبية القديمة ولن تستخدم فى الكاثرافوزا:

Ⲃ (بيتا) Bêta:

في لغة نُــوبين Nobíin، يوجد كلا الصّوتين /b/ و/p/ ولكن كمتبادلات لمتغيّرات صوتيّة، تستخدم حسب السّياق. إلاّ أنّ الحرف /Ⲃ/ في النّوبيّة القديمة كان يُستخدم فقط في الكلمات المقترضة من اليونانيّة، مثل اسم المكان "نوباتيا" (ⲚⲞⲂⲀⲆⲒⲀ)، حسبما كان مستعملاً عند اليونانيّن (Browne & Plumley, 1988). وهذا التّقليد الهجائي لا يعني أنّ الحرف /Ⲃ/ كان بالضّرورة ينطق بالطّريقة نفسها التي كان ينطق بها في اليونانيّة. فهذا التّقليد الهجائي

جزء من الظّاهرة التي صاحبت انتشار المسيحيّة في أوربّا، وما تبع ذلك من تأسيس للكنيسة، وهو الأمر الذي نجم عنه ظهور العديد من الحروف اليونانيّة في اللغات الأوروبيّة، خاصّة في الكلمات المقترضة. ليس ذلك فحسب، بل تعدّى الأمر إلى تبنّي اللاتينيّة للكتابة الصّوتيّة Transcription اليونانيّة في العديد من الحروف، مثل المزدوج /ps/ في الكلمة 'psychology'. وعلى هذا نرى أنّه لا بدّ من مراجعة القيم الصّوتيّة للأشكال الكتابيّة اليونانيّة في كلّ سياق لغة على حدة. من جانبه قام كبّارة (١٩٩٧) بتخصيص الشّكل ⲃ للتّعبير عن صوت الحرف /b/ كدلالة صوتيّة قائمة بذاتها. حاليّاً في لغة نُــوبين Nobíin هناك تمايز صوتيمي بين ⲡ (/b/ و/p/) من جانب، وبين ⲫ /f/، بينما لا يوجد هذا التّمايز بين ⲡ /p/ وبين ⲃ /b/. وهنا يمكن أن نستشهد بالاسم الجغرافي الذي سمعناه بالتّناوب على النّحو التّالي: پرْجا Parja، فرْجا Farja، ثمّ بَرْجا Barja، بتغيّراته الثّلاثة إلى اليوم.

ⲍ (زيتا) Zêta:

هذا يماثل الحرف اللاتيني /z/. وقد ورد استخدامه في الاسم الجغرافي ⲍⲁⲉⲓ (Griffith, 1928)، والذي هو في زماننا الحاضر "جزيرة صاي "، في منطقة السّكّوت، بشمال السودان.

ⲭ (خي) Khî:

ويماثل صوتِ الخاء العربيّة، أو ما يوازي صوت <u>ch</u> الألمانية في الاسم باخ (Bach) (Browne, 1989).

Z (كسي) Xî:

وهذا يماثل صوت الحرف اللاتيني/X/، وقد استُعمل في النّوبيّة القديمة مع الاسم الجغرافي ⲁⲗⲉⲍⲁⲛⲇⲣⲉ ويعنى "الإسكندرية" (Browne, 1989).

ⲱ (أوميغا) Ômêga:

في النّوبيّة القديمة يستخدم هذا الحرف بجانب الحرف /ⲟ/ لتمثيل الصّائت (حرف العلّة) /o/، أي ضمّة الإمالة، وليس صوت الحرف الصّامت /w/، أي الواو. ذلك لأنّ الحرف النّوبي القديم /ⳝ/، المنحدر أساساً من الأبجديّة المرويّة هو الذي يُخصّص لتمثيل صوت الواو /w/. إلاّ أنّ كبّارة لم يستخدم حرف /ⳝ/، مفضّلاً أن يستخدم ⲱ لصوت الواو /w/.

Ψ (بسي) Psî:

يرمز هذا الشّكل إلى الصّوت /ps/ كما هو مستعمل في الكلمة اليونانية ψⲁⲗⲙⲟⲥ (psalm)، أي "المزامير".

H (إتا) Êta:

كان هذا الشّكل يُستعمل للدّلالة على الحرف الصّائت الطّويل /ī/ (حرف العلّة النّاجم عن الكسرة الطّويلة)، ومثال لذلك كلمة ⲁⲙⲏⲛ "آمين". ومما يجدر ذكره أنّنا كنّا قد قمنا باستخدام هذا الشّكل للتّعبير عن نفس القيمة الصّوتيّة إيّاها، وذلك في الفصول الدّراسيّة التي أقمنّاها بالخرطوم في عام ١٩٩٦م. وقد كانت تلك المرّة الوحيدة التي يتمّ فيها استخدام هذا الشّكل.

ϴ (ثيتا) Thêta:

وهو صوت الثّاء /th/ كما في ϴⲣⲟⲛⲟⲥ بمعنى "العرش".

الكتربوسا والإشكالات النّحويّة

تذخر لغة نُـوبين Nobíin بالعديد من التّراكيب التي قد تبدو كما لو لم تُفهم جيّداً. ويمكن التّحجّج بأنّ الكتربوسا ليس من المفترض، الآن تحديداً، أن تقدّم أيّ إجابات لهذه الإشكالات. ولكن، على المدى الطّويل، ينبغي لها أن تتصدّى لمثل هذه المشاكل. سأقوم هنا بتقديم نماذج لما أعنيه. فعلى سبيل المثال يمكنني أن أشير إلى أنّني قد استهلكتُ زمناً طويلاً من الاستشارات مع العديد ممّن يتكلّمون اللغة بطلاقة، وذلك كيما أتمكّن من تكوين فهم واضح لتراكيب الجمل التّالية (الأجزاء المعنيّة سترد بخطّ سميك، يتبعها إعرابها بين قوسين): *erkabiil ikka goj**a*** (goj**-an-mii**); *ir wittangoos**al** geno?* (witt(i)-ang-o(o)-s**-al**); *in murtig(a) juu noogla toon **o**osoo**tiyya**?* (oos**-a tir-i-a**); *wallokkirog* (wall**-o-l kir-a** goon) .

بخصوص التّركيب الأخير *wallokkirog* يمكن أن يكون له وجه آخر، وهو: wallokkilo، والذي لا أجد له وجهاً إعرابيّاً واضحاً. كما هناك تركيب ثالث لنفس الجملة، وهو *wallogaaga*، والذي يمكن إعرابه على النّحو التّالي: **wall-o-ga aag-a**، بما تفكيكه: "ماكثاً [كلّ] الغد"، أي ما معناه: "بعد غدٍ" وهناك تراكيب أخرى تحتاج أيضاً إلى تحليلها بصورة جيّدة، مثل: *ai inga **irbir-am-m-al-l*** (صيغة التّوكيد للمتكلّم)؛ وكذلك:

ashri-a(-a)-m(m)uu(n). وهكذا نرى أنّه يمكن إثارة الكثير من الأسئلة بخصوص تراكيب مثل هذه الجمل، من قبيل: ما هي الطّبيعة النّحويّة لـــ /a/ التي ترد بين قوسين أعلاه؟ هل لها نفس خواص /ⲁ-/ التي قد تتبع أحياناً /ⲁ-/ الإسناديّة في اللغة النّوبيّة القديمة؟ ثمّ سؤال آخر حول كنه التّركيب التّالي من ناحية نحويّة: *ai kab-**al-le-i-a*** (ذلك حتّى آكل)؟ هل هذا التّركيب متعلّق بالفعل الاسمي Verbid؟

ثمّ فلنتأمّل التّركيب التّالي: *ir-on dy-**o(o)-s**-a!*، فوه إمّا فعل أمر أو مضارع مستقبلي؛ لكن لماذا اشتملت الجملة على علامة الماضي الأوّل Preterite I وهي (o-)، ثمّ علامة الماضي الثّاني Preterite II وهي (s-)؟ وهكذا يمكن أن نواصل.

الفعل الاسمي وصيغ الأفعال

قد تبدو الحجّة القائلة بأنّ اللغة النّوبيّة القديمة يمكن أن تسلّط الضّوء على التّراكيب النّحويّة الغامضة (المعميّات) في لغة نُــوبين Nobíin، مغرقة في التّبسيط، بالضّبط مثلما قد يجوز الزّعم بنقيضها. وهذا نفسه بالنّسبة للحجّة القائلة بأنّ في مقدور لغة نُــوبين Nobíin أن تسلّط الضّوء على التّراكيب النّحويّة الغامضة في النّوبيّة القديمة. صحيح أنّ اللسانيّين قد استفادوا من إحدى اللغتين في سبيل تحقيق فهم أفضل للثّانية. إلاّ أنّ هذه العمليّة لم تتمّ دون أن تثبت أنّ لها إشكالاتُها الخاصّة بها، وذلك بسبب الإزاحة التي حدثت بين اللغة الأم وابنتها في فترة الألف سنة الأخيرة. فمثلاً تقوم الكتربوسا بطريقة منتظمة بتأدية كلمة /wee/ (واحد) الواردة لغة نُــوبين Nobíin على النّحو التّالي: /weer/. وهذا هو الحال بالنّسبة لمثيلاتها العديدة، مثل: /bagdeer/، و/nassir/ وهكذا. تظهر هذه المفردة في النّوبيّة القديمة على النّحو التّالي: /ⲱⲉⲗ/، و/ⲱⲉⲉⲗ/؛ كما تظهر أيضاً على النّحو التّالي: /ⲱⲉⲣ/ و/ⲱⲉⲉⲣ/. والحجّة في هذا، بالاستناد على نحو النّوبيّة القديمة حسبما أوضحه براون (2002) هو: كانت هذه المفردة في الأصل /ⲱⲉ/، و/ⲱⲉⲉ/؛ أمّا الحرف /ⲗ-/ فهو علامة الفاعل، والتي تتحوّل إلى /r-/ عند الإسناد: ⲱⲉⲉⲗ+ⲁ>ⲱⲉⲉⲣⲁ. يستند قولنا هنا على التّحليل الذي قدّمه براون للكيفيّة التي بها يتحوّل الفعل الاسمي Verbid للإسنادي Predicative، وأثر كلّ ذلك في تكوين الصّيغة الاحتماليّة Subjunctive و/أو الصّيغة الإخباريّة Indicative بالتّتابع.أدناه سنقوم بتوضيح ذلك وفق براون (2002: 50)، مقارنين التّراكيب المعنيّة للمفردة /-ⲇⲟⲗⲗ/ (الفعل 'يحبّ')، وهي ذات المفردة التي استخدمها ستريكر(Stricker, 1940: 446)، مع ما

يمكن أن يكون المقابل لها في لغة نُــوبين Nobíin (ترد بالخطّ اللاتيني). وسوف أحصر الأمثلة في حالة الفعل المضارع Present.

	Verbid الفعل الاسمي	Predicative الإسنادي		Subjunctive الصّيغة الاحتماليّة	Indicative الصّيغة الإخباريّة
Present المضارع	ⲇⲟⲗⲗⲓⲗ dollil	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲁ dollira	Sg. I	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲓ dollir	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲉ dollir
			2/3	ⲇⲟⲗⲗⲓⲛ dollin	ⲇⲟⲗⲗⲓⲛⲁ dollin
			Pl.1/2	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲟⲩ dolliruu	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲟ dollir
			3	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲁⲛ dollinana	ⲇⲟⲗⲗⲓⲣⲁⲛⲁ dollinan

[شرح: Sg. 1 = المتكلّم؛ ٢/٣= المُخاطَب والمتكلّم عنه؛ Pl ١/٢= المتكلِّم والمُخاطَب الجمع؛ ٣= المتكلّم عنه/عنهم]

الفعل الاسمي Verbid في اللغة النّوبيّة هو نوع من اسم الفاعل؛ وفي الحقيقة هذه هي التّسمية التي أطلقها عليه ستريكَر (Stricker, 1940: 444). وقد حبّذ براون استخدام مصطلح Verbid (وهو ما ترجمناه "الفعل الاسمي")، والذي بدوره تبنّاه من يسبِرْسين (Jespersen, 1924: 87)، مفضّلاً إيّاه لأنّه "بوضعه هذا، يرمز إلى اسم فعلي يشمل كلاًّ من اسمي الفاعل والمفعول من جهة، وأفعال الكينونة المطلقة [مثل 'دعه **يحاول**']" (Browne, 2002: 49). وتتمركز كلّ هذه المناقشات حول ما يُسمّى بعلامة الفاعل في اللغة النّوبيّة -) (ⲗ-,ⲗ-,ⲓⲗ، والتي وصفها ستريكَر بأنّها غامضة.

ومع هذا، وفي حالات بعينها، قد يظهر الفاعل من دون علامته، والتي قد تظهر في النّهاية كلاحقة للفعل. المثال التّالي مأخوذ من معجزة القدّيس مينا (Browne, 1994)، وتتبعها التّراكيب المحتملة في لغة نُــوبين Nobíin. ويُقرأ النّصّ كما يلي: *ngokkora xristosin martirosu ngissu Menana awsillo*. وترجمته: "إنّها المعجزة التي قام بها شهيد

المسيح القدّيس مينا، تحت سلم الرّبّ، آمين". في إعرابنا لهذا النّصّ (وفق ما جاء في Browne, 1994: 22-3، مع إيراد استقرائنا بالخطّ السّميك)، نخرج بالتّالي: *ngokkor-a* (المعجزة+ أداة الإسناد /a-/)؛ *xristos-in* (المسيح+ أداة الإضافة)؛ *martiros-u* (الشّهيد+ صائت اتّصالي)؛ *ngiss-u* (القدّيس+ صائت وصل اختياري)؛ *Mena-n* (مينا+ أداة الإضافة)؛ ***aw-s-i-lo*** (**قام بفعل** [صيغة الماضي الثّاني (*s*)]+ **صائت وصل [*i*]+ علامة الفاعل [*lo*]**). وفي حال صياغتها بلغة نُــوبين، نحصل على: *ngokkor-ka, xristos-in maartiros ngissi-i Miina-n-aan aaw-s-i-li-n*. ونلاحظ أنّ أداة الإسناد /*a*-/ التي تلحق كلمة *ngokkor* في النّوبيّة القديمة قد استُبدلت برابطة الغائيّة /*ka*-/ أو /*gal*-/، والتي في الأصل ليست سوى علامة المفعول. وانعكاس صائت الاتّصال الاختياري /*u*-/ الذي يأتي بعد كلمة -*ngiss* في النّوبيّة القديمة في لغة نُــوبين الحديثة يبدو أنّه /*i*-/. أمّا أداة الإضافة -/*in*/ أو /*na*-/ التي تأتي بعد الاسم مينا، فقد حوفظ عليها مع إلحاق إكمالي الاسم /*aan*-/ بها، في نفس الوقت الذي أُلحق إكمالي الفعل /*n*-/ بالصّيغة الفعليّة *aaw-s-i-li-n*. ونقدّم فرضيّة هنا لإكمالي الاسم /*aan*-/ في نُــوبين على أنّه كان قبل مرحلته الحاليّة يتضمّن فعل الكينونة (يكون '***en*** '). إذ يمكن تقديم المناقشة التّالية: *Miina-n **en**-a* > *Miina-n-aan*، باعتبار: مينا+ أداة الإضافة (/-(*i*)*n*/)+ متبوعة بفعل الكينونة (/*en*/)+ أداة الحال، أو رابطة المضاف إليه (/*a*-/)، لنخلص ــ وفق ما قال به براون ــ إلى: [كون مينا الذي قام بالفعل). وقد رأي براون أن وجود التّشيؤ (*being*) أو الكينونة في النّوبيّة القديمة افتراضيٌّ، ولكنّنا من جانبنا نقول بوجود الفعل المطلق 'يكون' (/*en*/ (*to be*)) بحسبانه مؤكّد الوجود في زمان لغة نُــوبين (راجع: Hashim, 2005). ولكن، في حالات أخرى، قد لا تظهر علامة الفاعل بوصفها لاحقة فعليّة، حتّى عندما يتمّ استبدالُها بالإكمالي المتحوّل من رابطة الإضافة (كما هو مبيّن أعلاه). ففي كتاب المطالعة لمتولّي بدر نقرأ الآتي: *Kamaalinaan tanynyikan tanynyin*.

يظهر لنا هذا محدوديّات الكتربوسا بوصفها نظاماً كتابيّاً قد جاري التّطوير. في هذا الخصوص أجد نفسي ملزماً لكيما ألفت انتباه قرّاء هذا الكتاب لحقيقة أنّ الكتربوسا، وفق ما تُطرح في هذا الكتاب، لا تعدو كونها محاولة أو تجربة. وعلى هذا، فهي تحتاج، أوّلاً، لإمعان النّظر فيها؛ وثانياً، للتّحليل النّقدي؛ وثالثاً، لمزيدٍ من التّطوير.

اللاحقة الإكماليّة

يقرّ كبّارة (١٩٩٧) بوجود ما نسمّيه بلاحقة إكمال الفعل. وقد أطلق كبّارة عليها اسم (نهاية زمن المضارع). إلاّ أنّ هذه اللاحقة لا تنحصر فقط على الفعل المضارع. ففي لغة نُــوبين Nobíin العاميّة كثيراً ما تنتهي صيغ الأفعال للمُخاطب والمُتكلّم عنه بحرف النّون -*n* مسبوقة بصائت (إمّا أن يكون: -*i*-، أو: -*a*-، أو: *o*-، حسب السّياق). وغالباً ما يتمّ إسقاط هذه النّون، مع أنّ هذا لا يحدث بنفس النّسبة التي زعم بها ڤيرنَر Werner، خاصّةً إذا ما قورن ما قال به مع ما قاله أكاديميّون أخرون مثل ليبسيوس Lepsius وراينِش Reinisch (Werner, 1987: 148). وما يجدر ذكره أنّ محي الدّين شريف (١٩٩٥) واظب وبطريقة منتظمة على إثبات هذه النّون. وقد ثبت أمر هذه النّون في كتابات اللغة النّوبيّة، مثل في براون (٢٠٠٢: ٥٠). أمّا في الكتربوسا فيتمّ تثبيت النّون بطريقة منتظمة، وذلك لأنّها تُعامل كصيغة للغة النّوبيّة العالية.

وقد وسمنا هذه النّون على أنّها إكماليّة لزمن الفعل، ذلك كونها تُكمل فعلاً تراكيب الفعل. وفي حالة الجمع تكون هناك لاحقة نونيّة أخرى، هي /*an*-/ وتلحق بنهاية اللاحقة الإكماليّة الخاصّة بالمفرد، من قبيل لاحقة بعدها لاحقة: *tar kab-in* {ⲧⲁⲣ ⲕⲁⲡⲓⲛ}، مقابل صيغة الجمع: *ter kab-in-an* {ⲧⲉⲣ ⲕⲁⲡⲓⲛⲁⲛ}. أمّا في الحالات التي يستعصي فيها إكمال الفعل بهذه النّون، فهذا يعني أنّ أداةً Article تنتهي بنون يتمّ إلحاقُها بنهاية الفعل. ولهذا قمنا بتسمية هذه الأدوات باسم "اللواحق الإكماليّة". فيما يتعلّق بالأورثوقرافيا، تكون هذه النّون حاسمة في تحديد إذا ما كان ينبغي إلحاق أداةٍ ما بنهاية الفعل أم لا. فاللاحقة الإكماليّة تلحق بنهاية الفعل عندما لا يتمّ إكمال الفعل بهذه النّون. كمثال على ذلك، *ir-on banyny-i-kan* "وإذا تكلّمْتَ": و (*on*) إذا (*kan*-) أنت [تاء المُخاطَب في "تكلّمتَ] (*ir*) تحدّث (*banyny*) {الكسرة (-*i*-) بعد الفعل (*banyny*) مجرّد صائت وصل اختياري}: ⲉⲓⲣⲟⲛ ⲡⲁⳡⳡⲓⲕⲁⲛ. ولكن إذا كان الفعل قد تحقّق له الإكمال بلاحقة أخرى، كأداة النّفي مثلاً /*meen*/، فإنّ أداة الشّرط في هذه الحالة /*kan*/ لا تلحق بنهاية الفعل حسبما يلي *ir-on banyny-i-meen kan* (وإذا لم تتكلّم) ⲉⲓⲣⲟⲛ ⲡⲁⳡⳡⲓⲙⲉⲛ ⲕⲁⲛ. ولكن هذا لا يعني الحكم بعدم إمكانيّة أن تلحق بالكلمة الواحدة أكثر لاحقة، خاصّة في التّراكيب الإسهابيّة Periphrastic.

المقطع والنّظام النّغمي

يرتبط النّظام النّغمي في لغة نُــوبين Nobíin بالمقطع وموقعه النّحوي في الكلام (لمزيد من التّفصيل، يرجى مراجعة: Bell, 1970; Werner, 1987). في الكتربوسا سوف تُؤشّر العلامة النّغميّة فقط في مداخل الكلمات في المعاجم، وفي الكتابة التّعليميّة والكتابات ذات الطّابع الفنّي التّقني. وعلى هذا سوف نترك أمر الخصائص النّغميّة ليتمّ تعلّمها عبر تنمية القدرات الذّاتيّة أثناء التّدريس. فيما يتعلّق بنظام المقطع، استخدمت اللغة النّوبيّة القديمة تكنيك "الشّارطة" Macron وذلك لتأشير بداية المقطع (Stricker, 1940; Browne, 2002). هذه العلاقة بين النّظام المقطعي والنّظام النّغمي جعلتنا ننظر في إمكانيّة الحصول على أيّ بصيرة نغميّة يمكن للشّارطة أن تعكسه لنا. ويمكن لما نسمّيه بالتّشديد الزّائف في لغة نُــوبين Nobíin أن يدعم ما ذهبنا إليه. نقرأ في متولّي بدر (بدون تاريخ: ص.ص. ١٥-١٦) في الدّرس رقم (٧) ما يلي: /*shuukkin*/ ({هو، هي} تــ/يــغسل). وقد قام ڤيرنر (١٩٨٧) بتأدية نفس الكلمة، لكن بدون تشديد على الكاف: /*shuukin*/. ما يجدر ذكره في هذا الخصوص أنّ التّشديد في نُــوبين عادةً ما يكون ناجماً عن الإدغام والمماثل Assimilation. ما يجعل تشديد وتضعيف الكاف في الكلمة أعلاه زائفاً هو المراقبة اللصيقة لصوتيّات نُــوبين، الأمر الذي أوضح وجود همزة حنجريّة لا تدوم لأكثر من كسرٍ في الثّانية بين المقطعين الأوّل والثّاني كما يلي: *shuu|kin*. وهذا ما يشبه بالضّبط وظيفة الشّارطة في اللغة النّوبيّة القديمة، والتي كانت تقوم بتأشير مثل هذه الوقفة الحنجريّة، وهي ما جعلت سْترِيكَر (Stricker, 1940: 440-1) يعتقد أنّها شبيهة بالهمزة العربيّة. في مثل هذه الحالات في لغة نُــوبين، نقدّم المناقشة التّالية والتي مفادها أنّ المقطع الذي يحتوي على صائت طويل إمّا أن تتبعه أو تسبقه نغمة عالية. في المثال السّابق أعلاه، يكون الأمر على النّحو التّالي: *shùu|kín*، بنغمة منخفضة على المقطع الأوّل ذي الصّائت الطّويل، تتبعه نغمة عالية على المقطع الثّاني ذي الصّائت القصير. بتأدية نفس الكلمة باللغة النّوبيّة القديمة وباستخدام الشّارطة، يمكن كتابتها فرضيّاً على النّحو التّالي: ϣΟΥK̄IN، أو ϣΟΥKN̄. في الكتربوسا، ولتيسيير عمليّة القراءة والكتابة، لا نوصي باستخدام الشّارطة بالمرّة. وهذا يتعارض مع الاستخدام الذي قام به كبّارة لتأشير الصّائت الطّويل(ⲁ̄) مقابل الصّائت القصير (ⲁ). ما نوصي به في مثل هذه الحالات هو كتابة الصّائت القصير مُضاعفاً بغية ان نرمز للوقفة الحنجريّة، لا لتأشير الصّائت الطّويل، وذلك حسبما وردت إلى ذلك الإشارة أعلاه في حالة

/ⲁⲁⲇⲓ/ (الضّبع)، وليس /ⲁⲁⲁⲇⲇⲓ/، أي: ⲁⲁ|ⲇⲓ́. وعلى هذا نكون قد قمنا باستبدال الشّارطة، التي ترد في النّظام الكتابي للنّوبيّة القديمة بحسبان أنّها ترمز إلى الوقفة الحنجريّة، بمضاعفة الصّائت. ويعكس لنا النّظام الكتابي للغة العربيّة نفس الشّيء، وذلك في اسمي العلم "عُمَر" و"عَمْرو"، واللذين يتكوّنان من نفس الأحرف الجامدة (ع/م/ر)، حيث تمّ التّفريق بينهما بإضافة واو صامتة (أي لا تُنطق) إلى اسم "عَمْرو".

الإدغام، التّشديد، الإبدال، والتّغييرات الصّرفصوتيميّة

في لغة نُــوْبين Nobíin عادةً ما ينجم التّشديد والتّضعيف Gemination من الإدغام والمماثلة Assimilation. في الكتربوسا نقوم بتحليل الجمل التي تشتمل على إدغام، ومن ثمّ نقوم بصورة عامّة بإعادة تركيب المكوّنات الأصليّة قبل الإدغام والمماثلة. ولكن، هناك حالات بعينها يُترك فيها الإدغام كما هو، وهي ما يمكن إحالتها إلى صنف "الإدغام المنصهر". وتوجد مثل هذه الحالات في الأسماء (وبخاصّة أسماء الأماكن الجغرافيّة كما في الأفعال أيضاً). هذا مثل الفعل /*kachch-*/ (جذر الفعل "يأتي")، والذي يمكن تحليله على النّحو التّالي: /*kar-*/ زائداً ما اعتبره أكثر الدّارسين على أنّه واسطة Infix /*-j-*/ (ونعامله على أنّه لاحقة Suffix عاديّة). في نُــوبين جذر الفعل "يأتي" عادة ما يكون /*kir-*/، بينما /kar-/ عبارة عن متغيّر دلالي Allomorph. وتظهر الصّيغة /*kir-*/ في الحالات التي يكون فيها الفاعل مفرداً، بينما تظهر الصّيغة /*kar-*/ غالباً في الحالات التي يكون فيها الفاعل جمعاً (Werner, 1987: 242). وتبعاً لهذا قام ڤيرنر بمعاملة اللاحقة /-j-/ على أنّها واسطة جمعيّة. ولكن الزّائدة /-j-/ لا ترمز حصريّاً إلى حالات الجمع (لمزيد من التّفاصيل، يُرجى مراجعة **الزّائدة /-j-/** أدناه). عليه، إذا قمنا بتحليل عناصر الفعل /*kachch*/ سوف نحصل على جذر الفعل /*kar-*/ بالإضافة إلى الزّائدة /*-j-*/. في الكتربوسا يمكن أن تلتبس الكلمة الفعليّة /*kar-j-*/ مع كلمة فعليّة أخرى هي /*karj-*/، وهي عبارة عن جذر فعل قائم بذاته، وتعني "ينضج". وبهذا سوف تلتبس دلالة الجملة التّالية: *uu kar-j-i-son*، بمعنى (نحن وصلنا) بالكتربوسا، مع دلالة الجملة التّالية: *uu karj-i-son* (بمعنى "لقد نضجنا" ــ مجازيّاً). بهذا تكون جملة /*kachch-*/ الفعليّة بمثابة إدغام منصهر ليس من السّهل تحليله لإرجاعه إلى عناصره المكتملة دون أن يخلق هذا الأمر لبساً. فالهمّ الطّاغي هنا هو أن نؤسّس لأورثوقرافيا تتجنّب السّمات والصّيغ المثيرة للّبس.

يحدث الإبدال Metathesis الصّوتيمي في لغة نُـــوبين Nobíin في جمل بعينها. كمثال دعونا نأخذ جملة (في عبري): *Abir-ra* < *Abir-la* <*Abri-la*. ستقوم الكتربوسا باعتماد الصّيغة *Abri-la* فقط. من الظّواهر الصّوتيّة في لغة نُـــوبين التّغييرات الصرفصوتيميّة Morphophonemic التي تتعلّق بإهماس devoicing صوت الدّال /*d*/ ليُنطق تاء /*t*/.، وذلك في المواقع النّهائيّة للألفاظ، وبخاصّة في الأسماء الجغرافيّة، مثل سِكْكُـــوتْ مقابل سِكْكُـــودْ؛ سِمِتْ مقابل سِمِدْ. في كتربوسا سنقوم باعتماد صوت الدّال فقط، فنكتب اسمي المكانين الجغرافيّين على النّحو التّالي: سِكْكُـــودْ و سِمِدْ في كلّ الأحوال، تاركين صوت التّاء /*t*/ لإظهاره وفق قواعد التّجويد Articulation.

أدوات الجرّ والزّوائد:

ننبّه في البدء إلى أنّ مصطلح "حروف الجرّ" قد يشمل كلا علامات الجرّ اللاحقة Postpositions وعلامات الجرّ السّابقة Prepositions، وما يعنينا هنا هو اللواحق جارّةً كانت أم زائدة، فضلاً عن أنّ بعضها قد لا يرتبط ويلتصق بالفعل أو الاسم. في هذا الجزء سنعالج ظاهرة حروف الجرّ والزّوائد Affixes مع التّعرّض لبعض الحالات الشّاذّة (راجع: أداة توقّع الفعل والمستقبليّة ***faa*** أدناه). في تحليلنا الحالي للغة نُـــوبين Nobíin يتمّ اعتماد كون الأداة المعنيّة من الزّوائد Affixes في حال ارتباطها من ناحية صرفصوتيميّة، وليس فقط شكلانيّاً، بجذر الفعل أو الاسم. ففي لغة نُـــوبين Nobíin، كما هو الحال أيضاً في النّوبيّة القديمة (أنظر: Browne, 2002: 92)، يُحتجّ بأنّ هناك واسطة Infix واحدة فقط (راجع: الزّائدة ***-j-*** أدناه)، بينما لا توجد سابقة Prefix بالمرّة. ويمكن تعريف الواسطة بأنّها الأداة التي لا تحتلّ موقعها إلاّ في وسط الكلمة. ولكنّا نعرّف الواسطة بغير ذلك، مشترطين لموقعها أن يكون في وسط جذر الفعل، وهو ما لم تقم الحجّة بوجوده بعد لا في النّوبيّة القديمة ولا في نُـــوبين. هذه الملاحظة تجعلنا نختلف مع ڤيرنر (في حال لغة نُـــوبين) وبراون (في حال النّوبيّة القديمة) بخصوص وجود واسطة في اللغات النّوبيّة. وعلى الرّغم من أنّ كلا لغة نُـــوبين واللغة النّوبيّة القديمة لا تستخدمان السّوابق Prefixes، إلاّ أنّ بعض الباحثين (مثل: Ayoub, 1968؛ Werner, 1987) يمنحان الاسمين "سابقة" و"واسطة" بحريّة كبيرة كما هو موضّح أدناه. يقدّم متولّي بدر (بدون تاريخ، ص. ٧٢)، في تمارين الدّرس رقم ٢١ والمعنون "في الشّتاء"، جدولاً يحتوي حروف الجرّ، وهو المصطلح الذي، كما أشرنا أعلاه، يشمل كلا

السّوابق واللواحق، بالرّغم من أنّ الأخير هو المعني هنا طبعاً . أدناه سوف نقوم باستعراضها حسبما أوردها ڤيرنر (١٩٨٧: ١٢٩–٣٦). ولكنّا لا نورد الكلمات الآتية بالرّغم من ورودها في قائمته، وذلك لأنّها إمّا أسماء أو جمل اسميّة، لكن ليست لواحق: *tawwo* "تحت"؛ *doorro*"فوق"؛ *gasko* "في الوسط"؛ *geddi* "كما، بالضّبط"؛ *tuu* "بالدّاخل" [يُضيف إليها ڤيرنر (**المرجع السّابق**) اللاحقة /*la*-/، فيكتبها /*tuul*/]؛ *baat* "بعد" [عربيّة منوّبة، ويُضيف إليها ڤيرنر اللاحقة المدغمة /*ga>ka>ta*-/]؛ *kochch* "من فوق" [ترد في ڤيرنر (**المرجع نفسه**) /*kochchil*/، أي بإلحاق الأداة /*la*-/ بها؛ *shaa* "في الخارج" [ترد في ڤيرنر (**نفسه**) /*shaala*/ بالإضافة اللاحقة /*la*-/]؛ *karam* "بسبب" [وهي عربيّة منوّبة من "كرم"، وترد في ڤيرنر (**نفسه**) /*karamiddo*/ أي: *karam-in-do*]. أمّا الكلمة /*geer*/، فهي من الكلمة العربيّة "غير".

أدناه سوف نقوم بإيراد نفس اللواحق في صيغها المختصرة Contracted والمدغمة Assimilated، حسبما استعملها متولّي بدر (**المرجع السّابق**). ومن ثمّ سوف نقوم بإيرادها وفق صيغها المكتملة Full-fledged، حسبما هو معمول به في الكتربوسا.

١. ***logo*** (**بـــ، مع**): (أرى) *neer* (العين+*log*) *maany-log* (أنا) *ay*، وتعني "أنا أرى بعيوني". أمّا الصّيغة المكتملة فينبغي أن تكون: *maany-logo*.

٢. ***la*** (**في**): (مقيم) *aagir* (المنزل+*l*-) *noogi-l* (أنا) *ay*، وتعني "أنا مقيمٌ بالمنزل". والصّيغة المكتملة للاحقة هي /*la*-/، بينما الصّيغة المختصرة هي /*l*-/. فلو أنّ المؤلّف اختار الصّيغة المختصرة، كان يتوجّب عليه في هذه الحالة أن يكتب الجملة كالآتي /*noog-il*/. فاختصار /la-/ ينتج عن إمّا التحام الصّائت الأخير /*a*-/ في الصّائت الطّويل الذي يليه /*aa*/ في كلمة /*aagir*/، أو أن نقوم بالتّعويض عن الصّائت المفقود بإدخال صائت آخر هو /*-i-*/ الذي يسبقه مباشرةً في كلمة /*noog-i-l*/. وقد تعامل ڤيرنر (١٩٨٧: ١٢٩) مع هذه الأداة على أنّ لها شكلاً واحداً هو /*la*-/، حتّى في حالات الالتحام والإدغام.

٣. ***laak, laakila*** (**إلى، في اتّجاه**): (ذهب/ت) *nogo* (المنزل+*laak*) *noog-laak* (هو، هي) *tar* ما يعني "هو دخل إلى المنزل".

تظهر هذه الأداة في النّوبيّة القديمة على النّحو التّالي: ⲗⲁⲅⲓⲗⲗⲉ-: في+إلى (Browne, 1996: 28). وكلاهما مستخدم في الكتربوسا.

٤. ***dogo*** **(عند، مع)**: (موجود) *daari* (التّاجر+*dog*) *taajiri-dog* (الملح) *umuud* ، بمعنى "الملح موجود مع التّاجر".

قد يرى البعض أنّ حرف الدّال الوارد في /*dog*/ كان ينبغي تضعيفه مثل /*ddog*/. ولا يعالج متولّي بدر وجود الصّائت القصير /*i*/ في نهاية /*taajiri*/. في الأصل تتكوّن هذه اللاحقة المركّبة من /*dogo*/، كالآتي:

taajir-la-do-go> *taajir-il-do-*go> *taajir-id-do-go*> *taajiriddog*
{ОΥΜОΥⲆⲖΙ ТⲀⲆΙΡΙⲖⲆОГО ⲆⲀΡΙΝ}

وفي الحقيقة لا يذكر متولّي بدر بالمرّة اللاحقة /*-do*/ والتي تعني (على، فوق)، هذا بالرّغم من اشتمال النّصوص الواردة في كتابه عليها، بينما يذكرها ڤيرنر (١٩٨٧: ١٣٠). وتُستخدم هذه الأداة في لغة نُـوبيين إمّا لوحدها، أو مشتركةً معها الأداة: . /*-la*/. ونجد الاستخدام الأخير /*man-do*/ هذا في متولّي بدر (بدون تاريخ، ١٣٠)، الدّرس رقم ٣٦، ويعني "هناك" (حرفيّاً يعني: "على هناك"). ومن أمثلة إلحاق الأداة مع الكلمة التي تسبقها: /*noogiddo*/، وهي أصلاً: /*noog-il-do*/. ويضرب ڤيرنر (1987: 140) الأمثلة التّالية:

- karamiddo (وتعني: "من أجلك")، مشتقّة من: *karam in-do*> *iddo*.
- *karam ando* (وتعني: لأجلي")، مشتقّة من: *karam an-do*، حيث لا يتعرّض التّركيب لأيّ صيغة اختصاريّة.

في حالة الصّيغة المكتملة حيث يتمّ إلحاق الأداة بالكلمة التي تسبقها /*noogiddo*/، يمكن القبول بالتّحوّلات التّالية: *i-do* <*ido* <*iddo* <*il-do*/، حيث انتهى الأمر بالصّوت /*-i*/ إلى أن يصبح مجرّد صائت ربط ليس إلاّ.

٥. ***dan*** **(مع)**: (ذهب) *nog-o* (علي+*dan*) *Alii dan* (هو/هى) *tar*، بمعنى "هو ذهب مع علي".

ونلاحظ عدم التحاق الأداة بآخر الكلمة التي تسبقها، على نحو: *Alii dan*.

٦. ***toon*** **(من)**: (جاء) *kiro* (من) *toon* (المنزل+*i-l*) *noogi-l* (هو/هي) *tar*، بمعنى "هو جاء من المنزل"

وهذا المثال شبيه بسابقه. في الكتربوسا، تكتب الجملة على النّحو التّالي: *tar noog-la toon kir-on*.

الضّمائر:

قام متولّي بدر (بدون تاريخ: صفحة ٣٢) بتقديم الضّمائر التّالية في صيغها المختصرة (بخطّ مائل)، ثمّ أتبعها بصيغها المكتملة (بين أقواس). إلاّ أنّ ما تمّ تقديمها على أنّها مكتملة هي نفسها لا تمثّل لنا في الحقيقة إلاّ منتصف الطّريق نحو الصّيغ المكتملة. وقد قمنا بإظهارها بالخطّ العريض باعتبارها كتربوسا، بالرّغم من أنّها نفسها خضعت لدرجةٍ ما من الإدغام.

١. ***anni***: *Noog an* (anni) *dawwira*.

منزلي (منزل+/*an*/+/*-ni*/؛ الأولى /*an*/ وتعني ضمير المتكلّم، والثّانية /*-ni*/ وتفيد أداة الملكيّة) [منزلي كبير]. وقد كانت في الأصل: *ay-ni* [ضمير المتكلّم (*ay*)+ أداة الملكيّة (*ni*)].

٢. ***inni***: *Noog in* (inni) *dawwira* [منزلُكَ كبيرٌ]. وكانت في الأصل: *ir-ni* [ضمير المخاطب (*ir*)+ أداة الملكيّة(*ni*)].

٣. ***tanni***: *Noog tan* (tanni) *dawwira* [منزلُه كبير]. وكانت في الأصل: *tar-ni* [ضمير المُتحدَّث عنه المفرد (*tar*)+ أداة الملكيّة (*ni*)].

٤. ***uuni***: *Noog uun* (uuni) *dawwira* [منزلُنا كبير]. وكانت في الأصل: *uu-ni* [ضمير المتكلّم الجمع (*uu*)+ أداة الملكيّة (*ni*)].

٥. ***unni***: *Noog unni* (-) *dawwira* [منتزلُكم كبير]. وكانت في الأصل: *ur-ni* [ضمير المُخاطب الجمع (*ur*)+ أداة الملكيّة (*ni*)].

٦. ***tenni***: *Noog ten* (tenni) *dawwira* [منزلُهم كبير]. وكانت في الأصل: *ter-ni* [ضمير المتكلّم عنهم الجمع (*ter*)+ أداة الملكيّة (*ni*)].

ما نودّ أن نلفت الانتباه له انخفاض النّغمات في الضّمائر **١.**، **٢.**، **٣.** و**٤.**، بينما تمتاز الضّمائر في **٥.** و**٦.** بطول النّغمات. ويجري القالب النّغمي للمجموعة الأولى على النّحو التّالي: */anní/, /ìn> ìnní/, /tàn> tànní/, /ùun> ùuní/*. بينما يجري القالب النّغمي للمجموعة الثّانية على النّحو التّالي: */ún> únnì/, /tén> ténnì/*. ومع أنّ تتابع Sequence نغمة منخفضة تلحقها نغمة عالية تبقى في حالها، أي منخفضة/عالية، إلاّ أنّها مع ذلك تميل للهبوط Falling. ولكن تتابع نغمة عالية متبوعة بنغمة عالية تظلّ عالية/عالية منهبطة، وهي ما تُفهم على أنّها نسبيّاً منخفضة. فالنّغميّة عادة ما تميل للهبوط في آخر العبارة.

اسم الفاعل، أو الفعل الاسمي مرّة أخرى!

يبدو أنّ لاحقة الفاعل /*li*-/ ⲗⲓ-، أو /*il*-/ ⲓⲗ-، تدخل في تشكيل تراكيب أخرى في لغة نُــوبين أكثر تعقيداً. في هذا الجزء من بحثنا سنقوم بإجراء دراسة مقارنة بين لغة نُــوبين وبين اللغة النّوبيّة القديمة، وذلك فيما يتعلّق بهذه التّراكيب ومصطلحاتها. كما أشرنا إلى ذلك أعلاه، يرتبط الفعل الاسمي مع ما يسمّيه براون Verbid (Browne, 2002) في النّوبيّة القديمة، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل في تركيب يشتمل حالة الرّفع. وفي اللغة العربيّة نجد مثل هذا التّركيب في الكلمة "شاربٌ" في المثال التّالي: إنّي شاربٌ ماءك. ونحصل على هذه الصّيغة في اللغة النّوبيّة إمّا بإضافة /ⲓⲗ-/ (للمضارع)، أو /ⲟⲗ-/ (للماضي البسيط)، أو /ⲥⲓⲗ-/ للماضي المركّب أو الكامل. وهكذا نرى أنّه عبارة عن اسم فاعل أعطاه براون اسم Verbid. وتشهد لغة نُــوبين بمثل هذه التّراكيب. فما يجعلنا نستخدم اسم "الفعل الاسمي" حقيقة أنّ كبّارة (١٩٩٧: ٤٥) قام بتعريف على هذه الصّيغة عبر الاسم "الاسم الفعلي"، والذي ليس سوى ترجمة للمصطلح النّحوي العربي. ولكن مقاربة اللغة النّوبيّة عبر مصطلحات النّحو العربي [مثلما فعل متولّي بدر (بدون تاريخ)، وكبّارة (١٩٩٧) ومجموعة المؤلّفين لكتاب مركز الدّراسات النّوبيّة (٢٠٠٢)] تنجم عنه تعقيدات لا يمكن تجنّبها. فنجد، مثلاً، كون أنّ صيغة "اسم الفاعل" في اللغة العربيّة لها مقابل، تحديداً هو "اسم المفعول"، قد جعلت متولّي بدر (بدون تاريخ: ١٤٨–١٥٠) ومجموعة المؤلّفين لكتاب مركز الدّراسات النّوبيّة (٢٠٠٢: ٤٠) ليفترضوا أنّ يكون في لغة نُــوبين أيضاً اسم مفعول. في الجزء الذي يلي هذا سنقوم باستخدام مصطلح "الفعل الاسمي" Verbid للإشارة إلى هذا التّركيب.

تعرّف متولّي بدر (بدون تاريخ: ١٤٨) على وجود الفعل الاسمي Verbid، هذا بالرّغم من أنّ المثال الذي ضربه مجرّد صيغة فعليّة مركّبة: (*kab-edaagi*) (هو/هي قد أكل). أمّا مجموعة المؤلّفين (٢٠٠٢)، وذلك استناداً على متولّي بدر فيما يبدو، فقد أقرّت بوجود اسم فاعل دون مزيدٍ من التّحليل. فيما يتعلّق بإعراب /*edaagi*-/ يقدّم لنا رولاند ڤيرنر (1987: 185) التّحليل التّالي: الفعل+*aagi + ed* والذي ليس سوى نصف الحقيقة. فالتّحليل المكتمل يمكن أن يجري على النّحو التّالي: *kab-ed-a aag-in*، حيث تكون /*ed*-/ فعلاً مساعداً ينتهي برابطة الفعل الافتراضي /*a*-/، بما يعني "أتممتُ الأكل"، والتي يسندها الفعل الفعل التّابع /*aag-in*/، بما يعني "مستمرّاً"، الذي ينتهي نفسه بإكمالي الفعل /in-/، ليكون عندنا: هو/هي مستمرّاً قد أكل".

في لغة نُـوبين، كما في النّوبيّة القديمة، يتكوّن الفعل الاسمي بإضافة علامة الفاعل */-li/* أو */-il/* للفعل. في إحدى أغاني الفنّان محمّد وردي المشهورة، نجد الصّيغة التّالية:

Kidd-o-l-lee mooj-ka jaag-i? وهل يخشى الغريقُ من الأمواج؟

{ⲔⲒⲆⲆⲞⲖⲖⲈ ⲘⲞϬⲔⲀ ϬⲀⲄⲒ?}

– ***kidd***: جذر فعل بمعنى "يغرق".

– ***-o-***: لاحقة الفعل الماضي البسيط، وليس في الصّيغة الإكماليّة، ذلك كونها صيغة استفهام. وتكون صيغتها الإكماليّة على النّحو التّالي: *id-li kidd-on* (غرق الرّجل).

– ***-l-***: علامة الفاعل، وقد اختفى الصّائت الذي يسبقه */i/* لأنّ علامة الماضي البسيط تتبعه */-o-/*. وصيغة */kiddol/* هي التي نعنيها بمسمّى الفعل الاسمي أو Verbid، وتعني حرفيّاً: الذي غرق.

– ***-lee***: أداة الاستفهام.

علامة المفعول:

علامة المفعول به في لغة نُـوبين هي *ga*- (متولّي بدر، بدون تاريخ: ١٤٨؛ Werner, 1987: 97-8)، هذا بينما *ka*- عبارة عن متغيّر صرفيمي Allomorph. وتتعرّض لاحقة المفعول به إلى مجموعة من الإدغامات. ويقدّم ڤيرنر (١٩٨٧: ٩٨) قائمة تحتوي هذه الإدغامات. في الكتربوسا سنقوم باعتماد الأداة *ga*- فقط، متعاملين في حالات استثنائيّة مع المتغيّر الصّرفيمي *ka*-. والسّبب في هذا التّجاوز ملاحظة أنّ *ka*- تعتبر متغيّراً صرفيميّاً وسيطاً يقع بين *ga*- من جانب، وبين باقي الإدغامات الأخرى التي تتعرّض لها هذه الأداة. وقد رأينا أنّه من اليسير وفق قواعد الكتربوسا أن نستخدم *ka*- في حال لم تسمح صوتيّات اللغة النّوبيّة بالأداة *ga*-. وقد تكون علامة المفعول به ذات ارتباط وثيق بأداة العطف (*oon*)، وهو ما سنناقشه أدناه.

هل هذا اسم الفاعل أم اسم المفعول؟

أدناه سوف نناقش إمكانيّة أن تكون لغة نُـوبين تحتوي على اسم مفعول به موازٍ لاسم الفاعل. قياساً على تركيبة الاسم الفعلي Verbid يمكن افتراض أنّ تكوين اسم مفعول به في نُـوبين يتأتّى بإضافة علامة المفعول به إلى جذر الفعل على النّحو التّالي: فعل+ga.

على خطئه، كان في رأي متولّي بدر (بدون تاريخ: ١٤٨) أنّ اسم الفاعل يمكن الحصول عليه بإضافة /*fii-*/ للفعل على أنّها لاحقة (أنظر: /*kabafii*/). ولكن عند إعراب وتفكيك عناصر هذه الكلمة، نلاحظ أنّها حالة فعل إضافة عاديّة /*kab-a*/ زائداً الفعل المساعد /*fi-(i)n*/، بما يعني حرفيّاً "مستمرّاً يأكل". وقد تبعت مجموعة المؤلّفين (٢٠٠٢: ٤٠) التّفسير الذي قدّمه متولّي بدر هنا (بدون تاريخ: ١٤٨–١٥٠). نجد في أغنية نوبيّة أخرى (يغنّيها علي دِبَشّة ممتدحاً فيها امرأة لكونها حصيفة لا تُفشي أسرار جيرانها) التّركيب التّالي:

Temee-n banynyek-ka tuu-l[a] iskee[n]

تضع في بطنها ما يقوله الجيران

لا يُظهر الشّكل /*banynyekka*/، والذي يتكوّن من /*banyny-*/+/*-ek-*/+/*-ka*/، أيّ وجود للصّائت الطّويل /*ee*/، والذي يمكن أن يُؤخذ كمؤشّر لوجود أداة التّنكير /*weer*/ [كالتّالي: *banynyee weer-ka*]. كما لا يوجد مجال لأن يلتبس هذا التّركيب مع الاسم /*banynyee*/، والذي يتكوّن من جذر الفعل (*banyny-*) زائداً مكوّن الاسم (*ee-*)؛ قارن: /*jar bànynyée*/، أي بمعنى "نميمة"؛ حرفيّاً: كلام (*banyny-ee*) ظَهْر (*jar*). في هذا المثال /*banynyekka*/، نلاحظ أنّ الكلمة /*banyny-*/ عبارة عن جذر فعل، حيث كان من الممكن أن ننظر إلى الصّائت /*-e-*/ الذي يتبعها على أنّه مجرّد صائت ربط لو لم يكن هناك تشديد وتضعيف في اللاحقة /*-kka*/، والتي تشمل /*-ka*/ علامة المفعول به. في هذا يمكن تحليل وتفكيك الجزئيّة /*-ekka*/ على النّحو التّالي: *banyny-e(i)l-ka* (فعل+علامة الفاعل+علامة المفعول به).

إذا كان الأمر هكذا، عليه لا تكون (*banyny-e(i)l-*) سوى تركيب الفعل الاسمي Verbid، حيث تحوّرت علامة الفاعل /*-il*/ إلى /*el -*/. ويكون التّركيب *banyny-el-ka* مجرّد الفعل الاسمي في حالة المفعول به. على هذا، يمكن أن نخلص إلى أنّه لا يوجد اسم فعلي Verbid مبني على من صيغة المفعول به في اللغة النّوبيّة. ونجد في النّوبيّة القديمة مثالاً مطابقاً لهذا أورده براون (٢٠٠٢: ٤٩): "ⲙⲁⲣⲓⲁⲛⲁ ⲅⲟⲕⲗⲁ̅ ⲡⲁⲗⲁ̅ ⳟⲟⲣ-ⲉ-ⲕⲁ ..." [(ناظرين إلى) مريم وهي تخرج ذاهبة للأمام من المنزل]. بعد هذا يقوم براون بالتّعليق قائلاً: "... هنا يظهر لنا النّحو الموازي بوضوح أنّ ⳟⲟⲣ-ⲉ-ⲕⲁ (ذاهبة) ببساطة مختزلة من -ⳟⲟⲣ-ⲉⲗ ⲕⲁ (أي: ... ⳟⲟⲣ-ⲉ-ⲕⲁ ... ⳟⲟⲣ-ⲉⲕⲕⲁ> ⳟⲟⲣ-ⲉⲗ-ⲕⲁ" (Browne, 2002: 49).

ولكن في لغة نُـــوبين هناك حالات بعينها يلتبس فيها الأمر، فيبدو كما لو أنّ علامة المفعول به تلحق مباشرةً بالفعل الماضي التّام Preterite II. وهذا يخلق انطباعاً بأنّ هناك اسماً للمفعول به، وذلك حسبما يوضّحه المثال التّالي:

Kaba[r] ay-in[aan] kab-s-i-n-ga

الطّعام الذي قد أكلته

ⲕⲁⲡⲁⲣ ⲁϊⲛⲁⲛ ⲕⲁⲡⲥϊⲛⲅⲁ

هنا نلاحظ أنّ علامة المفعول به /*ga*-/ قد لحقت مباشرةً بالكلمة /*kab-s-i(i)-n*/، والتي اعتُبرت بمثابة فعل. من الممكن تفسير هذا التّركيب بأنّ علامة المفعول /*ga*-/ قد أُحيلت إلى الفعل، هذا بينما كان يُفترض فيها أن تلحق بالاسم /*kabar*/، والذي عبارة عن مفعول به مقدّم. ولكن هذا لا يقدّم لنا تفسيراً معقولاً لإلحاق علامة المفعول به بالفعل. ومرّة أخرى يقدّم لنا نحو اللغة النّوبيّة القديمة توضيحاً مقنعاً يساعدنا في فهم تركيب /*kab-s-i(i)n-ga*/. تحت العنوان الجانبي "الاسم الفعل الممتد" (Expanded Verbid) يرينا براون (٢٠٠٢: ٥٨) أنّ "هناك أيضاً الفعل الاسمي Verbid الذي ينتهي بـــ N- بدلاً عن ⲗ- وتُهجّى عادة ⲈN- ... وتتبادل الأدوار أحياناً مع الفعل الاسمي العادي: مثلاً ... ⲉⲛⲉⲛ-ⲕⲁ وكذلك ⲉⲛⲉⲗ-ⲕⲁ؛ وتأتي استخداماته بصورة أساسيّة لتكوين جملة الشّرط Conditional Clause أو الجملة الزّمنيّة Temporal Clause. عليه، يكون التركيب الكلمة عبارة عن فعل اسمي ببساطة في صيغة الفعل التّام Preterite II. هذه المناقشة لا تدعم وجود أيّ اسم مفعول به في لغة نُـــوبين. إلاّ أنّ الفعل الاسمي بوصفه فعلاً له خصائص الاسم يمكن أن يكون في صيغة الفاعل أو صيغة المفعول بالنّسبة لفعل آخر.

بالعودة إلى الجملة /*temeen banynyekka tuul iskee*/، يمكن أن نخلص إلى القول بجواز كتابتها على النّحو التّالي: *temeer-in banyny-el-ka tuu-la iskeen*، على أنّها تشتمل على الفعل الاسمي في صيغة الماضي غير التّام، أي البسيط Preterite I Verbid: ⲧⲉⲙⲉⲣⲓⲛ ⲡⲁⳝⳝⲉⲗⲕⲁ ⲧⲟⲩⲗⲁ ⲉⲓⲥⲕⲉⲛ.

أداة الإضافة وحالة الملكيّة: *in*, *-ni*-:

أداة ا الإضافة في النّوبيّة القديمة إمّا /*na*-/ (ⲚⲀ) أو /*in*-/ (IN). وتقع أداة الإضافة عادةً بين المضاف Regens والمضاف إليه Rectum، إذ تلحق الأداة بالمضاف إليه على النّحو

التّالي: /المضاف إليه/+/-na/-المضاف/، كمثال: ⲦⲈⲈⲒⲈⲦ ⲬⲢⲒⲤⲦⲒⲀⲚⲞⲤⲢⲒⲄⲞⲨ-ⲚⲀ (أمل النّصارى) في الجملة التّالية: ⲬⲢⲒⲤⲦⲒⲀⲚⲞⲤⲢⲒⲄⲞⲨ-ⲚⲀ ⲤⲦⲀⲨⲢⲞⲤⲖ̄ ⲦⲈⲈⲒⲈⲒⲦ-Ⲁ-ⲖⲞ (الصّليب أمل النّصارى). وأداة الإضافة /-in/ (-ⲒⲚ) "... تظهر ... في حال ارتباطها مباشرةً باسمها، كما تظهر [أداة الإضافة] ⲚⲀ- في الحالات التي لا يكون فيها هذا الاتّحاد لصيقاً. قارنوا كمثال: ... ⲀⲨⲤ-Ⲛ̄ ⲤⲀⲨⲫⲞ- 'دفّة السّفينة' ... مع جملة ... ⲈⲒⲀⲢⲦ-ⲚⲀ ⲠⲀⲖⲔⲒⲦⲖⲀ 'في بحر الأفكار'" (Browne, 2002: 33). في بعض الحالات بدلاً من أن تسبق علامة الإضافة اسمها، يتبع المضافُ إليه Rectum مقترناً بعلامة الإضافة الاسم المضاف Regens، وذلك مثل في (Browne, 2002: 34): ⲄⲞⲆ-ⲒⲚ-ⲚⲞ ⲦⲀⲄⲒⲤⲞⲨ (باسم الرّبّ). سنقوم هنا تلمّساً لمزيدٍ من التّوضيح بإعطاء الرّقم (I) لحالات التصاق علامة الإضافة (ⲒⲚ-)، والرّقم (II) لحالات عدم التصاق علامة الإضافة (ⲚⲀ-)، ثمّ الرّقم (III) للحالات التي تأتي فيها علامة الإضافة والمضاف إليه بعد المضاف. من الثّابت في لغة نُـوبين ورود الصّيغتين (I) و(III)، لكن ليس الصّيغة (II). وحتّى الصّيغتان (I) و(III) لا تردان دون اختلاف طفيف. فعندما تسبق العلامة اسمها (III) كما في المثال: *in* (هذه) *Alii-(i)n* (علي+*-in*) *kittilin* (إنّما ملابس)، أي: "هذه إنّما ملابس عليّ"، يجوز تسميتها "لاحقة إضافة". ولكن في حال اتّباعها لاسمها، كما في المثال: *in* (هذه) *kitti* (الملابس) *Ali-ni-lin* (إنّما لعليّ)، أي: "هذه الملابس إنّما لعليّ"، نطلق عليها اسم "حالة الملكيّة".

وليس هناك من سبيل للزّعم بأنّ الاستخدام: *in kitti Alii-na*، أي: "هذه هي ملابسُ عليّ" يقدّم لنا حالة للنّموذج رقم (II) في لغة نُـوبين. فالاستخدام كان في الأصل: /*Alii-(i)n-a*/ دون /*Alii-ni-a*/. والحرف /*a*/ ما هو إلاّ أداة الإسناد. فلو كان أصل هذا الاستخدام /*Ali-ni-a*/، إذن لافترضنا تجويد الحرف /*-i-*/ قبل الصّائت /*-a*/. ففي حالات مطابقة، نجد الحرف /*-i-*/ قد تمّ تجويده لا إسقاطه. مثال لذلك: *in ashri-a* (هذا جيّد)، ونلاحظ تجويد الحرف الصّائت /*-i-*/ على النّحو التّالي: /*ashriya*/.

في دراسة سابقة، وعند تأدية جملة من النّوبيّة القديمة إلى النّوبيّة الحديثة (نُـوبين) تتبع للنّموذج رقم (III)، ركن كاتب هذه السّطور بطريقة غير مقنعة للنّموذج رقم (I) (راجع: Hāshim, 2001: 44-51). الجملة التي نعنيها، وهي التي سبقت إليها الإشارة أعلاه (*Tangisu ngodinno*) مأخوذة من "... الآية ٩:١١ من إنجيل مرقس ...: '[فليُبارك ذلك

الذي يأتي] باسم الرّبّ' (ص.ص. ٤٧–٨)، بالنّوبيّة القديمة: "ⲦⲀⳝⲒⲤ-ⲞⲨ ⳝⲞⲆ-ⲒⲚ-ⲚⲞ".
وقد جاءت تأديتنا لها (٢٠٠١) بلغة نُــوبين على النّحو التّالي: *noor-in tangis-logo*.
واستخدام هنا خاطئ، وذلك لأنّها تغيّر المعنى من "باسم الرّبّ" إلى "بــ [قوّة] اسم الرّبّ".
وفي الحقيقة فإنّ الصّائت /ⲞⲨ-/ الذي يأتي بعد /ⲦⲀⳝⲒⲤ-/، ما هو إلاّ صائت ربط، هذا بينما /ⲒⲚ-/ التي تأتي بعد /ⳝⲞⲆ-/ ما هي إلاّ أداة إضافة. أمّا /ⲚⲞ-/ التي تأتي بعدها فكانت في الأصل /ⲖⲞ-/، حيث تغيّر الحرف /Ⲗ/ إلى الحرف /N/ جرّاء الإدغام المتقدّم Progressive Assimilation. (راجع في ذلك: Browne, 2002). على هذا تكون التّأدية الصّحيحة في لغة نُــوبين على النّحو التّالي: *tangis-i noor-ni-la*، حيث تحوّلت الكلمة النّوبيّة القديمة /ⳝⲞⲆ/ إلى كلمة /*noor*/ في لغة نُــوبين الحديثة. ويظهر لنا هذا أنّ النّظام الكتابي (الأورثوقرافي) الذي قمنا بتصميمه لا يجوز النّظر إليه باعتباره محصّناً ضدّ الخطأ، فالهنات ينبغي توقّعها من خلال الممارسة والمزيد من التّمحيص.

أدوات الجمع:

بحسب ڤيرنر (١٩٧٨: ٨٠)، هناك أربعة أنواع من لواحق الجمع في لغة نُــوبين، هي: /-*guu*/ (مع وجود /-*kuu*/ باعتبارها متغيّراً دلاليّاً Allomorph)، ثمّ /-*rii*/، تليها /-*ii*/، ثمّ أخيراً /-*enchii*/. ويرى براون (٢٠٠٢: ٣٠–٣٢) أنّ اللاحقة ⲄⲞⲨ- (*guu*-) هي أداة الجمع الأساسيّة في اللغة النّوبيّة القديمة، بالإضافة إلى ⲢⲒ̈ⲄⲞⲨ– (riiguu-)، والتي ليست شائعة، ثمّ الأقلّ شيوعاً ⲚⲒⲄⲞⲨ– (*niiguu*-). وعندما تُضاف أداةُ النّداء Ⲉ- إلى لاحقة الجمع في النّوبيّة القديمة ⲄⲞⲨ>ⲄⲞⲨⲈ-، نحصل على ما يسمّيها براون "الجمع الإسنادي" Predicative Plural (٢٠٠٢: ٣١–٣٢). وكما هو الحال في النّوبيّة القديمة، نجد في نُــوبين أيضاً الأداتين /ⲢⲒ̈/ و/ⲄⲞⲨ/ قد تجتمعان أحياناً: ⲢⲒ̈ⲄⲞⲨ- (/*riiguu*-/). وفي كلا النّوبيّة القديمة وفي نُــوبين نجد تراكيب استثنائيّة للجمع، كما في /*tuunyii*/ (ⲦⲞⲨⳟⲒ̈) للمفرد /*tood*/ (ⲦⲞⲆ)، أي "ولد". وكان تسيلارز قد صنّف أداتي الجمع *rii*- و*ii*– باعتبارهما تختصّان على التّوالي بالكائنات الحيّة وغير الحيّة، وهو ما رفضه تماماً براون (٢٠٠٢: ٣١، إشارة هامشيّة رقم ١٢) فيما يتعلّق بالنّوبيّة القديمة بوصفه فهما خاطئاً، وڤيرنر (١٩٧٨: ٨١) فيما يتعلّق بلغة نُــوبين. متّفقين مع ڤيرنر فيما ذهب إليه، يمكننا ملاحظة العديد من الأمثلة التي ترد فيها اللاحقة التي يفترض فيها أن تكون مختصّة بالكائنات الحيّة وقد لحقت بكائنات غير حيّة (مثلاً المفرد /*noog*/ [منزل]، تُجمع /*noog-rii*/)، والعكس

صحيح، حيث تلحق الأداة /*ii*-/ المفترض فيها اختصاصها بالكائنات غير الحيّة بكائنات حيّة (مثلاً المفرد /*assar*/ [طفل]، تُجمع /*assar-ii*/؛ كذلك المفرد /*wilid*/ [ولد ــ من العربيّة]، تجمع /*wilid-ii*/).

أمّا لاحقة الجمع /*enchchi*-/، وبالرّغم من عدم وجودها في النّوبيّة القديمة، إلاّ أنّها واسعة الاستخدام في نُــوبين، مثل /*tereenchchii*/ (مفاتيح، من /*teree*/، أي مفتاح+ -/ *tereenchchi*(*i*)<*enchchi*/). ولكن يمكن ملاحظة وجود تركيب مشابه في النّوبيّة القديمة، حيث نجد للاحقة الجمع /*guu*-/ متغيّراً دلاليّاً Allomorph هو /*juu*-/ (Browne, 1979: 253, ft. 3)، مسبوقاً بأداة الإضافة /*in*-/: ⲓⲛϩϩⲟⲩ-. وهنا يجوز لنا أن نفترض أنّ التّركيب /*tereenjchii*/ قد مرّ بالمراحل التّالية:

teree-(*e*)*n-juu*> *tereenjuu-e*> *tereenjchi*(*i*)

أمّا الصّوت الأخير /*e*-/ في /*tereenjuu-e*/، فيجوز النّظر إليه باعتباره أداة الجمع الإسنادي Predicative Plural (لمزيد من التّفاصيل عن "الجمع الإسنادي"، يرجى مراجعة: Browne, 2002: 31-2).

في الكتربوسا سنقوم باعتماد كلا اللاحقتين (/*guu*-/ و /*rii*-/)، ولكن بطريقة مستقلّة عن بعضهما البعض، وذلك في أغلب الأحوال. وسنقوم بكتابة أيٍّ منهما دون أيّ تغيير أو تعديل عن طريقة تأديتهما في النّوبيّة القديمة. أمّا لاحقة الجمع /ⲓ̈-/ فستكتب في الكتربوسا على النّحو التّالي؛ ولنقارن *buruu-ii* (بنات ــ girl-s)، والتي تُنطق حاليّاً على النّحو التّالي: *buruwii*. عليه، ستكتب الكلمة "بنات" في الكتربوسا على النّحو التّالي ⲡⲟⲩⲣⲟⲩⲓ̈ بصرف النّظر عن الكيفيّة التي قد يُجوّد نطقُها. أدناه، نورد أدوات الجمع الخمس (مأخوذة من ڤيرنر، ١٩٧٨: ٨٠، ٨١)، مرفقة معها الأشكال المقترحة لكتابتها في الكتربوسا، وذلك باستخدام الاشكال الكتابيّة للنّوبيّة القديمة:

- *kursi* < *Kursi-guu* :(من العربيّة "كرسي"): ⲕⲟⲩⲣⲥⲓⲅⲟⲩ
- *aadem* < *Aademrii* :(الإنسان، البشر): ⲁⲇⲉⲙⲣⲓ̈
- *eskalee* < *eskaleenchchii* :(السّاقية) ⲉⲥⲕⲁⲗⲉⲛϩϩⲓ̈
- *kadiis* < *kadiisii* :(القطّ) ⲕⲁⲇⲓ̈ⲥⲓ̈
- *tood* < *tuunyii* :(ولد) ⲧⲟⲇ/ ⲧⲟⲩⳟⲓ̈

أداة العطف: *oon*؛ *goon*:

في الأصل تأتي /*oon*/ بلا صائت طويل، مثل /*on*/؛ فإطالة الصّائت مجرّد تجويد سياقي (راجع: *ir-on banyny-i-kan* "إذا [أنت] تكلّمتَ"). وتعني الكلمة /*oon*/ عادةً واو العطف، ولكن قد تعني في حالات بعينها قد تعني "لكن" الاستدراكيّة. وقد تلاحظ نفس الشّيء في النّوبيّة القديمة، حيث نجد لها متغيّراً دلاليّاً Allomorph هو "... ϵION، في حالة مجيئها بعد صائت (ولكن يأتي بطريقة منتظمة ⲁⲓ̈-ON ’وأنا‘)" (Browne, 2002: 73). أمّا فيما يتعلّق بالأداة /*goon*/، والتي تعني فقط واو العطف دون "لكن" الاستدراكيّة، فقد لاحظنا أيضاً أنّ الصّائت الطّويل ناتج من التجويد السّياقي. أكثر من ذلك، فإنّ /goon/ كانت في الأصل "... أداة الغائيّة -Kⲁ+ON، (أو -ΓⲁON+) (**المرجع السّابق)**. وعلى هذا يمكن معاملة /*koon*/ على أنّها متغيّر دلالي للأداة /*goon*/.

وبما أنّ /*goon*/ كانت في الأصل /*ga+on*/، أي لاحقة المفعول (أو أداة الغائيّة Directive) زائداً أداة العطف، سنقوم في الكتربوسا بإلحاقها إلى الاسم الذي يسبقها في عندما يكون الأخير في حالة المفعول به. بخلاف ذلك، عندما يكون الاسم في حالة الفاعل، ستُكتب /*goon*/ كأداة عطف مستقلّة. هذا ما سنقوم بشرحه أدناه.

تأخذ أداة العطف /*goon*/ أشكالاً مختلفة، وذلك حسب ارتباطها بصيغة الفاعل أو المفعول (راجع: ڤيرنر، ١٩٨٧: ٢١٥). ففي صيغة المفعول، تخدم الأداة المركّبة /*goon*/ كلا أداة المفعول /*gal*-/ زائداً كونها في الأصل أداة العطف /*oon*/، وذلك حسبما يشرحُه المثال التّالي: *ay Alii-goon-i Kamaal-goon nach-ch-i-s* (لقد رأيتُ عليّاً وكمالاً). الصّائت /*i*-/ الذي يأتي مباشرةً بعد /*goon*-/ مجرّد صائت ربط؛ أمّا الفعل /*nach-ch-i-s*/ فهى في الأصل /*nal-j-i-s*/ بإضافة اللاحقة /*j*-/ + صائت الرّبط /*i*-/ + علامة الماضي الثّاني التّام /s-/. في الكتربوسا سنقوم بكتابة الجملة إيّاها على النّحو التّالي: *ay Ali-i-goon-i, Kamaal-goon naljis*. أمّا تجويدُها فسوف يقود في النّهاية إلى حدوث إدغامٍ ارتدادي Regressive Assimilation للصّوت /*j*-/ مع الصّوت /*l*-/، الأمر الذي سيعطينا الصّوت المضعّف /*jj*/ حيث يمكن عرضةً ليصبح مهموساً لصوتٍ انفجاريٍّ مضعّف. ويكون تجويد هذا الإدغام المضعّف هو الصّوت /*chch*/ مثلما أوضحنا أعلاه.

أمّا في الحالات التي تأتي فيها أداة العطف /goon/ بعد صيغة الفاعل، فلن نقوم بإلحاقها للاسم الذي يسبقُها، وذلك وفق الطّريقة التّقليديّة التّالية: *Ali-k-ko Kamaal-ik-ko ay-ga*

nachch-i-s-a (لقد رآني عليٌّ وكمالٌ). فالحرف /*Ko*/ ما هو إلاّ طريقة لتجويد /*koon*/ حيث يتمّ إسقاط الجزء الأخير؛ فالتّركيب عبارة عن إدغام ارتدادي للحرف /*li*-/ (علامة الفاعل) + /*ko*/. فالاختصار النّاجم عن الكلام الدّارجي هو المسئول عن انكماش /*koon*/ لتصبح /*ko*/. في الكتربوسا سنقوم بكتابة الجملة إيّاها على النّحو التّالي دون إلحاق أداة العطف بالاسم الذي يسبقُها: *Ali-li goon, Kamaal-li goon ay-ga nal-j-i-s-an* (باحتفاظ الفعل للاحقته الإكماليّة).

أداة الفعل الشّروعي: *ang*-:

تركيب الفعل الشّروعي إمّا أن يكون فعليّاً، مثلما في: *tar junt-ang-o-n* ([هي] أصبحت حاملاً)، أو اسميّاً (نعتيّاً) كما في: *tar kogor-ang-o-n* ([هو] صار قويّاً). وقد يجعل سياقُ التّجويد والنّطق هذه الكلمات تبدو كما لو كانت تُنطق *junt-ang-g-o-n* أو *kogor-ang-g-o-n* [في هذا راجع: NOBĪⲈⲈⲁ (كبّارة، ١٩٩٧) والتّهجئة: NOBĪⲈⲈⲁ (مجموعة المؤلّفين لكتاب مركز الدّراسات، ٢٠٠٢)]. ولكن هذا لن ينعكس في النّظام الكتابي بحكم أنّه لا يؤثّر في طبيعة الصّرفيم الأساسي. هنا ننبّه إلى ضرورة عدم خلط بين أداة الفعل الشّروعي وعلامة المفعول/ وذلك في حالات بعينها حيث تُلحق الأخيرة بالفعل الماضي الثّاني التّام ، كما في المثال التّالي: *uu-i-n-an assar-a mes-s-u-u-ga* (عندما كنّا صغاراً)، والتي خضعت للخطوات الإدغاميّة التّالي: *men-s-o-n-ga> men-s-u-n-ga> mes-s-u-u-ga* (راجع أيضاً الصّيغة *kab-s-i(i)-n-ga* التي ناقشناها أعلاه).

أداة النّسبة:

توجد في لغة نُـوبين لاحقتان، للمفرد والجمع، تُستخدمان لإحالة شخصٍ ما إلى مكان بعينه، قريةً كانت أو إقليماً. في حالة المفرد، تُستخدم اللاحقة /*okki*-/ (مثل Sai-okki). أمّا في حالة الجمع فتُستخدم اللاحقة /*kii*-/ (مثل Sai-kii). وتأسيساً على براون (٢٠٠٢)، لا تُظهر لنا النّوبيّة القديمة أيّاً من لاحقتي النّسبة هذه. وحتّى بالرّغم من شموليّة كتاب ڤيرنر (١٩٨٧)، إلاّ أنّ هذه الصّيغة أيضاً انسربت هاربة من دائرة اهتمامه.

في الكتربوسا سنقوم بكتابة اللاحقتين على النّحو التّالي:

- CⲁÏOKKI (للمفرد)
- CⲁÏKÏ (للجمع)

أدوات توقّع الفعل وحالات المستقبل: *faa*:

أداة الفعل التّوقّعيّة Prospective (بحسب Ayoub, 1968)، أو أداة التّوكيد المستقبليّة Affirmative Promissive (بحسب Werner, 1987)، */faa/* تماثل "سوف"، أو بصورةٍ أدقّ تماثل لنا ’shall‘ و’will‘ في اللغة الإنكليزيّة وذلك في حالات أزمنة الفعل الحاضرة (أنظر: *ay faa kab-ir* [سوف آكلُ])، وكذلك تماثل ’should‘ و’would‘ في حالات أزمنة الفعل الماضية *ay faa kab-i-s* (أنظر: [كنتُ سآكلُ]). وكما أشرنا إلى ذلك أعلاه، قام أيّوب (١٩٦٨: ١٠٨) وڤيرنر (١٩٨٧: ١٨٩) بتصنيف هذه الأداة بوصفها سابقة Prefix. فهي في لغة نُــوبين تأتي قبل فعلها، إلاّ أنّها تظهر أيضاً بوصفها لاحقة لأفعال بعينها، حيث يسبقُها عادةً الفعل المساعد */ein/* ’يكون‘ (أنظر أدناه). في هذه الحالة تعمل كحرف شرط بما يعني "إلى أن". وممّا يجدر ذكرُه أنّ ڤيرنر (١٩٨٧: ١٩٣) يأتي بقائمة تحتوي أنماطاً عديدة لأزمنة الأفعال تظهر فيها الأداة */faa/* بوصفها لاحقة. ومع هذا نجده يتعامل مع */-faan/*، أي */-faa/* + أداة إكمال وإتمام الفعل /(*i*)n/، بوصفهما لاحقة قائمة بذاتها، وبهذا يختلط عليه الأمر فيظنّ أنّ أداة إتمام الفعل */-n/* جزء من */faa/*. ويمكن أن يكون لأداة توقّع الفعل *faa* لاحقتُها الخاصّة بها، وذلك في حال كونها فلاً مساعداً، مثلاً صيغة الاستفهام *lee*– كما في الجملة التّالية: *tar faa-lee man-do juu* (هل سوف يـــ/تذهب هناك؟). وتدعم هذه الأمثلة أطروحتَنا التي نزعم فيها بأنّ هذه الأداة ليست سابقة.

الأفعال المساعدة:

تذخر لغةُ نُــوبين بالأفعال المساعدة. وتطرح هذه الأفعال المساعدة معضلاتٍ أورثوقرافيّة نسبةً لأشكال الإدغام الملتحم التي دائماً ما تمرّ بها للدّرجة التي تنبهم معها التّراكيب أحياناً. إلاّ أنّنا سنقوم بتمثيل وإظهار الإدغام الملتحم متى ما كان ذلك ضروريّاً. في هذا نقوم بتصنيف أنواع الأفعال المساعدة إلى مجموعتين، وهذا ما سنناقشه أدناه.

الأدوات الفعليّة المساعِدة: *men, -en, -ken, -ed*:

هذه في العادة حروف Particles تؤدّي دوراً مساعداً للأفعال، أي أنّنا لا نجدها كأفعال قائمة لوحدها (بما في ذلك */men/* و*/en/*، واللذان يمكن أن يلحقا بالأفعال وبالأسماء). ونجد الاسم الذي يلتحق به هذان الحرفان في تراكيبهما الاسميّة يبدو كما لو كان مفعولاً به في صيغته الإخباريّة دون أن تلحق به علامة المفعول به (مثلاً: *Ay id-a men* ’إنّني رجلٌ‘، كما يمكن

أن تراجع المثال المتعلّق بالحرف /*en*/ أدناه). أمّ في تراكيبهما الفعليّة، فيأتيان بعد الفعل إمّا كلواحق أو بطريقة مستقلّة؛ في الحالة الأخيرة تلحق بالفعل الخاص بهما في اللاحقة الإسناديّة /-*a*/. وكما ذكرنا أعلاه، كلا الفعلين المساعدين /*en*/ و /*men*/ يعنيان 'يكون' *to be*. أمّا مساعد الفعل /-*ed*-/ فيعمل كلاحقة للفعل لتحقيق الزّمن الماضي كما في /*aag-a kab-in*/ (هو/هي/ يظلّ يأكل، بمعنى "إنّه يأكل")، إذ تصبح في هذه الحالة (هو/ هي/ ظلّ يأكل، بمعنى "إنّه الذي أكل"). في الكتربوسا لن نقوم بتمثيل الصّيغة الأولى (*en*) في شكلها الأورثوقرافي النّوبي القديم، وهو ЄΙΝ (*ein*)، بل فقط *en* و *in*، وذلك بوصفهما متغيّريْن صرفيمَيْن تحكمهما تجويدات النّطق، وبالتّالي لا ضرورة لإعطائهما اعتباراً خاصّاً. والسّبب في هذا تجنّب الخلط بينها وبين ЄΙΝ (هذا)، والتي نتبنّاها في الكتربوسا. أمّا مساعد الفعل /*ken*/ فعادةً ما يعني "يكون"، بينما في بعض الأحيان يمكن أن يعني "ليكون"، "حتّى يكون". أدناه سنقدّم أمثلة لمساعدات الأفعال هذه وهي كلواحق تأتي في أواخر الكلمات، ثمّ وهي مستقلّة تأتي لوحدها.

مساعدات الأفعال كلواحق (عادة في التّراكيب الاستطراديّة):

- *fajr-ang-en-faa-n*.(حتّى يكون [الوقت] فجراً؛ مقترضة من العربيّة "**فجر**")
- *tiig-ken-kun-mun* .(هو /هي/ لم يكن [في عادة] أن يمكث [حرفيّاً: **يجلس**]).

ومثال آخر في ذات السّياق:

- *tar juu-ken-on*.(هو /هي/ كان [في عادة] أن يذهب)
- *tar kab-ed-a aagain*.(هو /هي/ الذي قام بأكل [الطّعام])

مساعدات الأفعال في وضعها المستقلّ:

- *ir id-a en-kan*.(إذا كنتَ رجلاً)
- *uu-i-n-an ken juu-a*.(كيما نذهب [نحن])

الأفعال المكتملة التي تعمل كأفعال مساعدة: *kun* (عنده)، *aag* (يجلس)، *wiid* (يعود):

يمثّل كلٌّ واحدٍ من هذه الأفعال فعلاً مكتملاً في حدّ ذاته. ومع هذا، يمكن أن يخدم أيُّ واحدٍ منهم كفعل مساعد.

وظيفة الفعل المساعد من نوع /-kun/ أنّه يرمز للتّوكيد. وكمثال للفعل /-kun/ كفعل مكتمل لدينا: *ay in-ga kun-mun* (ليس عندي هذا). أمّا كفعل مساعد، فنلاحظ أنّه كلاحقة -*kun*-) (عادةً ما يسبق أداة النّفي، مثل: *ay kab-kun-mun* (أنا لم آكل). وحسب التّجويد، نلاحظ أنّ حرف الميم /*m*/ في كلمة /*mun*/ عادةً ما يحدث لها إدغام ارتجاعي، حيث تُدغم في النّون /*n*/ التي في كلمة /*kun*/، وهو شيء لا نقوم في الكتربوسا بتمثيله.

أمّا وظيفة الأفعال المساعدة من نوع /-*aag*/، فهو لإشارة للاستمراريّة (ولهذا أطلق عليها أيّوب (١٩٦٨: ١٠٦–٧) مصطلح Durative). وكمثال للفعل /-*aag*/ بوصفه فعلاً مكتملاً، يمكن أن نضرب المثال التّالي: *ay in-la aag-ir* (أنا أجلس [أمكثُ] هنا). أمّا بوصفها فعلاً مساعداً، فنلاحظ أنّها دائماً ما تظهرُ في صيغة المضاف الخبري أو الإسنادي Predicated Adjunctive (ولذلك تلحقُه علامة الإسناد /-*a*/)، وذلك عندما تسبق فعلَها كما في المثال التّالي: *ay aag-a kab-ir* (أنا أجلسُ [أستمرُّ] آكُلُ). أمّا عندما تلحقُ بفعلِها، فحينها يحتاج التّركيب إلى الأداة المساعدة /-*ed*-/، وذلك كيما يستقيم الكلام، كما في: *kab-ed-a aag-in* (أنظر أعلاه). في مثل هذه الحالات يكون الفعل (-*kab*) مع أداته المساعدة (-*ed*-)، في صيغة المضاف الخبري، ولذا تلحقُ بهما أداة الإسناد (*a*-)، بينما تلحق بالفعل المساعد-*aag*) (متمّم أو إكمالي الفعل (*in*-).

أمّا وظيفة الفعل المساعد /-*wiid*/، فذات علاقة قريبة من دلالتها القاموسيّة، حيث تُشير إلى الاستدراك التّوكيدي Adversative Emphasis. وتظهر كذلك في صيغة المضاف الخبري (حيث تلحق بها أداةُ الإسناد /-*a*/). ومن أمثلة /-*wiid*/ كفعل تامّ أو مكتمل يمكن أن نستشهد بالمثال التّالي: ay weed-i-s (أنا قد رجعتُ). أمّا كفعل مساعد، فيمكن أن نستشهد بالتّالي: *ay weed-a tar-ka doll-ir* (بَيْدَ أنّني أُحبُّها). وما تجدر الإشارة إليه أنّ /-*wiid*/، بوصفها فعلاً مساعداً، لا تتبع فعلَها كما في حالة /-*aag*/.

وممّا يجدر ذكرُه أنّ هذا النّوع من مساعدات الأفعال المكتملة قد اندمجت في العامّيّة العربيّة بالسّودان (راجع: محمّد مهدي وكريّا أحمد، ١٩٠٠)، الأمر الذي جعل الصّيغ المعرّبة غير مفهومة البتّة للعرب من غير السّودانيّين. ويُظهر مثل هذا الاقتراض التّركيبي من اللغة النّوبيّة مدى التّفاعل بين اللغتين.

الزّائدة -*j*-: هل هي لاحقة أم واسطة؟

عامل كلٌّ من براون (٢٠٠٢) وڤيرنر (١٩٨٧) هذه الزّائدة Affix باعتبارها واسطة Infix. وصحيح أنّ هذه الزّائدة تتبعُها باستمرار لاحقة، بينما تأتي هي بعد الفعل الأساسي مباشرةً. هذه الوضعيّة الوسطيّة بين الفعل الأساسي وبين اللاحقة قد يكون في الغالب هو السّبب في تصنيفها كواسطة. إلاّ أنّنا نحتجّ بعكس ذلك، إذ نُعاملُها كمجرّد لاحقة، وذلك لكونها لا تحتلّ موقعاً وسطيّاً بالضّبط في منتصف بنية الفعل الأساسي (قارن: *tar kab-on* [هو/هي أكل]> *tar kab-j-on*، حيث نلاحظ أنّ جذر الفعل الأساسي /*kab*/ يظلّ غير متأثر). وفي الواقع، ليست هذه هي اللاحقة الوحيدة التي تحتلّ موقعاً وسطيّاً؛ فهناك مساعد الفعل /*ed*/ (رجع أعلاه) له نفس الخصائص الوسطيّة.

عليه، تتابع أكثر من لاحقة بجذر الفعل الأساسي، وهذا أمر عادي في كلا النّوبيّة القديمة وفي نُــوبين، لا يمنح الحرفَ المعنيَ صفةَ "الواسطة"، حتّى ولو كانت بعض اللواحق لا تحتلُّ إلاّ أوضاعاً وسطيّة بين الفعل الأساسي وبين لاحقةٍ التّالية. ولهذا السّبب نعامل في الكتربوسا هذه الزّائدة على أنّها مجرّد لاحقة. من ناحيّة أورثوقرافيّة يطرح لنا هذا الصّرفيم -*j*- عدّة إشكالات، وذلك لكونه يخلق ما نسمّيه بالإدغام المندمج. مثل هذه الأنواع من الإدغام المندمج سنتركها كما هي، وذلك كيما نتفادى إمكانيّة أن تلتبس بكلمات أخرى (راجع أعلاه).

في النّوبيّة القديمة تتعلّق اللاحقة -*j*- بصورة أساسيّة بتعليم وتأشير marking المفعول الجمع في الأفعال المتعدّية Transitive، وأحياناً لتعليم وتأشير الفاعل الجمع في الأفعال اللازمة Intransitive (أنظر: براون، ٢٠٠٢). ويفيد براون بأنّ اللاحقة -*j*- هي الصّرفيم النّحوي Syntactical Morpheme الوحيد الذي يظهر في النّوبيّة القديمة، حيث تكون وظيفتُه " ... ربط الفعل بجزء آخر في الجملة" (Browne, 2002: 49). وفكرة "المفعول الجمع" تفترض أنّ هذا الصّرفيم يتعلّق بتراكيب الأفعال المتعدّية فقط؛ إلاّ أنّه يظهر أحياناً في الأفعال اللازمة وصيغ البناء للمجهول (Browne, 1988; 13). أمّا في نُــوبين فنلاحظ أنّ مجمل التّركيب المتعلّق بهذا الصّرفيم النّحوي /-*j*-/ مختلف عمّا هو موجود في النّوبيّة القديمة. إذ يظهر على قدم المساواة في الأفعال المتعدّية ذات المفعول الجمع مثلما يظهر في الأفعال اللازمة ذات الفاعل الجمع. أدناه بعض الأمثلة التي يظهر في الأفعال اللازمة ذات الفاعل الجمع:

- *aadem-rii dii-j-i-s-an*.(لقد مات النّاسُ)
- *in-guu hil-do tiig-j-i-s-a?* (أين مكث [حرفيّاً "جلس"] هؤلاء [النّاس]؟)

كما يظهر أحياناً مع المفعول المفرد:

- (لقد لدغتني [حرفيّاً "أكلتني"] العقرب).*seged-l(i) ay-ga kab-j-on*

ويظهر أيضاً مع أداة الفعل الشّروعي /*-ang*/:

- (لقد صرتُ منتبهاً [من الكلمة العربيّة "بال"]).*ay baal-ang-j-i-s*

ولمزيد من التّفاصيل، يمكن مراجعة ڤيرنر، ١٩٨٧: ١٧٣، ٢٢٠–٢٦٩– الأنماط ١: ١–٦؛ ٢: ١–١٢؛ ٣: ٢–٦.

وبالرّغم من ظهور هذه الأداة مع المفعول المفرد (وكذلك مع الفاعل)، يتمسّك ڤيرنر عند الإشارة إليه بمصطلح صرفيم "المفعول الجمع". ويقدّم أسبابَه في ذلك بقوله إنّه في الحالات التي يكون فيها المفعول مفرداً من ناحيّة قواعديّة، يكمن الجمع في فكرة أنّ الفعل المعني قد تمّ حدوثُه أكثر من مرّة واحدة، وهو ما يُشار إليه ضمناً. ويعطي ڤيرنر (١٩٨٧: ١٧٣) الأمثلة التّالية:

- (أنا آكلُ [شيئاً مرّاتٍ كثيرة]).*ay kab-j-ir* (أنا آكلُ [شيئاً]) مقابل *ay kab-ir*
- (أنا أنامُ [عدّةَ مرّاتٍ]).*ay neer-j-ir* (أنا أنامُ) مقابل *ay neer-ir*

وبالرّغم من أنّنا نلاحظ بوضوح أنّ المثال الأخير يخلو من أيّ مفعول، إلاّ أنّ جملة "عدّة مرّات" المشار إليها ضمناً، بحسب ما يقوله ڤيرنر، هي التي تقوم هنا مقام المفعول الجمع للفعل.

أداة التّوكيد: *-n*:

هذه اللاحقة، التي تلحق أحياناً بنهاية الفعل (فقط بعد علامة الفاعل /*-li-*/)، موازية لإكمالي الفعل /*-n*/ الذي يُستخدم مع الاسم لإظهار التّشديد والتّوكيد، مثل: *id duwwi-li irbee-n* (الرّجل العجوز يعرف ــ بلا توكيد) مقابل: *id duwwi-li-n irbee-n* (إنّ الرّجلَ العجوز هو الذي يعرف ــ مع التّوكيد). وتتبع هذه الأداةُ علامةَ الفاعل عندما تلتحق الأخيرةُ بالفعل لأداء نفس الوظيفة، هذا بينما تخدم في نفس الوقت كإكمالي للفعل (في هذه الحالة تلحقُ بالفاعل أداةُ الإضافة /*-(i)n*/): *id duwwi-n(-aan) irbee-li-n* (إنّ هذا ما يعرفُه الرّجل العجوز). في الكتربوسا سوف يتوقّف استخدام هذه اللاحقة بحسب السّياق ومسار الحديث.

التّرقيم:

حتّى الآن لم تُظهر تجاربُ كتابة لغة نُــوبين أيَّ نظامٍ كيفما كان للتّرقيم. ولكن، ليس هذا واقع الحال في الكتربوسا. فالكتربوسا قد تبنّت إلى حدٍّ ما نفس قواعد التّرقيم التي تطبّق في اللغات الأوربيّة. فجانباً عن علامات التّرقيم البسيطة، مثل الشّولة والشّولة (ـ،ـ) المنقوطة (ـ؛ـ) ونقطة الوقف (ـ.)، تظهر الحاجّةُ في لغة نُــوبين لإعمال التّرقيم في التّراكيب الأكثر تعقيداً، مثل الاقتباس غير المباشر Indirect Speech وبنفس الطّريقة المعمول بها في اللغات الأوربيّة (وسنأخذ الإنكليزيّةَ كمثال هنا). أدناه سنأتي بأمثلة من كتاب الهادي حسن هاشم ورولاند ڤيرنر (٢٠٠٥: ٣٢)، والتي ستُظهر الحاجّةَ إلى إعمال التّرقيم:

- hiddo elo iyyon.
- ir taa kabje iyyon.
- hiddo elsiinga banynye iyyon.
- ir taa kabje iyyon.

في الكتربوسا سنقوم بكتابة الحوار أعلاه كما يلي:

- “hiddo elo?”, iigon. “hiddo elo?”, iigon.
- “ir taa kabje”, iigon.
- “hiddo elsiinga banynye!”, iigon.
- “ir taa kabje”, iigon.

وسيُظهر مثال آخر من نفس المصدر أعلاه (**المرجع السّابق:** ٧٢)، إضافةً إلى ذلك، كيف يمكن أن يكون التّرقيم أساسيّاً لفهم الكلام في نُــوبين:

- Usta wiida juwa goon ele annessitood mina iyyon immii inna gaseekir maashingoosa aagi, gaajimmi?

- Takkon yaa anneengatood iyyon ay aadem gariib weera menne iyyon issaattoon afarafiir).

سنقوم بكتابة نفس النّصّ أعلاه وفق منهج الكتربوسا على النّحو التّالي (تاركين بعض الكلمات المقترضة من العربيّة كما هي):

- Ustali wiida jua goon “ele an essi tood, mina?” iigon, “irmii inna gaseekira maashingoosa aagi? Gaajirmii?”
- Tarli gon “Woo an eenga tood” iigon, “ay aadem gariib weera menle” iigon, “ileekan safara fiir”.

قد يجد النّوبيّون صعوبةً في التّعوّد على استخدام التّرقيم. فالتّرقيم ليس أساسيّاً في تقاليد الكتابة العربيّة، وهي اللغة التي اعتادوا عليها. ولكن في الكنزبوسا، يتمّ التّعامل مع التّرقيم بوصفه أحد أساسيّات النّظام الكتابي.

التّوليد الدّلالي والتّركيبي:

المحتوى القاموسي للغات النّوبيّة، بما في ذلك لغة نُـوبين، تعوزه كلمات أساسيّة، إمّا أنّها قد نسيَها النّاس منذ أزمانٍ مضت، أو أنّها قد نُحتت واختُرعت حديثاً عبر لغات جيّدة التّطوّر والنّمو تخدم كوسائط للتّواصل العريض، مثل اللغة العربيّة أو اللغة الإنكليزيّة. فإذا قُدِّر لبعض اللغات مثل لغة نُـوبين أن تتطوّر وتتجاوز تعابيرَها المحلّيّة لتُعبّر عن الحياة الحديثة في مداها، يبقى عليها أن تردم الفجوة المفرداتيّة.

في الخرطوم، في منتصف الثّمانينات من القرن العشرين، قام الهادي حسن هاشم بتجهيز قائمة تحوي حوالي ٤٥٠ كلمة تُعتبر أساسيّة، مثل "رخيص"، "غالي"، "يقاضي"، "مقاضاة" إلخ. والحلّ الجاهز لمثل هذه المعضلة هو الاقتراض من اللغات الأخرى، هنا تكون اللغة العربيّة بمثابة المصدر الأكبر وذلك بحكم أنّ أغلب هذه الكلمات قد تمّ اقتراضُها بالفعل منها. إلاّ أنّ النّوبيّين، ولأسباب أيديولوجيّة، ربّما لا يُرحّبون بهذا. كما من المحتمل أن ينتج عن العمل الحقلي المكثّف الذي يستهدف جمع التّراث الشّفاهي حصيلة ضخمة من المفردات. وقد قام كاتب هذه السّطور بتجربة في منتصف تسعينات القرن العشرين لردم الفجوة المفرداتيّة، باهتمام خاصّ لأسماء النّباتات والطّيور. وقد كان اسم تلك التّجربة **مشروع التّكامل المعجمي النّوبي** (Nubian Lexical Integration Project). وقد كانت فكرتّه الأساسيّة تقوم على تنظيم ورشة عمل حيث يقوم فيها متحدّثون طلقو اللسان يمثّلون اللغات النّوبيّة النّيليّة (محسي ودنقلاوي)، الكردفانيّة (الجبال السّتّة)، والدّارفوريّة (الميدوب والبرقد) بتفحّص من القائمة التي جهّزها الهادي حسن هاشم بالإضافة إلى القائمة التي قمنا بتجهيزها والتي كانت تحتوي أسماء النّباتات والطّيور باللغتين العربيّة والإنكليزيّة. فبمجرّد الحصول على المقابل النّوبي

لأيٍّ من المفردات المفقودة في واحدة أو أكثر من هذه اللغات النّوبيّة يكون في مقدور اللغات الأخرى التي تفتقدُها أن تتبنّاها. وقد توقّف المشروع لأسباب متعلّقة بالتّمويل. إنّ إنفاذ وإنجاز مثل هذه المشاريع من المؤمّل فيه أن يُسهم في تأسيس معاجم أكثر شمولاً، وهو أمر لا يزال في مراحله الأولى.

ومن الطّرق الحديثة في جمع القواميس والمعاجم باستخدام الكمبيوتر أن نستمدّ من الحواسيب حصيلةً معتبرة لكلماتٍ افتراضيّة، لتُفحص لاحقاً من قبل متحدّثين طلِقي اللسان باللغات النّوبيّة وذلك في ورشة عمل تنظّم لهذا الغرض، وكان قد بادر بهذه الفكرة عبد الحليم صبّار وذلك في أوائل تسعينات القرن العشرين، حيث قام بتجهيز البرمجة الكمبيوتريّة تاج الدّين محمّد عثمان (كان حينها رئيس شعبة الهندسة الميكانيكيّة بجامعة الخرطوم). ولكن لم تُتّخذ أيُّ خطوات أخرى في هذا المشروع، ليس لمشاكل متعلّقة بالتّمويل فحسب، بل نسبةً لأسباب عمليّة تتعلّق بالمدى الزّمني الذي يقتضيه إنجاز مثل هذا المشروع (أنا مدين لصديقي هانز كريستيان كنُوبِل لتنبيهي للمحدوديّة الزّمنيّة لهذا الموضوع) . فحصيلة كلمات تتكوّن من ثلاثة حروف فقط أعطتنا حوالي ٨٠,٠٠٠ كلمة افتراضيّة؛ فإذا افترضنا أن تفحُص كلّ كلمة سيستغرق ٥ دقائق على أقلّ تقدير، سنحتاج إلى ما مقدارُه ٤٠٠,٠٠٠ دقيقة. ولحساب عدد الأسابيع التي سوف نحتاج إليها لعقد ورشة عمل تستمرّ لثلاثة أيّام في الأسبوع بواقع ٣ ساعات في اليوم الواحد، سيتعيّن علينا أن نقوم بالعمليّة الحسابيّة البسيطة التّالية: ٤٠٠,٠٠٠÷٦٠÷٣÷٣=٧٤١ أسبوعاً. وبالطّبع سنكون عادلين إذا حكمنا على هذا المشروع بأنّه ليس الطّريقة العمليّة لجمع القواميس والمعاجم. كما لن يكون عمليّاً إنجاز هذا المشروع حتّى بالنّسبة للمؤسّسات الأكاديميّة العريقة، حتّى في فترات زمنيّة قد تمتدّ إلى ما بين عقدين إلى ثلاثة عقود. فتنظيم ورش عمل تمتدّ لعشرة أسابيع في العام الواحد سوف يحوجُنا إلى ٧٤ عاماً لإنجاز المشروع على أقلّ تقدير.

الطّريقةُ العمليّة، بجانب قبول عددٍ معيّن من الكلمات المقترضة، هي توليدُ كلماتٍ جديدة دلاليّاً ونحويّاً من داخل اللغة النّوبيّة (في هذه الحالة لغة نُـوبين) وذلك من كلمات قيد الاستخدام اليومي. ويقوم منهج التّوليد الدّلالي على إسقاط معنىً جديد على كلمة تحمل مسبقاً معنىً بعينه. في هذه الحالة ينبغي أن يكون المعنى القديم ذا صلة بالمعنى الجديد بطريقة أو بأخرى. أمّا منهج التّوليد التّركيبي (أو النّحوي)، فيهدف إلى ابتكار كلمات ومصطلحات جديدة، مثل "علم الاجتماع"، "التّاريخ" إلخ. والتّكنيك الذي يمكن اتّباعه في هذا يقوم على إضافة المركّب

الكينوني Substantive Formants المناسب، أكان اشتقاقيّاً اسميّاً Denominative، أم اشتقاقيّاً فعليّاً Deverbative (لمزيد من التّفاصيل عن المركّبات الكينونيّة، يُرجى مراجعة: Browne, 2002: 26-30). فمثلاً، لكلمة "الإنسانيّة"، يمكننا أن نأخذ كلمة البشريّة من النّوبيّة القديمة وهي -ⲈⲒⲦ (Browne, 1996). وبإضافة مركّب الكينونة الاشتقاقي الاسمي -ⲔⲀⲚⲈ، نحصل على: ⲈⲒⲦⲔⲀⲚⲈ (ويمكن تنويبُها على النّحو التّالي: ⲈⲒⲆⲔⲀⲚⲈ)، وبالتّالي يمكن تقديمُها على أنّه صكّ أو نحت لكلمة "الإنسانيّة".

ونحاول في الكتربوسا أن نُطبّق جميع التّكنيكات المشار إليها أعلاه في سبيل إثراء المحتوى المفرداتي للغة نُــوبين. وعلى أيٍّ، حتّى الآن فإنّ التّوليد الدّلالي والتّوليد النّحوي (التّركيبي) هما أكثر التّكنيكات تطبيقاً. في المقايسة Standardization التي قمنا بإجرائها على كتاب محمّد متولّي بدر، وذلك وفق منهج الكتربوسا، سيجد القارئ كلماتٍ عديدة من قبيل / *kullikiren noog*/ ("مدرسة" من جذر الفعل *kul-l* [يُدرّس، يُعلّم]+ أداة التّسبيب *kir*-)؛ / *issigiid*/ ("سؤال"، "أسئلة"، من جذر الفعل -*issig* [يسأل]+ مركّب الكينونة الاشتقاقي الفعلي *iid*-). وبجانب هذا، يتمّ اتّباع منهج إحياء العديد من كلمات النّوبيّة القديمة، والتي نسِيَها منذ أزمان المتكلّمون بلغة نُــوبين. وكمثال لهذه الكلمات، مفردة /*menennon* / (تعني "أو")، والتي تعوزها لغة نُــوبين، حيث تستخدم في محلّها كلمات عربيّة منوّبة، من قبيل "ولاّ" أو "أمّا".

خاتمة:

الكتربوسا النّوبيّة ليست سوى مشروع في طفولته، حيث لم تتّضح إلاّ معالمُه الرّئيسيّة. ولذا لا بدّ من إجراء المزيد من التّمارين الاختباريّة، ومن ثمّ مناقشتها وتقويمها. وتكون المنتديات العلميّة والسّمنارات وورش العمل ضروريّة لتحقيق نتائج مثمرة. فالمحاولات التي صدع بها الرّعيل الأوّل من المعلّمين والأكاديميّين النّوبيّين في سبيل تطوير أورثوقرافيا معتبرة للغات النّوبيّة قد قمنا ببحثها هنا بطريقة ناقدة ومتعاطفة في آنٍ واحد. وفي رأينا أنّه من المهمّ أن تزداد معرفة النّوبيّين، وبطريقة أعمّ، باللغة النّوبيّة القديمة، وذلك في سبيل تحقيق المزيد من التّطوير والتّقدّم للكتربوسا النّوبيّة. وممّا يُنصح به أن يتمّ تجريب الفرضيّات الأساسيّة للكتربوسا اللغات النّوبيّة الشّقيقة الأخرى بجبال النّوبة ودارفور. وعلى أيٍّ، لا يمكن التّنبّؤ بالمآلات النّهائيّة لإحياء اللغات. فالممارسة والتّطبيق وحدهما هما اللذان سوف يحدّدان ذلك، بالضّبط مثلما حدث في الكتربوسا اليونانيّة.

وينبغي للشّكل النّهائي للأورثوقرافيا النّوبيّة أن يُخطّط ويُنفّذ عبر التّواصل مع المجتمعات التي تتحدّث باللغة النّوبيّة. وأوّل خطوة يمكن البدء بها أن تتمّ كتابة وإظهار الاسماء الجغرافيّة في مواقعها ببلاد النّوبة باستخدام الخطّ النّوبي القديم وفق منهج الكتربوسا. وبما أنّ هذه اللافتات سوف تحمل نفس هذه الأسماء مكتوبةً بالخطّين العربي واللاتيني، فهذا من شأنه أن يُتيح فرصة لمقارنتها مع بعضها البعض، الأمر الذي سيجعل عامّة النّوبيّين في نهاية المطاف يعتادون على طرائق تهجئها ثمّ قرائتها وتجويدها عبر الخطّ النّوبي القديم.

ثبت المراجع العربيّة

- أحمد عبد الحافظ سوكارنو. ١٩٨٠. **نحو محاولة لكتابة اللغة النّوبيّة**. القاهرة.
- مختار خليل كبّارة. ١٩٩٧. **اللغة النوبية: كيف نكتبها؟** القاهرة: مركز الدّراسات والتّوثيق النّوبي.
- محمّد متولّي بدر. ١٩٥٥. **اللغة النّوبيّة**. القاهرة: دار مصر للطّباعة.
- محمّد متولّي بدر. ١٩٧٨. **حكم وأمثال النّوبة**. الخرطوم: معهد الدّراسات الأفريقيّة والآسيويّة.
- محمّد متولّي بدر. بدون تاريخ (١٩٧٨). إقرأ بالنّوبيّة. الخرطوم: معهد الدّراسات الأفريقيّة والآسيويّة.
- محمّد علي الخولي. ١٩٨٢. معجم علم اللغة النّظري (إنكليزي - عربي مع مسرد عربي - إنكليزي). بيروت: مكتبة لبنان.
- مركز الدّراسات والتّوثيق النّوبي. ١٩٩٩. **تعلّم اللغة النّوبيّة**. ط ١. القاهرة: مركز الدّراسات والتّوثيق النّوبي.
- مركز الدّراسات والتّوثيق النّوبي. ٢٠٠٢. **تعلّم اللغة النّوبيّة**. ط ١. القاهرة: مركز الدّراسات والتّوثيق النّوبي.
- يحي سنباج. ١٩٩٨. **القاموس النّوبي** (عربي - إنكليزي - كنزي - دنقلاوي - نُـوْبين). القاهرة.

ГОПЇNГƛ ЄЄРЄ

ⲚⲞⲢⲈ ⲞⲨⲢⲢⲀⲄⲖⲒⲚ

ⲈⲒⲚ

ⲈⲒⲚ ⲈⲒⲆⲀ

ⲈⲒⲚ ⲦⲞⲆⲀ.

ⲈⲒⲚ ⲈⲒⲆⲈⲚⲀ.

ⲈⲒⲚ ⲠⲞⲨⲢⲞⲨⲀ.



ⲈⲒⲤⲤⲒⲄⲒ̈Ⲇ:

– ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?

  – ⲈⲒⲚ ⲈⲒⲆⲀ.

– ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?

  – ⲈⲒⲚ ⲦⲞⲆⲀ.

– ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?

  ⲈⲒⲚ ⲈⲒⲆⲈⲚⲀ.

– ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?

  – ⲈⲒⲚ ⲠⲞⲨⲢⲞⲨⲀ.

ⲚⲞⲢⲈ ⲞⲨⳠⲞⲨⲦⲦⲒⲖⲒⲚ

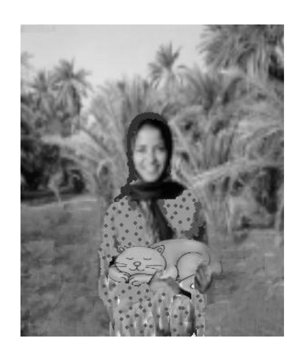
ⲈⲒⲚ

ⲉⲓⲅⲓⲣⲓ̈:

ⲞⲨⳠⲞⲨⲦⲦⲒ - ⲔⲀⲆⲒ̈Ⲥ — ⲔⲀⲘ — ⲘⲞⲨⲄ

ⲈⲢⲈ:

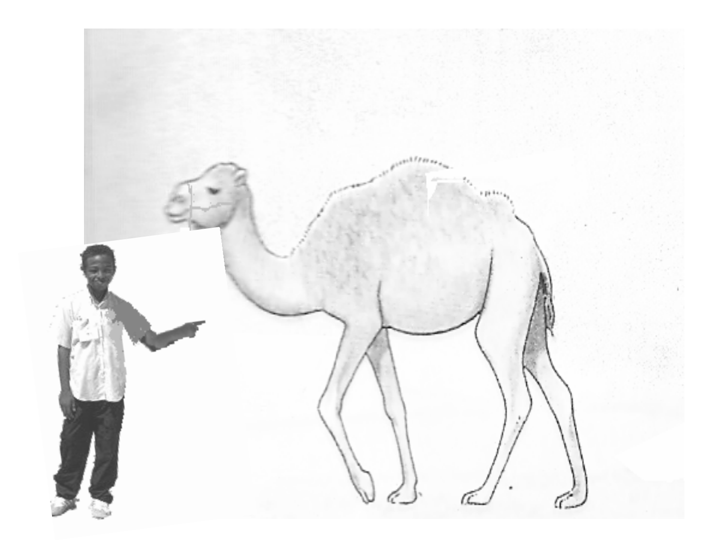
ⲈⲒⲚ ⲔⲀⲆⲒ̈ⲤⲀ.





ⲈⲒⲚ ⲘⲞⲨⲄⲀ.

ⲈⲒⲚ ⲔⲀⲘⲀ



ⲈⲒⲤⲤⲒⲄⲒ̈Ⲇ:

— ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?
    — ⲈⲒⲚ ⲔⲀⲆⲒ̈ⲤⲀ.

— ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?
    — ⲈⲒⲚ ⲘⲞⲨⲄⲀ.

— ⲈⲒⲚ ⲘⲒⲚⲀ?
    — ⲔⲀⲘⲀ.

ⲚⲞⲢⲈ ⲦⲞⲨⲤⲔⲞⲨⲦⲦⲒⲖⲒⲚ

ⲘⲀⲚ

ⲈⲒⲄⲒⲢⲒ̈:

ⲀⲠⲞ[ϖ], ⲀⲚ ⲈⲚ, ⲈⲒⲚ ⲠⲞ, ⲈⲚ, ⲄⲞⲨⳘ

ⲈⲢⲈ:

ⲘⲀⲚⲆⲞⲄⲀ ⲄⲞⲨⳘ:

ⲘⲀⲚ ⲀⲠⲞⲖⲒⲚ.
ⲘⲀⲚ ⲀⲚ ⲈⳜⲀⲢⲖⲒⲚ
ⲘⲀⲚ ⲀⲚ ⲈⲤⲤⲒⲖⲒⲚ.
ⲘⲀⲚ ⲀⲚ ⲈⲚⲖⲒⲚ



ⲈⲒⲤⲤⲒⲄⲒ̈Ⲇ:

– *ⲘⲀⲚ ⲚⲀⲒ̈ⲖⲈ ?*
  – ⲘⲀⲚ ⲀⲠⲞⲖⲒⲚ

– ⲘⲀⲚ ⲈⲒⲆⲈⲚ ⲚⲀⲒ̈ⲖⲈ ?
  – ⲘⲀⲚ ⲈⲒⲚ ⲈⲚⲖⲒⲚ

---

[1] The contracted form “ⲀⲠⲞ” (my father) is preserved here rather than the full-fledged form “ⲀⲚ ⲠⲞ”; the reason for this is that it is considered as fused assimilation as it is attested in its contracted form in Old Nubian (cf. Browne, 1996).]]

[[حافظنا هنا على الصّيغة المختصرة "ⲀⲠⲞ" (أبي)، وليس الصّيغة المكتملة "ⲀⲚ ⲠⲞ"؛ والسّبب في هذا يعود إلى أنّها تُعتبر حالة إدغام انصهاريّة، وذلك لأنّ الصّيغة المختصرة ترد في صيغتها تلك في اللغة اللّنوبيّة القديمة (يُراجع: براون، ١٩٩٦)]]

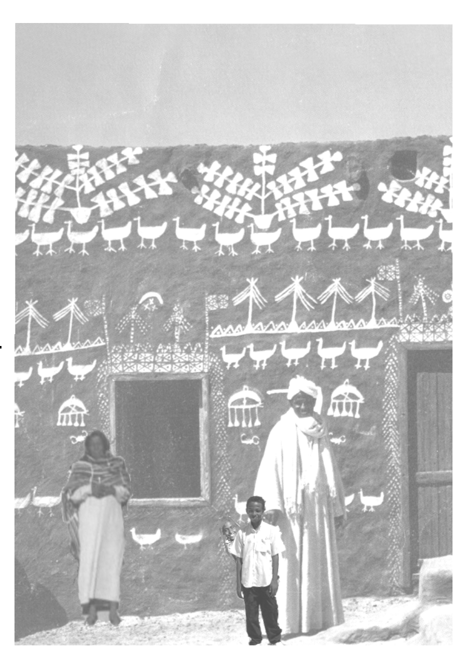
ⲚⲞⲢⲈ ⲔⲈⲘⲤⲒⲦⲦⲒⲖⲒⲚ

ⲚⲞⲄⲖⲀ

ⲈⲒⲄⲒⲢⲒ̈:

ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ, ⲀⲚ ⲈⳟⲀⲢ, ⲀⲚ ⲈⲤⲤⲒ, ⲀⲄⲒⲢ, ⲆⲀⲚ

ⲈⲢⲈ:



ⲀⲒ̈ⲖⲒ ⲚⲞⲄ**ⲞⲨⲈⲒⲢ**ⲖⲀ ⲀⲄⲒⲢ.
ⲀⲠⲞ ⲆⲀⲚ ⲀⲄⲒⲢ.
ⲀⲚ ⲈⲚ ⲆⲀⲚ ⲀⲄⲒⲢ.
ⲀⲚ ⲈⲤⲤⲒ ⲆⲀⲚ ⲀⲄⲒⲢ.
ⲀⲒ̈ⲄⲀ ⲀϩⲘⲈⲆ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.
ⲀⲚ ⲈⲚⲄⲀ ⲚⲀⲠⲢⲀ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.
ⲀⲚ ⲈⳟⲀⲢⲔⲀ ϩⲀⲤⲈⲚ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.
ⲀⲚ ⲈⲤⲤⲒⲄⲀ ⲘⲞⲨⲚⲀ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.
ⲀⲠⲞⲄⲀ ⲞⲨⲘⲀⲢ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.

ⲈⲒⲤⲤⲒⲄⲒ̈Ⲇ:

– ⲈⲒⲢ ϩⲒⲖⲆⲞ[2] ⲀⲄⲒ?
–ⲀⲒ̈ⲖⲒ ⲚⲞⲄ ⲞⲨⲚⲒⲖⲀ ⲀⲄⲒⲢ.
–ⲚⲀⲒ̈ ⲆⲀⲚ ⲀⲄⲒ?
–ⲀⲠⲞ ⲆⲀⲚ ⲀⲄⲒⲢ.
–ⲈⲒⲢⲔⲀ ⲚⲀⲒ̈ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀ?
–ⲀⲒ̈ⲄⲀ ⲀϩⲘⲈⲆ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.
–ⲈⲒⲚ ⲠⲞⲄⲀ ⲚⲀⲒ̈ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀ?
–ⲀⲠⲞⲄⲀ ⲞⲨⲘⲀⲢ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.
–ⲈⲒⲚ ⲈⲚⲄⲀ ⲚⲀⲒ̈ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀ?
–ⲀⲚ ⲈⲚⲄⲀ ⲚⲀⲠⲢⲀ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.

---

[2] [[The interrogative particle ϩⲒⲖ in the word ϩⲒⲖⲆⲞ has another dialectal allophone, i.e. ⲤⲒⲖ, hence ⲤⲒⲖⲆⲞ.]]

[[الأداة الاستفاهميّة ϩⲒⲖ في الكلمة ϩⲒⲖⲆⲞ لها متغيّر صوتي آخر مرتبط باللهجات هو ⲤⲒⲖ، وبالتّالي الصّيغة ⲤⲒⲖⲆⲞ.]]

ⲚⲞⲢⲈ ⲆⲒⳝⲒⲦⲦⲒⲖⲒⲚ

ⲀⲚ ⲈⲊⲀⲢ

ⲈⲒⲄⲒⲢⲒ̈:

ⲞⲢⲄⲞⲚ[3], ⲔⲞⲨⲆⲞⲨⲆⲀ, –ⲖⲞⲄⲞ, ⲈⲊⲀⲢ, **ⲔⲞⲨⲢⲀ,** ⲦⲀⲢ,

ⲠⲀⲦⲀⲢⲒⲚ,

(ⲤⲒⲄⲒⲢⲖⲞⲄⲞ ⲀⲄⲀ ⲠⲀⲦⲀⲢⲒⲚ)

ⲈⲢⲈ:

ⲄⲞⲨⳠ!

ⲈⲒⲚ ⲀⲚ ⲈⲊⲀⲢⲖⲒⲚ

ⲦⲀⲢⲔⲀ ⳉⲀⲤⲈⲚ ⲈⲒⲄⲒⲚⲀⲚ.

ⲦⲀⲢ ⲀⲄⲀ ⲠⲀⲦⲀⲢⲒⲚ.

ⲦⲀⲢ ⲞⲢⲄⲞⲚ ⲔⲞⲨⲆⲞⲨⲆⲀ.

ⲈⲒⲤⲤⲒⲄⲒ̈Ⲇ:

–ⲘⲀⲚ ⲚⲀⲒ̈ⲖⲈ ?

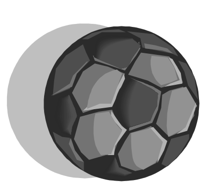
–ⲘⲀⲚ ⲀⲚ ⲈⲊⲀⲢⲖⲒⲚ

–ⲦⲀⲢ ⲘⲒⲚⲄⲀ ⲀⲄⲀ ⲀⲨⲈⲒ?

–ⲦⲀⲢ ⲀⲄⲀ ⲠⲀⲦⲀⲢⲒⲚ.

–ⲘⲒⲚⲖⲞⲄⲞ ⲀⲄⲀ ⲠⲀⲦⲀⲢⲒ?

–**ⲔⲞⲨⲢⲀⲖⲞⲄⲞ** ⲀⲄⲀ ⲠⲀⲦⲀⲢⲒⲚ.



---

[3] [[ⲈⲖⲄⲞⲚ is another dialectal allophone of ⲞⲢⲄⲞⲚ.]]

[[للكلمة ⲞⲢⲄⲞⲚ متغيِّر صوتي لهجوي آخر هو ⲈⲖⲄⲞⲚ.]]

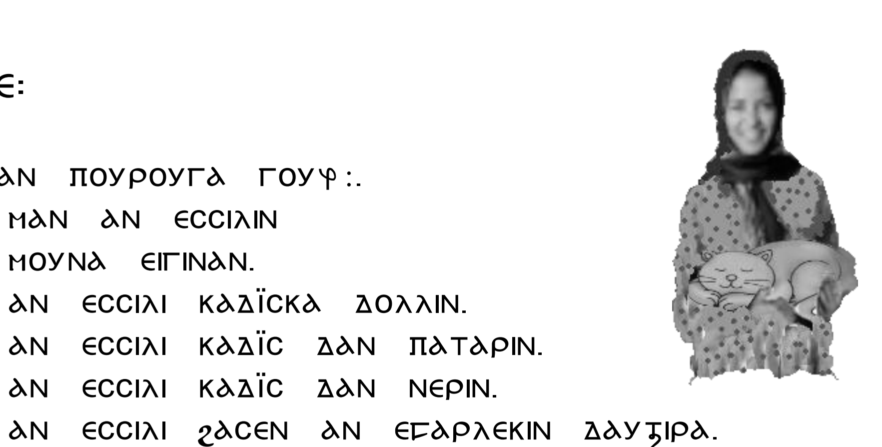
NOPЄ ΓOPδITTIΛIN

ⲁN ЄCCI

ЄIΓIPЇ:

ЄCCI, ΔOΛΛIN, ΠⲁΓΔЄPKⲁ, NЄPIN, —ΛЄKIN

ЄPЄ:



MⲁN ΠOYPOYΓⲁ ΓOYφ:.
MⲁN ⲁN ЄCCIΛIN
MOYNⲁ ЄIΓINⲁN.
ⲁN ЄCCIΛI KⲁΔЇCKⲁ ΔOΛΛIN.
ⲁN ЄCCIΛI KⲁΔЇC ΔⲁN ΠⲁTⲁPIN.
ⲁN ЄCCIΛI KⲁΔЇC ΔⲁN NЄPIN.
ⲁN ЄCCIΛI ϩⲁCЄN ⲁN ЄΓⲁPΛЄKIN ΔⲁYⳝIPⲁ.

ЄICCIΓЇΔ:

—MⲁN ΠOYPOY NⲁЇΛЄ?
—MⲁN ⲁN ЄCCIΛIN
—NⲁЇ ЄIΓINⲁ?
—MOYNⲁ ЄIΓINⲁN.
—TⲁP KⲁΔЇCKⲁ ΔOΛΛINⲁ?
—ЄYЇO! TⲁP KⲁΔЇCKⲁ ΔOΛΛIN.
—TⲁP NⲁЇ ΔⲁN ΠⲁTⲁPI?
—TⲁP KⲁΔЇC ΔⲁN ΠⲁTⲁPIN.
—TⲁP KⲁΔЇC ΔⲁN NЄPNⲁ?
—ΠⲁΓΔЄPKⲁ TⲁP KⲁΔЇC ΔⲁN NЄPIN.

NOPE KOΛOΔITTIΛIN

ⲁN EN

EIΓIPÏ:

KITTÏ, ϢOYKIN, ΔⲁΔI [K], ⲋEΛEϨIN, TÏΓIN, –Nⲁ?, KⲁΠⲁP, EIΔEN [ⲋ], NOΓ, ⲋEΛΛI, ⲁYI (ⲁEÏN)[Γ], TOÏN, EITTIP, OKKEN,

–Γⲁ (Kⲁ)

EPE:

ⲁN ENΛI NOΓΛⲁ TÏΓIN.
NOΓIN ⲋEΛΛIΓⲁ ⲁEÏN.
NOΓKⲁ TOÏN.
KITTÏΓⲁ ϢOYKIN[7].
ΔⲁΔIΓⲁ ⲋEΛEϨIN.
EITTIPKⲁ OKKEN.
KⲁΠⲁPKⲁ EIΔEN

EICCIΓÏΔ:

–ϩIΛΔO EIN EN TÏΓI?
–ⲁN ENΛI NOΓΛⲁ TÏΓIN.
–NOΓΛⲁ MINΓⲁ ⲁYI?

---

4 [[ΔÏΔE is another dialectal allophone of ΔⲁⲁΔI.]]

[[للكلمة ΔⲁⲁΔI متغيِّر صوتي لهجوي آخر هو ΔÏΔE.]]

5 [[OYΔEN is another dialectal allophone of EIΔEN.]]

[[للكلمة EIΔEN متغيِّر صوتي لهجوي آخر هو OYΔEN]]

6 [[ⲁYIN and ⲁEÏN, meaning (to make) are in old Nubian and Mahas dialect.]]

[[كلمة ⲁYIN وⲁEÏN بمعنى "يصنع/ يفعل" موجودتان في النوبية القديمة ولهجة المحس]]

7 [[There is a dialectal variation relating to the verb ϢOYK as it could have the juncture vowel as in: ϢOYKINⲁ (which is adopted here), or it could be used without it as in: ϢOYKNⲁ.]]

[[هناك اختلافات لهجويّة بخصوص الفعل ϢOYK إذ يمكن أن يرد بدون الصّائت، مثل ϢOYKNⲁ، كما يمكن أن يرد به، مثل: ϢOYKINⲁ، وهو ما نثّبتناه.]]

—ⲛⲟⲅⲓⲛ ⲇⲉⲗⲗⲓⲅⲁ ⲁⲉⲓ̈ⲛ.

—ⲛⲟⲅⲕⲁ ⲧⲟⲓ̈ⲛⲁ?

—ⲉⲩⲓ̈ⲟ! ⲛⲟⲅⲕⲁ ⲧⲟⲓ̈ⲛ.

—ⲧⲁⲣ ⲕⲓⲧⲧⲓⲅⲁ ϣⲟⲩⲕⲓⲛⲁ?

—ⲉⲩⲓ̈ⲟ! ⲧⲁⲣ ⲕⲓⲧⲧⲓ̈ⲅⲁ ϣⲟⲩⲕⲓⲛ.

—ⲉⲓⲧⲧⲓⲣⲕⲁ ⲟⲕⲕⲉⲛⲁ?

—ⲉⲩⲓ̈ⲟ! ⲉⲓⲧⲧⲓⲣⲕⲁ ⲟⲕⲕⲉⲛ.



ΝΟΡΕ ΕΙΔⳝΙΤΤΙΛΙΝ

ⲁΠΟ

ΕΙΓΙΡΪ:

ΝΟΥΡΤΙ, ΕΙⳝ, ΟΥΜΟΥΔ[8], Γⲁⲗⲗ∈Ν, ϣⲁΪ∈Γⲗⲁ, ⲁⳝⲁΡΚⲁ, ΚΟϕϕΙΝ, ΟΝ, **ΔΟΥΚΚⲁΝ,** ΟΥΕΙΡΚⲁ, ΚΟΥΝΙΝ, δⲁΝΙΝ, ΝΟΪ, –ΓΟΝ (–ΚΟΝ)

ΕΡΕ:

ΕΙΝ ⲁΠΟⲗΙΝ

ⲁΠΟⲗΙ **ΔΟΥΚΚⲁΝ** ΟΥΕΙΡΚⲁ ΚΟΥΝΙΝ.

ΔΟΥΚΚⲁΝⲗⲁ:

ΚΙΤΤΪΓⲁ δⲁΝΙΝ.

ΝΟΪΓΟΝ δⲁΝΙΝ.

ΝΟΥΡΤΙΓΟΝ δⲁΝΙΝ.

ΕΙⳝΓΟΝ δⲁΝΙΝ.

ΟΥΜΟΥΔΚΟΝ δⲁΝΙΝ.

ΔΟΥΚΚⲁΝΓⲁ ϣⲁΪ∈Γⲗⲁ Γⲁⲗⲗ ΙΝ, ⲁⳝⲁΡΚΟΝ ΚΟϕϕΙΝ.

ΕΙCCΙΓΪΔ:

–ϩΙⲗΔΟ ΕΙΝ ΠΟⲗΙ δ∈ⲗⲗΙ?

–ⲁΠΟⲗΙ ΔΟΥΚΚⲁΝⲗⲁ δ∈ⲗⲗΙΝ.

–ΜΙΝΓⲁ ΔΟΥΚΚⲁΝⲗⲁ ⲁ∈Ϊ?

–ΚΙΤΤΪΓⲁ δⲁΝΙΝ.

–ΜΙΝΓΟΝ δⲁΝΙ?

–ΝΟΪΓΟΝ δⲁΝΙΝ.

–ΟΥΜΟΥΔΚⲁ ΚΟΥΝΝⲁ?

–∈ΥΪΟ! ΕΙΜΪΔΚΟΝ ΚΟΥΝΙΝ.

–ϩΙCΟΝ ΔΟΥΚΚⲁΝΓⲁ Γⲁⲗⲗ∈?

–ΔΟΥΚΚⲁΝΓⲁ ϣⲁΪ∈Γⲗⲁ Γⲁⲗⲗ∈Ν.

–ΟΝ ϩΙCΟΝ ΚΟϕϕΙ?

–ⲁⳝⲁΡΚⲁ ΚΟϕϕΙΝ.

---

8 [[ΟΥΜΟΥΔ is an allophone]]

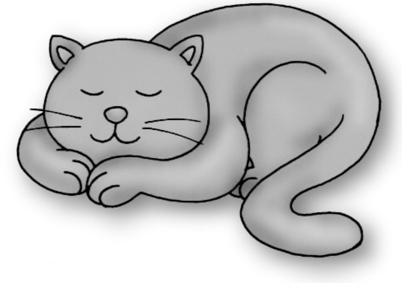
[[ΟΥΜΟΥΔ متغيّر صوتي]]

NOPЄ OCKOΔITTIΛIN

KⲁΔÏC

ЄIΓIPÏ:

δЄΛЄⳝ, NⲁCCIPⲁ, ⲁNNI, ΔOΛΛIP, KOYNIP, ΔⲁYⳝIPⲁ, ⳡINΓIPTI c̄, TⲁNNI, δONΔO, MЄNЄNNON



ЄPЄ:

ⲁÏΛI KⲁΔÏC OYЄIPKⲁ KOYNIP.
MOYNⲁΓON KⲁΔIC OYЄIPKⲁ KOYNIN.
KⲁΔÏC ⲁNNIΛI ΔⲁYⳝIPⲁ.
ⳡINΓIPTI TⲁNNIΓON δONΔOⲁ.
δЄΛЄⳝ TⲁNNIΓON NⲁCCIPⲁ..
ⲁÏΛI KⲁΔÏC ⲁNNI ΔⲁN ΠⲁTⲁPIP.
ⲁÏΛI KⲁΔÏC ⲁNNIΓⲁ ΔOΛΛIP.
MOYNⲁΓON KⲁΔÏC TⲁNNIΓⲁ ΔOΛΛIN.

ЄICCIΓÏΔ:

—ЄIP KⲁΔÏCKⲁ KOYNNⲁ?
—ЄYÏO! ⲁÏΛI KⲁΔÏCKⲁ KOYNIP.
—KⲁΔÏC ЄINNIΛI ΔⲁYⳝIPⲁ, MЄNЄNNON KOYΔOYΔⲁ?
—KⲁΔÏC ⲁNNIΛI ΔⲁYⳝIPⲁ.
—MOYNⲁΛI KⲁΔÏCKⲁ KOYNNⲁ?
—ЄYÏO! TⲁP KⲁΔÏC OYЄIPKⲁ KOYNIN.
—ЄIP KⲁΔÏCKⲁ ΔOΛΛINⲁ?
—ЄYÏO! ⲁÏΛI KⲁΔÏCKⲁ ΔOΛΛIP.

---

[9] [[ⳡIΓIPTI is an allophone]]

[[ⳡIΓIPTI متغيّر صوتي]]

ΝΟρϵ ΔΙΜΙΤΤΙλΙΝ

ΜΟΥΓ

ϵΙΓΙρΪ:

ΤΪΓΚαΝ, Καπαρ, ΚαπΙΝ, αρΙδ, ΓΙCΙρ, ΜΟΥΓ, δΟΥδΟΥ, ΤαψψΙΚαΝ, ΜΙρΚαΝ, ΔΟλλΙΝ

ϵρϵ:



ΚαΜαλλΙ ΜΟΥΓ ΟΥϵΙρΚα ΚΟΥΝΙΝ.
δΟΥδΟΥ ϵΙΓΙΝαΝ.
δΟΥδΟΥλΙ ΚαΜαλΚα ΔΟλλΙΝ.
ΚαΜαλΙΝαΝ ΤαψψΙΚαΝ, ΤαψψΙΝ.
ΤΪΓΚαΝ, ΤΪΓΙΝ.
ΜΙρΚαΝ, ΜΙρΙΝ.
δΟΥδΟΥλΙ ΚαπαρΚα ΔΟλλΙΝ.
αρΙδΚΟΝ ΔΟλλΙΝ.
ΓΙCΙρΚΟΝ ΔΟλλΙΝ.

ϵΙCCΙΓΪΔ:

–ϵΙρ ΚαΜαλΚα ϵΙρπϵΝα?
–ϵΥΪΟ! ϵΙρπϵρ.
–Ταρ ΜΟΥΓΚα ΚΟΥΝΝα?
–ϵΥΪΟ! Ταρ ΜΟΥΓΚα ΚΟΥΝΙΝ.
–ϩΙCΟΝ Ταρ ΤαψψΙ?
–ΚαΜαλΙΝαΝ ΤαψψΙΚαΝ, ΤαψψΙΝ
–δΟΥδΟΥ ΜΙΝΓα ΚαπΙ?
–δΟΥδΟΥλΙ ΚαπαρΚα ΚαπΙΝ, ΓΙCΙρΚΟΝ ΚαπΙΝ.

NOPE ΔIMITTI OYEIPⲖIN

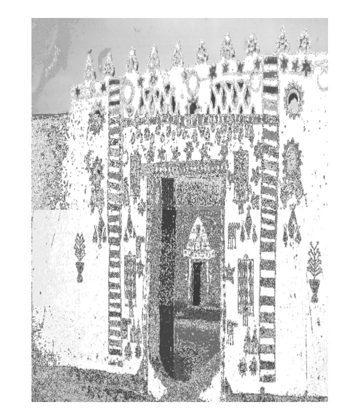
NOΓ OYNI

EIΓIPÏ:

OYNI, ⲀPKI, ΓOⲫⲀ ϕÏN, KⲀCCⲀ ϕÏN, TIΓⲀ ϕÏN, CⲀM, CⲀMIN TOY, CÏϪ, KOCCI, ΓⲀCKO, MEⲫϨIN, EICKIPÏ, ϕÏPE, ΔEÏ [10], OYPTIPÏ [11], OⲆⲀ

EPE:

NOΓ OYNIⲖI ΔⲀYϪIPⲀ.
NOΓ OYNIⲖI CÏϪⲖOΓO KⲀCCⲀ ϕÏN.
NOΓ OYNIⲖI KOCCIⲖOΓO TIΓⲀ ϕÏN.
NOΓIN ΓⲀCKOⲖⲀ [12] ,CⲀMⲖI MEⲫϨIN.
CⲀMIN TOYⲖⲀ, OⲆⲀ KEMCOⲖI MEⲫϨIN.
OYEIPⲖI EICKIPÏN NOΓⲖIN.
OYϪOYTTIⲖI ϕÏPEN NOΓⲖIN.
TOYCKOYTTIⲖI ΔEIN NOΓⲖIN.
KEMCITTIⲖI OYPTIPÏN NOΓⲖIN.



EICCIΓÏΔ:

–NOΓ OYNNIⲖI ϩIⲖΔO MEⲫϨI?
–NOΓ OYNIⲖI TEⲠEϨⲖⲀ MEⲫϨIN.
–NOΓ OYNNIⲖI ΔⲀYϪIPⲀ?
–EYÏO! NOΓ OYNIⲖI ΔⲀYϪIPⲀ.
–MINⲖOΓO NOΓ OYNNIⲖI ΓOⲫⲀ ϕÏ?
–NOΓ OYNIⲖI ⲀPKIⲖOΓO ΓOⲫⲀ ϕÏN.
–NOΓ OYNNIⲖI MINⲖOΓO TIΓⲀ ϕÏ?
–NOΓ OYNIⲖI KOCCIⲖOΓO TIΓⲀ ϕÏN.

---

[10] [[ΔEϪ is an allophone]] [[متغيّر صوتي ΔEϪ]]

[11] [[OYPTIΓOY is another version of the plural]]

[[OYPTIΓOY صيغة أخرى للجمع]]

[12] [[This is how Badr has put it although there another common version which is: ΓⲀCKO TON.]]

[[هكذا وردت عند بدر، بينما هناك صيغة أخرى شائعة أيضاً وهي: ΓⲀCKO TON.]]

ⲚⲞⲢⲈ ⲆⲒⲘⲒⲦⲦⲒ ⲞⲨⳠⲞⲖⲒⲚ

ⲪⲒ̈ⲢⲈⲚ ⲚⲞⲄ

ⲈⲒⲄⲒⲢⲒ̈:

ⲀⲒ̈ ⲆⲀⲚ, ⲈⲒⲤⲔⲒⲢⲒ̈Ⲛ ⲚⲞⲄ, ⲞⲨⲈⲒⲢⲖⲀ, –ⲘⲞⲨⲚ,
ⲚⲈⲢⲒⲢ, ⲀⳠⲀⲢⲔⲀ, ⲀⳞⲀⲢⲈ, ⲞⲨⳠⲞⲨⲦⲦⲒ

ⲈⲢⲈ:

ⲞⲨⲖⲒ ⲀⳠⲀⲢⲔⲀ ⲚⲈⲢⲒⲢ [ⲱⲧ]
ⲪⲒ̈ⲢⲈⲚ ⲚⲞⲄⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲢ
ⲪⲒ̈ⲢⲈⲚ ⲚⲞⲄⲖⲀ ⲀⳞⲀⲢⲈ ⲔⲈⲘⲤⲞⲖⲒ ⲘⲈⲮδⲒⲚ.
ⲀⲒ̈ⲖⲒ ⲞⲨⲈⲒⲢⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲢ.
ⲀⲠⲞⲄⲞⲚ ⲞⲨⳠⲞⲨⲦⲦⲒⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲚ.
ⲈⲚⲄⲞⲚ ⲦⲞⲨⲤⲔⲞⲨⲦⲦⲒⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲚ.
ⲘⲞⲨⲚⲀⲄⲞⲚ ⲔⲈⲘⲤⲒⲦⲦⲒⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲚ.
ϨⲀⲤⲈⲚⲄⲞⲚ ⲀⲒ̈ ⲆⲀⲚ ⲚⲈⲢⲒⲚ.
ⲈⲒⲤⲔⲒⲢⲒ̈ⲄⲞⲚ ⲈⲒⲤⲔⲒⲢⲒ̈Ⲛ ⲚⲞⲄⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲚⲀⲚ.



ⲈⲒⲤⲤⲒⲄⲒ̈Ⲇ:

–ⲈⲒⲢ ϨⲒⲤⲞⲚ ⲚⲈⲢⲒ?
  –ⲀⲒ̈ⲖⲒ ⲀⳠⲀⲢⲔⲀ ⲚⲈⲢⲒⲢ.
–ⲈⲒⲢ ϨⲒⲖⲆⲞ ⲚⲈⲢⲒ?
  –ⲀⲒ̈ⲖⲒ ⲪⲒ̈ⲢⲈⲚ ⲚⲞⲄⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲢ.
–ⲈⲒⲢ ⲚⲀⲒ̈ ⲆⲀⲚ ⲚⲈⲢⲒ?
  –ⲀⲒ̈ⲖⲒ ϨⲀⲤⲈⲚ ⲆⲀⲚ ⲚⲈⲢⲒⲢ.
–ⲈⲒⲤⲔⲒⲢⲒ̈ⲖⲒ ϨⲒⲖⲆⲞ ⲚⲈⲢⲒⲚⲀ?
  –ⲈⲒⲤⲔⲒⲢⲒ̈ⲖⲒ, ⲈⲒⲤⲔⲒⲢⲒ̈Ⲛ ⲚⲞⲄⲖⲀ ⲚⲈⲢⲒⲚⲀⲚ.

---

[13] [[ⲚⲈⲢⲞⲨⲢ is another version of the verb in present tens with the pronoun “we”]]

[[ⲚⲈⲢⲞⲨⲢ صيغة تصريف أخرى للفعل في زمن الحال مع ضمير جموع المتكلمين "نحن"]]

NOⲢЄ ΔΙΜΙΤΤΙ ΤΟΥϹΚΟⲖΙΝ

ΟΥⲢΤΙΝ ΚΟΥΔЄ

ЄΙΓΙⲢΪ:

ЄΓЄΔ, ЄΓЄΔⲢΪ, Κⲁ̄Μ, ϹЄΥΪΝ, ΟΥϫΟ, ΚΟΥΔЄ, Μⲁ̄ⲖⲖЄ, Φⲁ̄Γ, Φⲁ̄ΓⲢΪ, ϹЄΥΪϭΙΝ, ΜΙϹⲁ̄Ⲣ, ΟΥΥΝΙ, ΚΟΦΦΙϭΙⲢ, Κⲁ̄ΤΤΙ, ЄΙΚΟΝ

ЄⲢЄ:

ЄΙΝ ЄΙΚΟΝΓⲁ̄ ΓΟΥⲯ:

ЄΙΝ ЄΓЄΔⲁ̄.
ЄΙΝΓΟΝ Κⲁ̄ΤΤⲁ̄.
ЄΙΝΓΟΝ Φⲁ̄Γⲁ̄.
Μⲁ̄ΝΓΟΝ ΜΙϹⲁ̄Ⲣⲁ̄.
Μⲁ̄ΝΓΟΝ Κⲁ̄Μⲁ̄.
ⲁ̄Ν ЄΝⲖΙ ЄΓЄΔΙⲢΪΓⲁ̄ ϹЄΥΪϭΙΝ.
Φⲁ̄ΓⲢΪΓΟΝ ϹЄΥΪϭΙΝ.
Κⲁ̄ΜⲢΪΓΟΝ ϹЄΥΪϭΙΝ.
ΝΟΓ ΟΥΝΙⲖⲁ̄ ЄΓЄΔ ΤΟΥϹΚΟⲖΙ ΜЄⲯϭΙΝⲁ̄Ν.
Φⲁ̄Γ ΤΟΥϹΚΟΓΟΝ ΜЄⲯϭΙΝⲁ̄Ν.
Κⲁ̄Μ ϫЄⲢ ΤЄⲢЄΔΚΟΝ ΜЄⲯϭΙΝ.
Μⲁ̄ⲖⲖЄ ΤЄΝΝΙⲖΙ ΟΥⲢΤΙⲢΪΝ ΚΟΥΔЄⲖⲁ̄ ΜЄⲯϭΙΝⲁ̄Ν.

ЄΙϹϹΙΓΪΔ:

–ΟΥⲢ ΟΥⲢΤΙⲢΪΓⲁ̄ ϹЄΥΪϭⲢΟ?
–ЄΥΪΟ! ΟΥⲖΙ ΟΥⲢΤΙⲢΪΓⲁ̄ ϹЄΥΪϭⲢΟΝ [14]
–ΝΟΓⲖⲁ̄, ЄΓЄΔ ΜΙΝ ΚЄⲖⲖЄⲢ ΜЄⲯϭΙ?
–ΝΟΓⲖⲁ̄, ЄΓЄΔ ΤΟΥϹΚΟⲖΙ ΜЄⲯϭΙΝⲁ̄Ν.
–Κⲁ̄Μ ΜΙΝ ΚЄⲖⲖЄⲢ ΜЄⲯϭΙ?
–ΝΟΓⲖⲁ̄, Κⲁ̄Μ ϫЄⲢ ΤЄⲢЄΔⲖΙ ΜЄⲯϭΙΝ.
–ϩΙⲖΔΟ ΟΥⲢΤΙⲢΪΓⲁ̄ ΚΟΦΦΙϭⲢΟ?
–ΟΥⲢΤΙⲢΪΓⲁ̄, ΟΥⲢΤΙⲢΪΝ ΚΟΥΔЄⲖⲁ̄ ΚΟΦΦΙϭⲢΟΝ [15]

---

[14] [[ϹЄΥΪϭΟΥⲢ is a dialectal variation]]

[[ϹЄΥΪϭΟΥⲢ متغيِّر لهجوي]]

[15] [[ΚΟΦΦΙϭΟΥⲢ is a dialectal variation]]

NOⲢⲈ ⲆIMITTI KⲈMCOⲖIN

ⲆIⲢⲠⲀⲆ

ⲈIⲄIⲢÏ:

ⲄOⲄⲀ, ⲆIⲢⲠⲀⲆIN ONⲆI, MOⲖⲖⲀ, CÏKÏ, TⲈN, ⲈⲢⲄINⲀN, CⲈYÏⲢ, OYNNIN, ⲈIϪ, NÏN, ⲀMⲀN, ⲈCKIMOYN, ϪⲀÏMOYN, KOYⳝⳝIMOYN, KOYMⲠOY, KⲀⲠIⲢ

ⲈⲢⲈ:

OYⲖI ⲆIⲢⲠⲀⲆIN NOⲄⲖⲀ MⲈⳝⳝIⲢ ϢⲄ (*) .

ⲆIⲢⲠⲀⲆÏN NOⲄKⲀ ⲄOⲄⲀ ⲈIⲄINⲀN.

ⲆIⲢⲠⲀⲆÏⲄⲀ ⲄOYⳝⳝI:

ⲈIN ⲆIⲢⲠⲀⲆⲀ. MⲀNⲄON ⲆIⲢⲠⲀⲆN–ONⲆⲀ .

ⲆIⲢⲠⲀⲆIN ONⲆIⲖI, ⲆIⲢⲠⲀⲆÏN MOⲖⲖⲀ MⲈⳝⳝIN.

ⲆIⲢⲠⲀⲆÏN MOⲖⲖⲀ ⲄON CÏKÏ ϢⲖ MⲈⳝⳝINⲀN.

CÏKÏⲖI TⲈN ⲈNⲄⲀ ⲈⲢⲄINⲀN.

ⲀN ⲈNⲖI ⲆIⲢⲠⲀⲆKⲀ CⲈYÏN.

OYⲖI ⲀⲢIⳝ TⲀNNIⲄⲀ KⲀⲠIⲢ (*)

KOYMⲠOY TⲀNNIⲄON KⲀⲠIⲢ (*).

ⲆIⲢⲠⲀⲆⲖI ⲈIϪⲄⲀ KⲀⲠIN; ⲀMⲀNⲄON NÏN.

ⲆIⲢⲠⲀⲆⲖI ⲈCKⲀ ϪⲀÏMOYN; ⲈCKⲀ**ⲄON** KOYⳝⳝIMOYN.

ⲈICCIⲄÏⲆ:

–ⲆIⲢⲠⲀⲆ MIN KⲈⲖⲖⲈⲢⲖI NOⲄⲖⲀ MⲈⳝⳝI?

–NOⲄⲖⲀ, ⲆIⲢⲠⲀⲆ KⲈMCOⲖI MⲈⳝⳝINⲀN.

[[KOⲫⲫIⳝOYⲢ متغيِّر لهجوي]]

[16] [[MⲈⳝⳝOYⲢ, KⲀⲠOYⲢ are a dialectal variations]]

[[*MⲈⳝⳝOYⲢ* و *KⲀⲠOYⲢ* متغيِّرات لهجوية]]

[17] [[In Lower Nubia (Egypt), the word CÏKÏ (Pl.) is used generally for baby birds other than chicken for which the word CÏⲀKÏ is designated (CÏⲀK for singular).]]

[[في النّوبة السّفلى (مصر) تُطلق كلمة CÏKÏ على الأفراخ الصّغيرة لغير الدّجاج، أما أفراخ الـدّجاج فيُطلق عليها اسم CÏⲀKÏ للجمع ومفردها CÏⲀK.]]



–ϹΪΚΪ ⲘΙΝ ΚⲈⲖⲖⲈⲢⲖΙ ⲘⲈΨδΙ?

–ΝΟΓⲖⲀ, ϹΪΚΪ ΔΙδⲖΙ ⲘⲈΨδΙΝⲀΝ.

–ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ⲘΙΝΓⲀ ΚⲀΠΙ?

–ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ⲈΙϪΓⲀ ΚⲀΠΙΝ.

–ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ⲘΙΝΓⲀ ΝΪ?

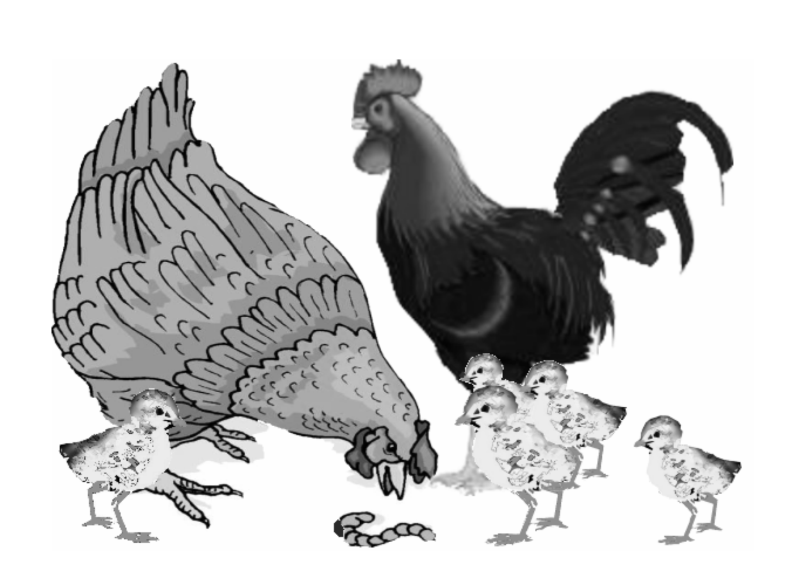
–ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ⲀⲘⲀΝΓⲀ ΝΪΝ.

–ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ⲈϹΚⲀ ϪⲀΪΝⲀ?

–ⲀϪⲈ! ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ⲈϹΚⲀ ϪⲀΪⲘΟΥΝ.

–ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ΚΟΥⲘΠΟΥΓⲀ ΟΥΝΝΙΝⲀ?

–ⲈΥΪΟ! ΔΙⲢΠⲀΔⲖΙ ΚΟΥⲘΠΟΥΓⲀ ΟΥΝΝΙΝ.



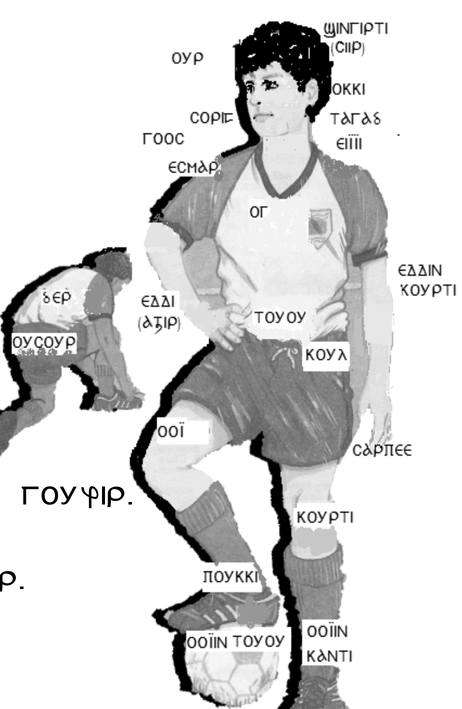
ΝΟΡΕ ΔΙΜΙΤΤΙ ΔΙδΙλΙΝ

ⲀΔΕΜΙΝ ΟλλΙ

ΕΙΓΙΡΪ:

ϢΙΝΓΙΡΤΙ, ΟΥΡ, ΜⲀⳡ, ΟΥΚΚ,Ι СΟΡΙⳟ, ⲀΓ, ΚⲀΚΡⲀΜ, СⲀΜΕ, ΓΟΥΜΟΥΡ, ΕСΜⲀΡ, ΟΓ, ΚΕΝ, ΔΟΥⳟΟΥССΙ, **ΕΔΔΙ,** ΚΟΥλ, ΤΟΥ, ΠΟΚΚΙ, ΚΟΥΡΤΙ, ΟΪ, СⲀΡΠΕ, ΦΟΥΔ

ΕΡΕ:



–ΟΥΡ ΜΙΝ ΚΕλλΕΡΚⲀ ΕΙΡ ΚΟΥΝΙ?

–ⲀΪλΙ ΟΥΡ ϪΕΡΚⲀ ΚΟΥΝΙΡ.

–ΜⲀⳡ ΜΙΝ ΚΕλλΕΡΚⲀ ΕΙΡ ΚΟΥΝΙ?

–ⲀΪλΙ ΜⲀⳡ ΟΥϪΟΓⲀ ΚΟΥΝΙΡ.

–ΟΪ ΜΙΝ ΚΕλλΕΡΚⲀ ΕΙΡ ΚΟΥΝΙ?

–ⲀΪλΙ ΟΪ ΟΥϪΟΓⲀ ΚΟΥΝΙΡ.

–ΕΔΔΙ ΜΙΝ ΚΕλλΕΡΚⲀ ΕΙΡ ΚΟΥΝΙ?

–ⲀΪλΙ **ΕΔΔΙ** ΟΥϪΟΓⲀ ΚΟΥΝΙΡ.

–ΜⲀⳡλΟΓΟ ΜΙΝΓⲀ ΚΕΝ ⲀΥΙ?

–ⲀΪλΙ ΜⲀⳡλΟΓΟ ΓΟΥΡΚⲀ ΚΕΝⲀ ΓΟΥⳡΙΡ.

–ΕΔΔΙλΟΓΟ ΜΙΝΓⲀ ΚΕΝ ⲀΥΙ?

–ΕΔΔΙλΟΓΟ ΚΕΝ ΚⲀΠⲀΡΚⲀ ΚⲀΠΙΡ.

–ΟΪλΟΓΟ ΚΕΝ ΜΙΝΓⲀ ⲀΥΙ?

–ΟΪλΟΓΟ ΚΕΝ ΤⲀⳡⳡΙΡ.

ⲛⲟⲣⲉ ⲇⲓⲙⲓⲧⲧⲓ ⲅⲟⲣϭⲟⲗⲓⲛ

ⲟⲩⲣ

ⲉⲓⳣⲓⲣⲓ̈:

ⲛⲓ̈ⲇ, ⲛⲓ̈ⲇⲅⲟⲩ, ⲛⲁⲣ, ⲡⲁⲫⲫⲓⲣ, ϭⲟⲕⲕⲓⲣ, ⲛⲉⲣ (ⲛⲁⲗⲓⲣ), ⲥⲟⲩⲛⲛⲓⲣ, ⲟⲩⲕⲕⲉⲣ

ⲉⲣⲉ:

ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲟⲩⲣ ϫⲉⲣⲕⲁ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.

ⲟⲩⲣⲗⲁ:

ⲙⲁⲫⲗⲓ ⲙⲉⲫϭⲓⲛ.
ⲟⲩⲕⲕⲓⲗⲓ ⲙⲉⲫϭⲓⲛ.
ⲥⲟⲣⲓⳣⲗⲓ ⲙⲉⲫϭⲓⲛ.
ⲁⲅⲗⲓ ⲙⲉⲫϭⲓⲛ.

ⲁⲅⲓⲛ ⲧⲟⲩⲗⲁ:

ⲛⲓ̈ⲇⲕⲟⲩⲗⲓ ⲙⲉⲫϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲛⲁⲣⲕⲟⲛ ⲙⲉⲫϭⲓⲛ.
ⲙⲁⲫⲗⲟⲅⲟ, ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲅⲟⲩⲣⲕⲁ ⲛⲉⲣ.
ⲟⲩⲕⲕⲓⲗⲟⲅⲟ, ⲟⲩⲕⲕⲉⲣ.
ⲥⲟⲣⲓⳣⲗⲟⲅⲟ, ⲅⲁⲧⲧⲓⳣⲁ ⲥⲟⲩⲛⲛⲓⲣ.
ⲛⲁⲣⲗⲟⲅⲟ, ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲡⲁⲫⲫⲓⲣ.
ⲛⲓ̈ⲇⲕⲟⲩⲗⲟⲅⲟ, ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲁⲡⲁⲣⲕⲁ ϭⲟⲕⲕⲓⲣ.

ⲉⲓⲥⲥⲓⳣⲓ̈ⲇ:

—ⲉⲓⲣ ⲙⲓⲛⲗⲟⲅⲟ ⲡⲁⲫⲫⲓⲇⲕⲁ ⲟⲩⲕⲕⲉ?
—ⲟⲩⲕⲕⲓⲗⲟⲅⲟ, ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲡⲁⲫⲫⲓⲇⲕⲁ ⲟⲩⲕⲕⲉⲣ.
—ⲉⲓⲣ ⲙⲓⲛⲗⲟⲅⲟ ⲅⲟⲩⲣⲕⲁ ⲛⲉ?
—ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲙⲁⲫⲗⲟⲅⲟ ⲅⲟⲩⲣⲕⲁ ⲛⲉⲣ.
—ⲉⲓⲣ ⲙⲓⲛⲗⲟⲅⲟ ⲕⲁⲡⲁⲣⲕⲁ ⲕⲁⲡⲓ?
—ⲛⲓ̈ⲇⲗⲟⲅⲟ, ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲁⲡⲁⲣⲕⲁ ϭⲟⲕⲕⲓⲣ.

ΝΟΡЄ ΔΙΜΙΤΤΙ ΚΟΛΟΔΙΛΙΝ

ΚΙΤΤΙ

ЄΙΓΙΡΪ:

ΚΙΤΤΙ, ΝΟΥλΟΥ, ΠαΓΔЄΡΚα, ΟΥΡΟΥΜ, ΚΟΥΡΤΙ, Ναϫαρ,

ΤαΥϫΟ, ΟΥΡλα, ΚαCΙΡ, Ταϣκα, ΔΙΡ, ΚΟΜαΝ, ЄΙΔЄΡ,

ΝαCCΙΡα, ΤΙΓЄΝ, **ΓЄΜΪC,** ΓΟφα ϕΪΝ, ΚΟϣΜαΓ, *ΟΥЄΙΚΚЄ*

ЄΡЄ:

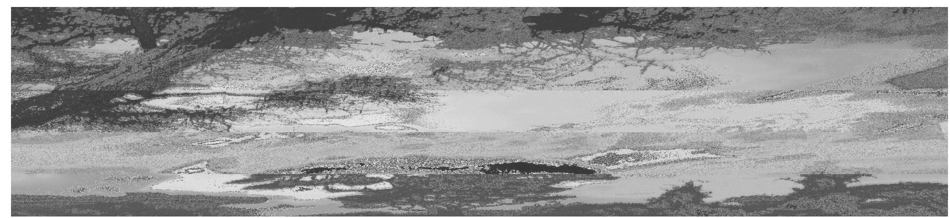
αΪλΙ ΚΙΤΤΙΓα ЄΙΔЄΡ.
ΠαΓΔЄΡΚα, αΪλΙ ΚΟΜαΝ ΝΟΥλΟΥΓα ЄΙΔЄΡ.
ΠαΓΔЄΡΚΟΝ, ΚΟΜαΝ ΟΥΡΟΥΜΓα ЄΙΔЄΡ.
ΚΟΜαΝ αΝΝΙλΙ ΝαCCΙΡα.
ΚΟΥΡΤΙΓα ΤΙΓЄΝ.
ΓЄΜΪC αΝΝΙΓΟΝ ΟΥΡαΔα.
ΚΟΜαΝΙΝ ΤαΥϫΟ, **ΓЄΜΪCΚα** ЄΙΔЄΡ.
ΓЄΜΪCΙΝ ΤαΥϫΟΓΟΝ, ΤαΥϫΟΝ ΚΙΤΤΙΓα ЄΙΔЄΡ.
ΟΥΡλα, ΤαϣκαΓα ЄΙΔЄΡ.
Ταϣκα αΝΝΙΓΟΝ, ΔЄCCα.
ΤαϣκαΝ ΚΟδδΙλαΓΟΝ, ΚαCΡΙΚα ΚαCΙΡ.
ΟΪλα, ΔΙΡΚα ЄΙΔЄΡ.
ΔΙΡ αΝΝΙλΙ, Ναϫαρλα ΤΟΝ ΓΟφα ϕΪΝ.
ΚαCΙΡ αΝΝΙΓΟΝ, ΚΟϣΜαΓλα ΤΟΝ ΓΟφα ϕΪΝ.
ΓЄΜΪC αΝΝΙΓΟΝ, ΟΥЄΙΚΚЄλα ΤΟΝ ΓΟφα ϕΪΝ.
ΚαCΙΡ αΝΝΙλΙ, ΝΟΥλΟΥα.
ΔΙΡ αΝΝΙΓΟΝ ΓЄλα.

ΝΟⲢⲈ ΔΙΜΙΤΤΙ ΕΙΔⳝΟⲖΙΝ

ⳡⲁⲣⲁⲙ

ΕΙΓΙⲢΙ:

ⳡⲁⲣⲁⲙ, ΟΥΕΙⲫⲋΙ, ⲘⲁΤΤΟ, ΔΟΥΚΚΙΝ, ΤΟⲢΙΝ, ΟΥΕΙⲫⲋΙΓΟΥ, ΟΥⲢΟΥⲘⲁⲄΙΝ, ⲘⲁϢⲁⲢ, ΟΥΝⲁΤΤΙ, ⲁⳝⲁⲢΚⲁ, ΓⲁⲗⲗΙΝ, ΤΙΝΟ, ΤΟⲢΚⲁΝ, ΓⲁⲗⲗΙΝⲁΝ, ΝⲈⲢΙΝⲁΝ



ⲈⲢⲈ:

ⲘⲁϢⲁⲢⲗΙ ⳡⲁⲣⲁⲙⲗⲁ ⲘⲈⲫⲋΙΝ.
ΟΥΝⲁΤΤΙⲗΙ ⳡⲁⲣⲁⲙⲗⲁ ⲘⲈⲫⲋΙΝ.
ΟΥΕΙⲫⲋΙⲗΙ ⳡⲁⲣⲁⲙⲗⲁ ⲘⲈⲫⲋΙΝ.
ΟΥΓⲢⲈСΚⲁ ⲘⲁϢⲁⲢⲗΙ ΔΟΥΚΚΙΝ.
ⲁⳝⲁⲢΚΟΝ ΤΟⲢΙΝ.
ⲘⲁϢⲁⲢⲗΙ ⲘⲁΤΤΟΤΟΝ ΔΟΥΚΚΙΝ.
ΤΙΝΟⲗΟΓΟΝ ΤΟⲢΙΝ.
ⲘⲁϢⲁⲢΙΝⲁΝ ΤΟⲢΚⲁΝ, ΟΥΝⲁΤΤΙⲗΙ ⳡⲁⲣⲁⲙⲗⲁ ΓⲁⲗⲗΙΝ.
ΟΥΕΙⲫⲋΙΓΟΥΓΟΝ ΓⲁⲗⲗΙΝⲁΝ.
ΓΟΥⲢΚΟΝ ΟΥⲢΟΥⲘⲁⲄΙΝ.
ⲁΔⲈⲘⲢΪΓΟΝ ΝⲈⲢΙΝⲁΝ.

ΕΙССΙΓΪΔ:

–ⳡΙⲗΔΟ ⲘⲁϢⲁⲢⲗΙ ⲘⲈⲫⲋΙ?
–ⳡΙⲗΔΟ ΟΥΝⲁΤΤΙⲗΙ ⲘⲈⲫⲋΙ?
–ⳡΙⲗΔΟ ΟΥΕΙⲫⲋΙⲗΙ ⲘⲈⲫⲋΙ?
–ⳡΙСΟΝ ⲘⲁϢⲁⲢⲗΙ ΔΟΥΚΚΙ?
–ⳡΙСΟΝ ⲘⲁϢⲁⲢⲗΙ ΤΟⲢΙ?
–ⳡΙСΟΝ ΟΥΝⲁΤΤΙⲗΙ ΓⲁⲗⲗΙ?
–ⳡΙСΟΝ ΟΥΕΙⲫⲋΙⲗΙ ΓⲁⲗⲗΙ?

NOPЄ ΔIMITTI OCKOΔΛIN
ϣⲁЇЄΓⲗⲁ

ЄIΓIPЇ:

ΔOYKKIKⲁN, KOYTTIP, ΔOYΓIP, ϣⲁЇЄΓ, ϕⲁ,
CIΛЄTTIN KⲁⲗⲗOΓⲁ, MICMЄP, ϣⲁЇ, NЇP, δOYP,
KOYⲗIKIPЄN–NOΓ, δЄⲗⲗI TⲁNNI, TЇΓIN,

ЄPЄ:

MⲁϣⲁPINⲁN ΔOYKKIKⲁN, ⲁЇⲗI NⲁⲗOYⲗⲁ TON KOYTTIP.
ⲁⲡOΓON NⲁⲗOYⲗⲁ TON KOYTTIN.
ⲁN ЄNΓON NⲁⲗOYⲗⲁ TON KOYTTIN.
MOYNⲁΓON NⲁⲗOYⲗⲁ TON KOYTTIN.
ⲁЇⲗI ϣⲁЇЄΓIN *CIΛЄTTIΓⲁ* ΔOYΓIP.
ⲁⲡOΓON ϣⲁЇЄΓIN *CIΛЄTTIΓⲁ* ΔOYΓIN.
ⲁN ЄNΓON ϣⲁЇЄΓIN *CIΛЄTTIΓⲁ* ΔOYΓIN.
CIΛЄTTIN KⲁⲗⲗOΓⲁ, ⲁЇⲗI MICMЄPKⲁ KⲁⲡIP.
ϣⲁЇΓON NЇP.
ϣⲁЇN KⲁⲗⲗOΓⲁ, ⲁЇⲗI KOYⲗIKIPЄN NOΓЄⲗⲁKⲗⲁ δOYP.
ⲁⲡOΓON δЄⲗⲗI TⲁNNIⲗⲁ δOYN.
ⲁN ЄNΓON TⲁP KOⲁΓⲁ NOΓⲗⲁ TЇΓIN.

ЄICCIΓЇΔ:

–ϩICON MⲁϣⲁPⲗI ΔOYKKI?
–MⲁϣⲁPⲗI ϣⲁЇЄΓⲗⲁ ΔOYKKIN.
–ϩICON MⲁϣⲁPⲗI TOPI?
–MⲁϣPⲗI ⲁϫⲁPKⲁ TOPIN.
–ϩICON OYNⲁTTIⲗI ΔOYKKI?
–OYNⲁTTIⲗI ⲁϫⲁPKⲁ ΔOYKKIN.
–ϩICON ЄIP NⲁⲗOYⲗⲁ TON KOYTTI?
–ⲁЇⲗI ϣⲁЇЄΓⲗⲁ NⲁⲗOYⲗⲁ TON KOYTTIP.
–NⲁЇ ΔⲁN ϣⲁЇΓⲁ ЄIP NЇ?
–ⲁЇⲗI ⲁⲡO ΔⲁN ϣⲁЇΓⲁ NЇP.
–ЄIP KOYⲗIKIPЄN NOΓⲗⲁ δOYNⲁ?
–ЄYЇO! ⲁЇⲗI KOYⲗIKIPЄN NOΓⲗⲁ δOYP.
–NⲁЇ ΔⲁN ЄIP δOY?
–ⲁЇ KOⲁΓⲁ δOYP.

ⲛⲟⲣⲉ ⲁⲣⲟⲓⲧⲧⲓⲗⲓⲛ

ⲁⳝⲁⲣⲕⲁ

ⲉⲓⲅⲓⲣⲓ̈:

ⲁⳝⲁⲣⲕⲁ, ⲟⲩⲉⲓⲣⲕⲁ, ⲛⲁⲗⲙⲟⲩⲛ, ⲫⲁⲗⲙⲟⲩⲛ,
ⲉⲓⲛⲫⲁⲛ, ⲛⲟⲅⲓⲛ ⲧⲟⲩ, ⲛⲟⲅⲓⲛ ϣⲁⲣ, *ⳟⲉⲓ̈ⲗ*

ⲉⲣⲉ:

ⲁⳝⲁⲣⲕⲁ:

ⲟⲩⲛⲁⲧⲧⲓⲗⲓ ⲇⲟⲩⲕⲕⲓⲛ.
ⲟⲩⲉⲓⲯⲋⲓⲅⲟⲛ ⲇⲟⲩⲕⲕⲓⲛ.
ⲅⲟⲩⲣⲕⲟⲛ ⲟⲩⲣⲟⲩⲙⲁⳟⲓⲛ.
ⲙⲁⲯⲗⲓ *ⳟⲉⲓ̈ⲗ* ⲟⲩⲉⲓⲣⲕⲁ ⲛⲁⲗⲙⲟⲩⲛ.
ⲁⳝⲁⲣⲕⲁ ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲛⲟⲅⲗⲁ ⲧⲟⲛ ⲫⲁⲗⲙⲟⲩⲛ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲛⲉⲣⲓⲣ.
ⲁⲡⲟⲅⲟⲛ ⲛⲉⲣⲓⲛ.
ⲁⲛ ⲉⲛⲅⲟⲛ ⲛⲉⲣⲓⲛ.
ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ ⲛⲉⲣⲓⲛ.
ϣⲁⲓ̈ⲉⲅⲁⳟⲁ ⲉⲓⲛⲫⲁⲛ, ⲟⲩⲗⲓ ⲛⲉⲣⲓⲣ ⲱⲇ(*)
ⲁⲡⲟⲅⲟⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ⲧⲟⲛ ⲫⲁⲗⲙⲟⲩⲛ.
ⲁⲛ ⲉⲛⲅⲟⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ⲧⲟⲛ ⲫⲁⲗⲙⲟⲩⲛ. ⲟⲩⲗⲓ ⲛⲉⲣⲓⲣ (*)

ⲉⲓⲥⲥⲓⲅⲓ̈ⲇ:

–ϩⲓⲥⲟⲛ ⲙⲁϣⲁⲣⲗⲓ ⲧⲟⲣⲓ?
–ϩⲓⲥⲟⲛ ⲟⲩⲛⲁⲧⲧⲓⲗⲓ ⲅⲁⲗⲗⲓ?
–ϩⲓⲥⲟⲛ ⲟⲩⲉⲓⲯⲋⲓⲗⲓ ⲅⲁⲗⲗⲓ?
–ⲟⲩⲉⲓⲯⲋⲓⲗⲓ ⲟⲩⲅⲣⲉⲥⲕⲁ ⲅⲁⲗⲗⲓⲛⲁ?
–ⲧⲁⲣ ⲙⲓ ⲟⲩⲅⲣⲉⲥⲕⲁ ⲅⲁⲗⲗⲓⲙⲟⲩⲛⲓ?
–ϩⲓⲗⲇⲟ ⲙⲁϣⲁⲣⲗⲓ ⲧⲟⲣⲓ?
–ϩⲓⲥⲟⲛ ⲉⲓⲣ ⲛⲉⲣⲓ?
–ϩⲓⲗⲇⲟ ⲉⲓⲣ ⲛⲉⲣⲓ?

---

[18] [[ⲛⲉⲣⲓⲣ <> ⲛⲉⲣⲟⲩⲣ is merely dialectal constructions variations between Upper and Lower Nubia.]]

[[ⲛⲉⲣⲓⲣ <> ⲛⲉⲣⲟⲩⲣ عبارة عن اختلافات للصّيغ اللهجويّة ما بين النّوبة عاليها وسافلها.]]

NOPЄ ⲁPOITTI ӠЄPλIN

ΠⲁΓONλⲁ

ЄIΓIPÏ:

ΠⲁΓON, δOYΓPⲁ, KIЄCITTIλⲁ, MⲁλλЄ, ⲁӠⲁP,
OPKIPⲁ, OYΓPЄC, OYPⲁΔⲁϜIN, NⲁCCIPⲁϜIN

ЄPЄ:

ΠⲁΓONλⲁ:

MⲁϢⲁPλI δOYΓPⲁ.

TOYΓKON δOYΓPⲁ.

ΓOYPKON δOYΓPⲁ.

KIЄCITTIλⲁ:

ϜЄÏλ MⲁλλЄPλI OPKIPⲁ., ΓOYPλI OPKIPⲁ,

TOYΓKON OPKIPⲁ, ЄCCIΓON OPKIPⲁ.

ΠⲁΓONλⲁ:

ⲁÏλI KITTI NOYλOYΓⲁ ЄIΔЄP.

KIЄCITTIλⲁΓON:

ⲁÏλI KITTI OYPOYMΓⲁ ЄIΔЄP.

ⲁÏλI KIЄCITTIΓⲁ ΔOλλIP.

ⲁΠOΓON ΠⲁΓONΓⲁ ΔOλλIN.

ΠⲁΓONλⲁ:

ⲁӠⲁPλI OYPⲁΔⲁϜIN, OYΓPЄCKON NⲁCCIPⲁϜIN.

KIЄCITTIλⲁΓON:

ⲁӠⲁPλI NⲁCCIPⲁϜIN, OYΓPЄCKON OYPⲁΔⲁϜIN.

ЄICCIΓÏΔ:

–ϩICON MⲁϢⲁPλI δOYΓPⲁϜI?

–MⲁϢⲁPλI ΠⲁΓONλⲁ δOYΓPⲁϜIN.

–ϩICON ΓOYPλI OPKIPⲁϜI?

–KIЄCITTIλⲁ ΓOYPλI OPKIPⲁϜIN.

–ϩICON ⲁӠⲁPλI NⲁCCIPⲁϜI?

–KIЄCITTIλⲁ ⲁӠⲁPλI NⲁCCIPⲁϜIN.

–ϩICON OYΓPЄCλI OYPⲁΔⲁϜI?

–KIЄCITTIλⲁ OYΓPЄCλI OYPⲁΔⲁϜIN.

ΝΟΡЄ ⲀΡΟΙΤΤΙ ΟΥⳝΟΛΙΝ

ЄΙΡΚΙ ΟΥΝΙ

ЄΙΓΙΡЇ:

ЄΙΡΚΙ, ΤЄΠЄϭ, ΟΥΝΝΙΔⲀΚΙϹ, –ΔⲀΚ–, ΟΥⳝ,
ΜΙΡⲀ ΦЇΝ, ΝΟΓΡЇ, ΠЄΝΤЇ, ЄϹΚⲀΛЄΝϭϭЇ, **ϭⲀΜⲀ, ΜЄϹЇΔ,**
ΜⲀϹ ΟΥЄΙΡⲀ, ΤⲀΥⳝΟ, ⲀΥⳝ

ЄΡЄ:

ЄΙΡΚΙ ΟΥΝΙΓⲀ ΤЄΠЄϭ ЄΙΓΙΝⲀΝ.
ΤЄΠЄϭΛⲀ ⲀЇΛΙ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΙϹ.
ⲀΠΟΓΟΝ ΤЄΠЄϭΛⲀ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟΝ.
ⲀΝ ЄΝΓΟΝ ΤЄΠЄϭΛⲀ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟΝ.
ⲀΝ ΟΥⳝΓΟΝ ΤЄΠЄϭΛⲀ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟΝ.
ⲀΝ ⲀΥⳝΓΟΝ ΤЄΠЄϭΛⲀ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟΝ.
ΠЄΝΤЇΝ ΜΟΛΛⲀ, ΝΟΓΡЇΛΙ ΜЄⲯϭΙΝⲀΝ.
ΝΟΓΡЇΝ ΜΟΛΛⲀ, ЄϹΚⲀΛЄΝϭϭЇΛΙ ΜЄⲯϭΙΝⲀΝ.
ЄΙΡΚΙ ΟΥΝΙΛⲀ, **ϭⲀΜⲀ** ΟΥЄΙΡΛΙ ΜЄⲯϭΙΝ.
ЄΙΡΚΙ ΟΥΝΙΛⲀ, **ΜЄϹЇΔ** ΟΥЄΙΡΛΙ ΜЄⲯϭΙΝ.
ΤЄΠЄϭΙΝ ΤⲀΥⳝΟΛⲀ, ⲀΜⲀΝΛΙ ΜΙΡⲀ ΦЇΝ.
ⲀΜⲀΝΙΝ ΜΟΛΛⲀ, ΠЄΝΤЇΛΙ ΜЄⲯϭΙΝΝⲀΝ.
ΤЄΠЄϭΛΙ ЄΙΡΚΙ ΜⲀϹ ΟΥЄΙΡⲀ.

ЄΙϹϹΙΓЇΔ:

–ЄΙΡ ϩΙΛΔΟ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟ?
–ⲀЇΛΙ ΤЄΠЄϭΛⲀ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΙϹ.
–ϩΙΛΔΟ ЄΙΝ ΠΟΛΙ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟ?
–ⲀΠΟΛΙ ΤЄΠЄϭΛⲀ ΟΥΝΝΙΔⲀΚΟΝ.
–ΤЄΠЄϭΙΝ ΤⲀΥⳝΟΛⲀ, ΜΙΝ ΜΙΡⲀ ΦЇ?
–ΤЄΠЄϭΙΝ ΤⲀΥⳝΟΛⲀ, ⲀΜⲀΝΛΙ ΜΙΡⲀ ΦЇΝ.
–ϩΙΛΔΟ ΠЄΝΤЇΛΙ ΜЄⲯϭΙΝⲀ?
–ΠЄΝΤЇΛΙ, ⲀΜⲀΝΙΝ ΜΟΛΛⲀ ΜЄⲯϭΙΝⲀΝ.
–ϩΙΛΔΟ ΝΟΓΡЇΛΙ ΜЄⲯϭΙΝⲀ?
–ΝΟΓΡЇΛΙ, ΠЄΝΤЇΝ ΤΟΥΛⲀ ΜЄⲯϭΙΝⲀΝ.

ⲛⲟⲣⲉ ⲁⲣⲟⲓⲧⲧⲓ ⲧⲟⲩⲥⲕⲟⲗⲓⲛ

ⲧⲟⲣⲡⲁⲣ

ⲉⲓⲅⲓⲣⲓ̈:

ⲁⲛ ⲅⲓ̈, ⲧⲟⲣⲡⲁⲣ, ⲉⳡⲓⲧⲧⲓ, ⲉⳡⲉⲛ, **ⲡⲁⲡⲟⲩⲣ,** ⲉⲓⳡ, ⲉⲓⲗⲗⲉ, ⲟⲩⲛⲇⲉ, ⲉⳡⲓⲣⲕⲉⲛⲟⲛ, ⲉⲥⲕⲁⲗⲉ, ⲕⲁϣⲣⲁⳟⲉ, ⲕⲁϭ, ⲫⲓⲗⲉⲣ, ⲧⲓ̈, ⲅⲟⲩϣⲓⲛ, ⲙⲁⲣⲉ, ⲫⲓ̈ⲣⲓⲛ, ⲙⲁⲣⲟ, ⲡⲁⲅⲇⲉⲣⲕⲁ, ⲉⲓⲗⲉⲕⲁⲛ

ⲉⲣⲉ:

ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲧⲟⲣⲡⲁⲣⲁ.
ⲉⳡⲓⲧⲧⲓⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
ⲟⲩⲛⲇⲉ, ⲉⲥⲕⲁⲗⲉⲗⲟⲅⲟ ⲉⳡⲓⲣⲕⲉⲛⲟⲛ.
ⲉⲓⲗⲉⲕⲁⲛ, **ⲡⲁⲡⲟⲩⲣⲗⲟⲅⲟ** ⲉⳡⲉⲛ.
ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲉⲓⳡⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
ⲕⲓⲉⲥⲓⲧⲧⲓⲗⲁ, ⲉⲓⲗⲗⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
ⲡⲁⲅⲟⲛⲗⲁ, ⲙⲁⲣⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
ⲡⲁⲅⲇⲉⲣⲕⲁ ⲉⲓⲗⲗⲉ ⲇⲁⲛ, ⲫⲓⲗⲉⲣⲕⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
ⲙⲁⲣⲉ ⲇⲁⲛⲅⲟⲛ ⲕⲁϣⲣⲁⳟⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲧⲓ̈ ⲟⲩⳡⲟⲅⲁ ⲕⲟⲩⲛⲓⲛ.
ⲕⲁϭ ⳡⲉⲣⲕⲟⲛ ⲕⲟⲩⲛⲓⲛ.
ⲧⲓ̈ⲗⲟⲅⲟ, ⲅⲟⲩⲣⲕⲁ ⲅⲟⲩϣⲓⲛ.
ⲕⲁϭⲗⲟⲅⲟⲛ, ⲙⲁⲣⲟⲅⲁ ⲫⲓ̈ⲣⲓⲛ

ⲉⲓⲥⲥⲓⲅⲓ̈ⲇ:

–ϩⲓⲥⲟⲛ ⲉⲓⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲉⲓⲗⲗⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉ?
–ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲉⲓⲗⲗⲉⲅⲁ ⲕⲓⲉⲥⲓⲧⲧⲓⲗⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
–ϩⲓⲥⲟⲛ ⲉⲓⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲙⲁⲣⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉ?
–ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲡⲁⲅⲟⲛⲗⲁ ⲙⲁⲣⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
–ⲉⲓⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲙⲁⲣⲉ ⲇⲁⲛ ⲙⲓⲛⲅⲁ ⲉⳡⲉ?
–ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲙⲁⲣⲉ ⲇⲁⲛ ⲕⲁϣⲣⲁⳟⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
–ⲉⲓⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲉⲓⲗⲗⲉ ⲇⲁⲛ ⲙⲓⲛⲅⲁ ⲉⳡⲉ?
–ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲉⲓⲗⲗⲉ ⲇⲁⲛ ⲫⲓⲗⲉⲣⲕⲁ ⲉⳡⲉⲛ.
–ⲉⲓⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲁϭ ⲙⲓⲛ ⲕⲉⲗⲗⲉⲣⲕⲁ ⲕⲟⲩⲛⲓ?
–ⲁⲛ ⲅⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲁϭ ⳡⲉⲣⲕⲁ ⲕⲟⲩⲛⲓⲛ.
–ⲕⲁϭⲗⲟⲅⲟ ⲙⲓⲛⲅⲁ ⲁⲩⳡⲓ?
–ⲕⲁϭⲗⲟⲅⲟ ⲙⲁⲣⲟⲅⲁ ⲫⲓ̈ⲣⲓⲛ.

ⲛⲟⲣⲉ ⲁⲣⲟⲓⲧⲧⲓ ⲕⲉⲙⲥⲟⲗⲓⲛ

ⲁⲓ̈ⲅⲟⲛ ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ

ⲉⲓⲅⲓⲣⲓ̈:

ⲧⲟⲩⲯⲓ̈ (ⲧⲟⲇ), ⲡⲟⲩⲣⲟⲩⲓ̈, ⲇⲁⲩⳝⲓⲣⲁ, –ⲗⲉⲕⲓⲛ, ⲙⲉⲛ–, ⲇⲁⲩⳝⲓⲛ ⲕⲉⲗ, ⲅⲉⲙ, ⳝⲓ̈ⲣⲁ, ⲟⲓ̈ⲗⲟⲅⲟ, ⲕⲁϭⲗⲟⲅⲟ, ⲇⲁⲫⲓⲣ

ⲉⲣⲉ:

ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲧⲟⲇⲁ ⲙⲉⲛⲓⲣ
ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ ⲡⲟⲩⲣⲟⲩⲁ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲧⲟⲩⲯⲓ̈ⲛ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ϭⲟⲩⲣ.
ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ ⲡⲟⲩⲣⲟⲩⲓ̈ⲛ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ **ϭⲟⲩⲛ.**
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲙⲟⲩⲛⲁⲗⲉⲕⲓⲛ ⲇⲁⲩⳝⲓⲣⲁ ⲙⲉⲛⲓⲣ
ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ ϩⲁⲥⲉⲛⲗⲉⲕⲓⲛ ⲇⲁⲩⳝⲓⲣⲁ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲇⲁⲩⳝⲓⲛ ⲕⲉⲗ ⲧⲉⲛⲛⲓⲗⲓⲛ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲅⲉⲙ ⲟⲩⳝⲟⲩⲧⲧⲓⲗⲁ ⲇⲁⲫⲓⲣ.
ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ ⲅⲉⲙ ⲟⲩⲣⲣⲁⲅⲗⲁ ⲇⲁⲫⲓⲛ.
ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅ ⲟⲩⲛⲓⲗⲓ ⲙⲟⲗⲁ.
ⲙⲟⲩⲛⲁⲛ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲓ ⳝⲓ̈ⲣⲁ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ⲟⲓ̈ⲗⲟⲅⲟ ϭⲟⲩⲣ.
ⲙⲟⲩⲛⲁⲅⲟⲛ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅ ⲧⲁⲛⲛⲓⲗⲁ ⲕⲁϭⲗⲟⲅⲟ ϭⲟⲩⲛ.

ⲉⲓⲥⲥⲓⲅⲓ̈ⲇ:

–ⲉⲓⲣ ϩⲓⲥⲟⲛ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ϭⲟⲩ?
–ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ϣⲁⲓ̈ⲉⲅⲗⲁ ϭⲟⲩⲣ.
–ⲛⲁⲓ̈ ⲇⲁⲛ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ϭⲟⲩ?
–ⲁⲓ̈ ⲕⲟⲁⳡⲁ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ϭⲟⲩⲣ.
–ϩⲓⲕⲕⲓⲣ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ϭⲟⲩ?
–ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ⲟⲓ̈ⲗⲟⲅⲟ ϭⲟⲩⲣ.

ⲛⲟⲣⲉ ⲁⲣⲟⲓⲧⲧⲓ ⲇⲓϭⲗⲓⲛ

ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅ ⲟⲩⲛⲓ

ⲉⲓⲅⲓⲣⲓ̈:

ⲉⲓⲗⲁⲇ, ⲇⲁⲣⲓⲛ, ⲁⲣⲁⲡⲓ, ⲅⲟⲩⲣⲁⲛ, **ⲟ**ⲙⲓⲣⲁⲇ, ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲧⲧⲓ, ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓⲛ, ⲁⲣⲟ, ⲉⲓⲙⲓⲗ, ⲇⲟⲩⲣⲧⲓ, ⲡⲁⲓ̈ⲁⲣⲧⲓ (ⲫⲁⲓ̈ⲉ)

ⲉⲣⲉ:

ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅ ⲟⲩⲛⲓⲗⲓ ⲕⲟⲩⲇⲟⲩⲇⲁ,
ⲛⲟⲅⲓ̈ⲛⲁⲛ ⲙⲟⲗⲗⲁ ⲙⲉϣϭⲓⲛ.
ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅ ⲟⲩⲛⲓⲗⲁ, ⲉⲓⲗⲁⲇ ⲕⲉⲙⲥⲟⲗⲓ ⲇⲁⲣϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲅⲉⲙ ***ⲇⲟⲩⲣⲧⲓⲗⲁ***, ⲉⲓⲗⲁⲇ ϫⲉⲣ ⲇⲁⲣⲓⲛ.
ⲅⲉⲙ ⲟⲩⲣⲣⲁⲅⲗⲁ, ⲧⲟⲇ ⲁⲣⲟ ⲇⲓϭⲗⲓ ⲇⲁⲫⲓϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲅⲉⲙ ⲟⲩϫⲟⲩⲧⲧⲓⲗⲁ, ⲧⲟⲇ ⲁⲣⲟ ⲇⲓϭⲗⲓ ⲇⲁⲫⲓϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲅⲉⲙ ⲧⲟⲩⲥⲕⲟⲩⲧⲧⲓⲗⲁ, ⲧⲟⲇ ⲁⲣⲟ ⲇⲓϭⲗⲓ ⲇⲁⲫⲓϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲅⲉⲙ ⲕⲉⲙⲥⲓⲧⲧⲓⲗⲁ, ⲧⲟⲇ ⲁⲣⲟⲗⲓ ⲇⲁⲫⲓϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲙⲁⲗⲗⲉ ⲧⲉⲛⲛⲓⲗⲓ, ⲟⲥⲕⲟⲇⲟⲛⲇⲓ ⲇⲓϭⲁ ⲙⲉⲛⲛⲁⲛ.

ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅ ⲟⲩⲛⲓⲗⲁ:

ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲧⲧⲓ ⲕⲉⲙⲥⲟⲗⲓ ⲧⲟⲩϣⲓ̈ⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓⲛⲁⲛ.
ⲁϩⲙⲉⲇⲕⲟⲛ, ⲥⲁⲗⲁϩⲕⲟⲛ, ⲕⲁⲙⲁⲗⲕⲟⲛ, ⲥⲉⲙⲓ̈ⲣⲕⲟⲛ.
ⲁϩⲙⲉⲇⲗⲓ ⲁⲣⲁⲡⲓⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓⲛ.
ⲥⲁⲗⲁϩⲕⲟⲛ ⲅⲟⲩⲣⲁⲛⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓⲛ.
ⲕⲁⲙⲁⲗⲗⲓ ⲟⲙⲓⲣⲁⲇⲕⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓⲛ.
ⲥⲉⲙⲓ̈ⲣⲕⲟⲛ ⲡⲁⲓ̈ⲁⲣⲧⲓⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓⲛ.

ⲉⲓⲥⲥⲓⲅⲓ̈ⲇ:

–ⲉⲓⲗⲁⲇ ⲙⲓⲛ ⲕⲉⲗⲗⲉⲣⲗⲓ ⲕⲟⲩⲗⲓⲕⲓⲣⲉⲛ ⲛⲟⲅⲗⲁ ⲇⲁⲣⲓ?
–ⲧⲟⲇ ⲙⲓⲛ ⲕⲉⲗⲗⲉⲣⲗⲓ ⲉⲓⲗⲁⲇⲗⲁ ⲇⲁⲫⲓ?
–ⲧⲟⲇ ⲙⲓⲛ ⲕⲉⲗⲗⲉⲣⲗⲓ ⲅⲉⲙ ⲟⲩⲣⲣⲁⲅⲗⲁ ⲇⲁⲫⲓ?
–ⲧⲟⲇ ⲙⲓⲛ ⲕⲉⲗⲗⲉⲣⲗⲓ ⲅⲉⲙ ⲟⲩϫⲟⲩⲧⲧⲓⲗⲁ ⲇⲁⲫⲓ?
–ⲛⲁⲓ̈ⲗⲉ ⲧⲟⲩϣⲓ̈ⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓ?
–ⲛⲁⲓ̈ⲗⲉ ⲁⲣⲁⲡⲓⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁϭⲣϭⲓ?
–ⲥⲁⲗⲁϩⲗⲓ ⲙⲓⲛⲅⲁ ⲕⲟⲩⲗⲗⲓⲕⲁⲣϭⲓ?

ΝΟΡΕ ⲁΡΟΙΤΤΙ ΓΟΡⳝΟΛΙΝ

ΟΔΔΕ

ΕΙΓΙΡΪ:

ⳝΪΛ, ΟΔΔⲁ, ΦΪϹΙΝΛΟΓΟ, ΟΥΡΛΟΓΟ, Τⲁⳝⳝ ΟΝ, ⲁΠⲁΛΛⲁ, ΚΙΡΟΝ, ΝⲁΛΟϹⲁ, ΤⲁΦΦⲁ, ΠⲁΪⲁ ΔΕΝΟΝ, ΠⲁϤϤΟ?, ΜΕΛΓⲁ, ΝΕΡΙϹ, ΟΥΜΜΙΓⲁ, ΦⲁΛΚΟΥΝ ΜΟΥΝ, ΓΟΛΛΙϹ, *ΪⲁΤΟΡΟϹ*,

ΕΡΕ:

ⳝΪΛ ⲁΪΛΙ ΚΟΥΛΙΚΙΡΕΝ ΝΟΓΛⲁ ⳝΟΥΚΟΥΝ ΜΟΥΝ.
ΟΔΔⲁ ΦΪϹΙΛΟΓΟ ⳝΟΥΚΟΥΝ ΜΟΥΝ.
ΟΥΡΛΟΓΟ ΟΔΔⲁ ΦΪϹ, ΟΛΛΙΓΟΝ ⳝΟΥΓΡⲁ ΜΕΝΟΝ.
ⲁⳝⲁΡΚⲁ, ΟΥΜΜΙΓⲁ, ⲁΪΛΙ ΝΕΡΚΟΥΝ ΜΟΥΝ.
ΟΥΓΡΕϹΚΟΝ ΝΟΓΛⲁ ΤΟΝ ⲁΪΛΙ ΦⲁΛΚΟΥΝ ΜΟΥΝ.
ⲁϹΠΙΡΟ ΟΥΕΙΡΚⲁ ΓΟΛΛΙϹ, ϣⲁΪ ΟΥΕΙΡΚΟΝ ΝΪϹ.
ΕΙΝ ΜⲁΛΛΕΡΛΙ ΟΥΕΙΡΚⲁ ⲁΪⲁ ΔΕΝΚΟΥΝ ΜΟΥΝ.
ⲁΠΟΛΙ *ΪⲁΤΟΡΟϹΚⲁ* Τⲁⳝⳝⲁ ΕΚΚΙΡΟΝ[ωϲ]
ⲁΪΓⲁ ΤⲁΦΦⲁ [ⲩθ] ΝⲁΛΟϹⲁ,
ΜΕΛΓⲁ ΟΥΕΙΡΚⲁ ΠⲁΪⲁ ΔΕΝΟΝ, ΜΕΛΓⲁΓⲁ ⲁΪΛΙ ΝΪϹ.
ΤⲁΡΙΝ *ΚⲁΛΛΟΓⲁ,* ⲁΠⲁΛΛⲁ ΦΪⲁ ΝΕΡΙϹ.

ΕΙϹϹΙΓΪΔ:

–ΕΙΡ ΜΙ *ΚΟΥΛΙΚΙΡΕΝ ΝΟΓΛⲁ* ⳝΟΥΚΟΥΝ ΜΟΥΝ–Ι?
–ΕΙΡ ΜΙΝΛΟΓΟ ΟΔΔⲁ ΦΪΟ?
–ΕΙΡ ⲁⳝⲁΡΚⲁ ΝΕΡΚΕΝΟΝⲁ?
–ΕΙΡ ΟΥΓΡΕϹΚⲁ ΦⲁΛΚΕΝΟΝⲁ?
–ΕΙΡ ΜΙ ⲁϹΠΙΡΟΓⲁ ΓΟΛΛΟ?
–ϣⲁΪΓⲁ ΝΪΟΝⲁ?
–*ΪⲁΤΟΡΟϹΛΙ* ΕΙΡΚⲁ ΝⲁΛΟΝⲁ?

---

[19] [[There is another dialectal variation for this construction that goes as follows: ΕΔⲁ ΚΙΡ.]] [[هناك اختلاف لهجوي آخر لهذا التّركيب يتمثّل في: ΕΔⲁ ΚΙΡ.]]

[20] [[The word ΤⲁΦΦ has another dialectal meaning in Lower Nubia (Egypt) that is to dip something in a liquid or to wet.]]

[[لكلمة ΤⲁΦΦ معنى آخر في النّوبة السّفلى (مصر)، حيث تعني "يغمس شيئاً في سائل أو يبلّل".]]

ΝΟⲢЄ ⲁⲢΟΙΤΤΙ ΚΟλΟΔλΙΝ

ⲃⲁΝⲁⲢ

ЄΙΓΙⲢΪ:

ⲃⲁΝΙΝ, ⲃⲁΝⲁλλЄΪⲁ, ϕΙⲢΓΙ?, CΙλЄ, ЄΙΓⲁ ΤΙⲢΙC, ΟΥⳝΟ, ΤΟΥCΚΟ, ΚЄΜCΟ, ΔΙⲃⲁ, ΓΟⲢⲃΟ, ЄΙΜΙλ ΚΟλΟΔⲁ, ЄΙΔⳝΟ, ΟCΚΟΔⲁ, ΔΙΜЄ, ΔΙΜЄ–ωЄⲢⲁ, ΔΙΜЄ–ΔΙⲃⲁ, ⲁⲢΟ, ⲁⲢΟ–ΟΥⳝⳝΟ, ϣΟЄΙ, ΤΟΥCΚΟΝΔΙ, ЄΙΔⳝΟΝΔΙ, ΤΟΥCΚΟΝΔΙ–ΤΟΥCΚΟ, ΚЄΜCΟΝΔΙ , ΔΙⲃΟΝΔΙ, ЄΙΜΙλ–ΤΟΥCΚΟ, ΔΟΥⲢЄ–ⳝЄⲢⲁ

ЄⲢЄ:

ЄΙⲢΚΙ ΟΥΝΙλⲁ ⲃⲁΝⲁⲢΪ ΟΥЄΙⲢ ΔⲁⲢΙΝ. ϩⲁΜΙΔ ЄΙΓΙΝⲁΝ.
ΔΟΥΚΚⲁΝ ΤⲁΝΝΙλⲁ, *ΓЄΪλ* Μⲁλλ ЄⲢΚⲁ ⲃⲁΝΙΝ.
CΟΥΚΚⲁⲢΚⲁ ⲃⲁΝΙΝ, ϣⲁΪⲁ ⲃⲁΝΙΝ, ЄΙⳝⲁ ⲃⲁΝΙΝ,
ЄΙΜΪΔΚⲁ ⲃⲁΝΙΝ, CΙλЄΓΟΝ ⲃⲁΝΙΝ.
ⲁΪλΙ ⲃⲁΝⲁλλЄΪⲁ ⲃΟΥC.
ЄΙΝΓΟΝ ωЄⲢ–ΟΥЄΙⲢ ΔⲁΝ ΟΥΝ ΠⲁⲯⲯΙCΟΥλΙΝ:

ⲁΪλΙ ЄΙΓΙC: ЄΙⲢ **CⲁΠΟΥΝΓⲁ** ΚΟΥΝΝⲁ?

ΤⲁⲢΚΟΝ ⳝΙΔΚΙⲢΟΝ: ЄΥΪΟ, ΚΟΥΝΙⲢ.

ⲁΪ: ΜΙΝ ΚЄλλЄⲢλΟΓΟ *ϣΟЄΙΓⲁ* ⲃⲁΝΙ?
ΤⲁⲢ: **ΓΙⲢΙϣ** ΚЄΜCΟλΟΓΟ.
ⲁΪ: ⲁϣⲢΙⲁ! ΓΟⲢⲃΟΓⲁ ЄΚΚΙⲢ. (ЄΔⲁ ΚΙⲢ)
ΤⲁⲢ: ⲁΤΤⲁⲢΚⲁ ЄΪΝ!
ⲁΪ: **ΓΙⲢΙϣ** ΜΙΝ ΚЄλλЄⲢΚⲁ ϕΙⲢΓΙ?
ΤⲁⲢ: **ΓΙⲢΙϣ** ⲁⲢΟ–ΚЄΜCΟΓⲁ ϕΙⲢΓΙⲢ.
ⲁΪ: ⲁΤΤⲁⲢΚⲁ ΟΜΙⲢ.
ΤⲁⲢ: ΟΥЄΙⲢⲁ, ΟΥⳝΟ, ΤΟΥCΚΟ, ΚЄΜCΟ, ΔΙⲃⲁ, ΓΟⲢⲃΟ, ΚΟλΟΔⲁ, ЄΙΔⳝΟ, ΟCΚΟΔⲁ, ΔΙΜЄⲢ, ΔΙΜЄⲢ–ΔΙⲃⲁ, ΔΙΜЄⲢ–ΚΟλΟΔⲁ, ⲁⲢΟ, ⲁⲢΟ–ΤΟΥCΚΟ, ⲁⲢΟ–ΚЄΜCΟ.

ЄΙCCΙΓΪΔ:

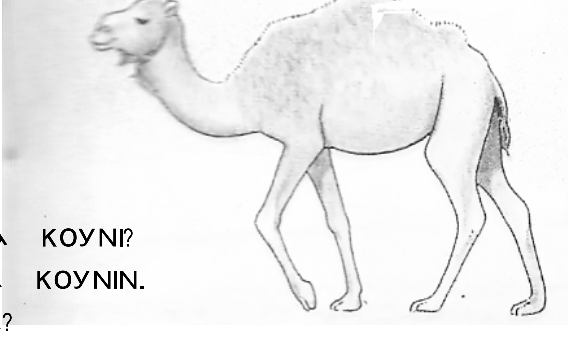
–ЄΙⲢΚΙ ΟΥΝΝΙλⲁ, ⲃⲁΝⲁⲢ ΔⲁⲢΝⲁ?
–ΜΙΝΓⲁ ΤⲁⲢ ⲃⲁΝΙ?
–**CⲁΠΟΥΝΓⲁ** ⲃⲁΝΝⲁ?

ΝΟⲢⲈ ⲀⲢΟΙΤΤΙ ⲈΙⲆⳡΟⲖΙΝ

ΚⲀΜ

ⲈΙΓΙⲢЇ:

ⳝⲈⲖⲈⳡ, СЇΤΙ, ⳝⲈⲢ, ΟΥΚΚΙ, ΓΙΝⲆⲈ, ⲆΟΓ, ⲆΟΓΟΝⲀ?, ΤⲈⲢⲈⲆⲀ, ΝⲀⳝⳝΙ, ΚΟΥⲢΟΥⲫ, ⳝΟΥⲖⲖⲈ



ⲈⲢⲈ:

—ⲈΙⲢ ΚⲀΜΓⲀ ΝⲀⲖΟΝⲀ?

—ⲈΥЇΟ! ΝⲀⲖΙС.

—ϩΙⲖⲆΟ ΝⲀⲖΟ?

—ⲈΙⲢΚΙⲖⲀ ΝⲀⲖΙС.

—ΚⲀΜ ΟЇ ΜΙΝ ΚⲈⲖⲖⲈⲢΚⲀ ΚΟΥΝΙ?

—ΚⲀΜⲖΙ ΟЇ ΚⲈΜСΟΓⲀ ΚΟΥΝΙΝ.

—ΚⲀΜ ⳝⲈⲖⲈⳡΓⲀ ΚΟΥΝΝⲀ?

—ⲈΥЇΟ! ΚⲀΜⲖΙ ⳝⲈⲖⲈⳡ ΚΟΥⲆΟΥⲆ ΟΥⲈΙⲢΚⲀ ΚΟΥΝΙΝ.

—ΚⲀΜΙΝ ⳝⲈⲢΙΝ ΚΟⳝⳝΙⲖⲀ ΜΙΝ ΜⲈⲫⳝΙ?

—ⳝⲈⲢΙΝ ΚΟⳝⳝΙⲖⲀ ΚΟΥⲢΟΥⲫ ΟΥⲈΙⲢ ΜⲈⲫⳝΙΝ.

—ΚⲀΜ ΜΙΝΓⲀ ΚⲀΠΙ?

—ΚⲀΜⲖΙ ⲈΙⳡΓⲀ ΚⲀΠΙΝ.

—СЇΤΙΓΟΝ ΚⲀΠΙΝ.

—ⳝΟΥⲖⲖⲈΝ ΟΥΚΚΙΓΟΝ ΚⲀΠΙΝ.

—ΓΙΝⲆⲈΓΟΝ ΚⲀΠΙΝ.

—ΚⲀΜΓⲀ ⲆΟΓΟΝⲀ?

—ⲀⳡⲈ! ⲆΟΓ ΚΟΥΝΜΟΥΝ.

ⲛⲟⲣⲉ ⲁⲣⲟⲓⲧⲧⲓ ⲟⲥⲕⲟⲇⲓⲗⲓⲛ

ⲧⲓ̈

ⲉⲓⲅⲓⲣⲓ̈:

ⲛⲓ̈ϣⲓ, ⲕⲟⲩⲧⲧⲓ, ⲕⲉⲛ ⳡⲉⲅⲓⲣ, ⲁⲅ, ⲁⲥⲉⲇ, ⲕⲟⲩⲣⲕⲉⲇ, ⲉⳡⲉⲣ, ⲧⲟⲗⲗⲓⲣ, **ⲙⲓϩⲣⲁⲧ,** ⲟⲥⲓⲛⲁⲛ, ⲅⲓ̈ⲇ, ⲉⲓⲣⲓⲡ, ⲛⲟⲓ̈, ⲟⲕⲕⲁ, ⲥⲟⲩ

ⲉⲣⲉ:

ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲧⲓ̈ⲗⲓⲛ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲟⲓ̈ ⲕⲉⲙⲥⲟⲅⲁ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.
ϭⲉⲗⲉⳡ ⲛⲁⲥⲥⲓ ⲟⲩⲉⲓⲣⲕⲟⲛ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.
ⲕⲉⲛ ⲕⲟⲩⲧⲧⲓⲅⲁ ⳡⲉⲅⲓⲣ.
ⲟⲩⲣ ⲁⲛⲛⲓⲗⲓ ⲇⲁⲩⳡⲓⲣⲁ.
ⲟⲗⲗⲓ ⲁⲛⲛⲓⲅⲟⲛ ⲕⲟⲙⲡⲟⲓ̈ⲁ.

ⲟⲩⲣⲗⲁ:

ⲙⲁⲫ ⲟⲩⳡⲟⲅⲁ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.
ⲟⲩⲕⲕⲓ ⲟⲩⳡⲟⲅⲟⲛ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.
ⲛⲓ̈ϣⲓ ⲟⲩⳡⲟⲅⲟⲛ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.
ⲁⲅ ⳡⲉⲣⲕⲟⲛ ⲕⲟⲩⲛⲓⲣ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲅⲓ̈ⲇⲕⲁ ⲕⲁⲡⲓⲣ, ⲥⲓ̈ⲧⲓⲅⲟⲛ ⲕⲁⲡⲓⲣ
ⲉⲓⲣⲓⲡⲕⲟⲛ ⲕⲁⲡⲓⲣ, ⲁⲥⲉⲇⲕⲟⲛ ⲕⲁⲡⲓⲣ.
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲕⲟⲩⲣⲕⲉⲇⲁ[21] ⲙⲉⲛⲓⲣ, ⲟⲕⲕⲁⲅⲟⲛ ⲕⲟⲩⲣⲕⲉⲇⲁ ⲙⲉⲛⲓⲣ
ⲁⲓ̈ⲗⲓ ⲉⲥⲕⲁⲗⲉⲅⲁ ⲉⳡⲉⲣ, **ⲙⲓϩⲣⲁⲧ**ⲕⲟⲛ ⲧⲟⲗⲗⲓⲣ.
ⲁⲇⲉⲙⲣⲓ̈ⲗⲓ ⲁⲓ̈ⲅⲁ ⲇⲟⲗⲗⲓⲛⲁⲛ.
ⲁⲣⲓϭ ⲁⲛⲛⲓⲅⲟⲛ ⲕⲁⲡⲓⲛⲁⲛ, ⲥⲟⲩ ⲁⲛⲛⲓⲅⲟⲛ ⲛⲓ̈ⲛⲁⲛ.
ⲥⲟⲩⲗⲁ ⲧⲟⲛⲅⲟⲛ ⲛⲟⲓ̈ⲅⲁ ⲟⲥⲓⲛⲁⲛ.

---

[21] [[In Lower Nubian (Egypt) the word ⲕⲟⲩⲣⲕⲉⲇ may exclusively be used to mean “youth” where the word for “strong” is exclusively ⲕⲟⲅⲟⲣ. In Upper Nubia (Sudan) both words are interchangeable.]]

[[في النّوبة السّفلى (مصر) قد تستخدم الكلمة ⲕⲟⲩⲣⲕⲉⲇ لتعني "شاب" فقط، بينما قد تستخدم كلمة ⲕⲟⲅⲟⲣ لتعني "قوي" فقط. أمّا في النّوبة العليا (السّودان) فالكلمتان مترادفتان.]]

NOPϵ ΤΟΥCΚΟΝΔΙΤΤΙΛΙΝ

ⲘⲀCIP

ϵΙΓΙΡΪ:

ϵCCI, ϵΪΓ, ΔⲀΦΪΝ, ⲀϢΡΙⲀ, ⲘⲀCⲀ, ΓΪ, ΝΪ,
ΚϵⲘCON ΓⲀΡ, ΠⲀΝΚ, ΔⲀΥⳝΙ, ⳝⲀΓⲀ



ϵΡϵ:

ΝΪ ⲀΪΛΙ ⲘⲀCΙΡΛⲀΚΛⲀ ϩΟΥC.
ⲀΠΟ ΔⲀΝ ϩΟΥC.
ⲀΝ ϵΝΓΟΝ ΟΥ ΔⲀΝ ϩΟΥΟΝ.
ⲀΝ ΓΪΛΙ ⲘⲀΝΔΟ ⲀΓΙΝ.
ϵΙΔϵΝ ΤⲀΝΝΙ ΔⲀΝ ⲀΓΙΝ.
ΤΟΔ ΤΟΥCΚΟΓⲀ ΚΟΥΝΙΝⲀΝ.
ΠΟΥΡΟΥ ⳝϵΡ ΤϵΡϵΔΚΟΝ ΚΟΥΝΙΝⲀΝ.
ΚϵⲘCON ΓⲀΡ *ΚΟΥΛΙΚΙΡϵΝ ΝΟΓΛⲀ* ϩΟΥΝⲀΝ.
ⲀΝ ΓΪΛΙ ⲘⲀCΙΡΛⲀ ϩϵΛΛΙΝ.
ΝΟΓ ΔⲀΥⳝΙ ΟΥϵΙΡΛⲀΓΟΝ ⲀΓΙΝ.
ΝΟΓΛⲀ ϵCCΙΛΙ ΔⲀΦΪΝ.
ϵΪΓΚΟΝ ΔⲀΦΪΝ.
ΝΟΓΛΙ ⲀϢΡΙ ΟΥϵΙΡⲀ.
ⲘⲀCΙΡΚΟΝ ⲀϢΡΙⲀ.
ⳝⲀΓⲀ ΤⲀΝΝΙΓΟΝ ⲀϢΡΙⲀ.
ⲀΔϵⲘΡΪ ΤⲀΝΙΓΟΥΓΟΝ ⲘⲀCⲀ ⲘϵΝΝⲀΝ.

ⲚⲞⲢⲈ ⲦⲞⲨⲤⲔⲞⲚⲆⲒⲦⲦⲒ ⳠⲈⲢⲖⲒⲚ

ⲔϨⲀⲢⲦⲞⲨⲘⲖⲀ

ⲈⲒⲄⲒⲢⲒ̈:

ⲚⲀⲖⲒⲤ, –ⲘⲒ?, ϨⲒⲔⲔⲒⲢ, **ⲄⲀⲦⲒⲢ,** *ⲤⲞⲨⲀⲈⲒ,*
ⲦⲒ̈ⲄⲒⲤ, ⲚⲞⲄⲞⲖⲖⲀ, **ⲈⲒⲢⲔⲒⲚⲈ**,

ⲈⲢⲈ:

–ⲔϨⲀⲢⲦⲞⲨⲘⲄⲀ ⲚⲀⲖⲞⲚⲀ?
  –ⲈⲨⲒ̈Ⲟ! ⲚⲀⲖⲒⲤ.
–ϨⲒⲤⲞⲚ ⲚⲀⲖⲞ?
  –*ⲤⲞⲨⲀⲈⲒ* ⲚⲞⲄⲞⲖⲖⲀ
–ⲞⲚ ⲈⲒⲢⲘⲒ ⲔϨⲀⲢⲦⲞⲨⲘⲖⲀ δⲞⲨⳠⲞ?
  –ⲀⲚ ⲈⳞⲀⲢⲔⲀ ⲚⲀⲖⲀⲖⲖⲈⲒ̈Ⲁ δⲞⲨⲤ.
–ⲈⲒⲚ ⲈⳞⲀⲢ ⲘⲒⲚⲄⲀ ⲘⲀⲚⲆⲞ ⲀⲈⲒ̈?
  –ⲘⲀⲚⲆⲞ δⲈⲖⲖⲒⲚ.
–ⲘⲒⲚⲄⲀ δⲈⲖⲖⲒ?
  –ⲈⲒⲢⲔⲒⲚⲈⲖⲀ δⲈⲖⲖⲒⲚ.
–ⲔϨⲀⲢⲦⲞⲨⲘ ⳠⲒ̈ⲢⲀ?
  –ⲞⲔⲔⲀⲄⲞⲚ ⳠⲒ̈ⲢⲀ.
–ⲞⲚ ϨⲒⲔⲔⲒⲢ δⲞⲨⲞ?
  –**ⲄⲀⲦⲒⲢ**ⲖⲞⲄⲞ δⲞⲨⲤ.
–*ⲤⲞⲨⲀⲈⲒ* ⲘⲒⲚ ⲔⲈⲖⲖⲈⲢⲔⲀ ⲘⲀⲚⲆⲞ ⲦⲒ̈ⲄⲞ?
  –*ⲤⲞⲨⲀⲈⲒ* ⳠⲈⲢⲔⲀ ⲘⲀⲚⲆⲞ ⲦⲒ̈ⲄⲒⲤ.

NOPE TOYCKONΔITTI OYϬOλIN

NÏλ *ⲁⲣⲣⲟⲩ*

ЄIΓIPÏ:

ϩⲁⲡⲁϣⲁ, COYKKIN, ⲁYϬI, ⲠⲁΓONλⲁ, KÏN, ΔÏΓIΔ, ⲁЄÏP, TIPΓIN, KOYΔΔIN, KOϭϭIλⲁ, TⲁⲫⲫINⲁN, CIΓIPÏ, ⲁϝICCI, OYλOYM, ⲁⲫIN, ⲁMⲁN–ΔⲁKKI, ⲁϭⲁϬⲁ, OYTTOY, NÏNⲁN, KOYϭϭIP, ϣOYKIP, ⲁTTIP, ЄCCI, KOYϣ,

ЄPЄ:

ϩⲁⲡϣⲁλⲁ ⲁYϬIλI COYKKIN.
ⲠⲁΓONλⲁ COYKKIN.
ⲁYϬI ΔÏΓIΔλI COYKKIN.
NÏλ *ⲁⲣⲣⲟⲩⲛ* ⲁMⲁNλI MⲁNΔOTON KÏN,
NÏλ *ⲁⲣⲣⲟⲩⲛ* ⲁMⲁNλI ⲁϭⲁϬⲁ,
KOYϣIN OYTTOYλI ЄCCI TⲁNNIΓⲁ NÏNⲁN.
MⲁCIPIN OYTTOYΓON ЄCCI TⲁNNIΓⲁ NÏNⲁN.

ЄCCI TⲁNNIλOΓO:
OYλI KOYϭϭIP[22], KITTIΓON ϣOYKIP[23].
NOYPTIΓON ⲁTTIP, ϣⲁÏΓON OKKЄP.

ЄCCI TⲁNNIλI:
ⲠⲁΓONλⲁ TIPΓIN,
*KIЄCTTIλⲁ*ΓON KOYΔΔIN.
ЄCCIN KOϭϭIλⲁ CIΓIPÏλI TⲁⲫⲫINⲁN.

ЄCCIN TⲁYϬOλⲁ ⲁϝICCIλI ⲁⲫIN, OYλOYMΓON ⲁⲫIN.
ⲁMⲁN–ΔⲁKKIΓON ⲁⲫIN.

---

[22] [[KOYϭϭIP verse KOYϭϭOYP are merely dialectal constructions variations between Upper and Lower Nubia.]]

[[KOYϭϭIP مقابل KOYϭϭOYP تعد اختلافات للصّيغ اللهجويّة ما بين النّوبة عاليها وسافلها.]]

[23] [[Another dialectal construction is ϣOYKOYP; another synonym in Lower Nubia (Egypt) is COϝϝOYP.]]

[[اختلاف لهجوي تركيبي آخر هو ϣOYKOYP؛ حيث يستخدام مرادف آخر في النّوبة السّقلى (مصر) هو COϝϝOYP.]]

NOⲢЄ ⲦΟΥⲤⲔΟΝⲆΙⲦⲦΙ ⲦΟΥⲤⲔΟⲖΙΝ

ⲠЄΝⲦΙ

ЄΙⲄΙⲢΪ: ΟΥⲘⲠΟΥ, ⲔΟⲔⲔⲀ, ⲔЄΝΟΝ, ⲆЄⲄⲀ, ⲤⲀⲠΟΥ, ⲄⲀⲢ, ΟΥⲢⲔⲀⳝ, ϢЄΥΪΟ, ⲔΟⲤⲤΙ, ΟΥⲔⲔΙ, ΝΙⲠΙⲆ, ΝΙⳝⳝΙⲢ, ϢΟΪⲢ,ϢΙⲠΙⲢ, ⲤⲀⲘⲀⲢ, ⲀϢⲘⲀΝ, ⲆЄⲦⲦЄ, ⲘⲀⲘЄ, ⲘΙⲖⲖΙⲢ, ⲦΙⲄЄⲢ, ΟΥⲢⲢΙⲢ, ⲀⲖⲖΙ, *ЄΙⲖЄⲔⲀΝ,* ⲔΟϢⲔΙⲢ, ⲆⲀⲘⲠΙ, ЄΪⲄ,

ЄⲢЄ:

ΟΥⲖΙ ⲠЄΝⲦΙ ϫЄⲢⲔⲀ ⲔΟΥΝΙⲢ[24](*) .
ⲠЄΝⲦΙ ΟΥΝΙⲖΙ ⲀⲘⲀΝ ⲄⲀⲢⲖⲀ ⲘЄⲫⳝΙΝ.
ΟΥΝⲆЄ ⲀΝ ΟΥϫⲖΙ ⲔΟⲔⲔⲀⲔЄΝΟΝ[25]
ⲀΝ ⲀΥϫⲄΟΝ ⲆЄⲄⲔЄΝΟΝ.
ΟΥⲖΙ *ЄΙⲖЄⲔⲀΝ* ⲠЄΝⲦΙ ⲦⲀΝΝΙⲄⲀ ⲔⲀⲠΙⲢ(*).
ⲤⲀⲠΟΥ ⲦⲀΝΝΙⲄΟΝ ⲔⲀⲠΙⲢ(*).
ΟΥⲢⲔⲀⳝ ⲦⲀΝΝΙⲄΟΝ ⲔⲀⲠΙⲢ(*).
ϢЄΥΪΟ ⲦⲀΝΝΙⲄΟΝ ⲔⲀⲠΙⲢ.
ΟΥⲘⲠΟΥ ⲦⲀΝΝΙⲖΟⲄΟ ΝΟⲄⲔⲀ ⲦΙⲄЄⲢ.
ⲔΟⲤⲤΙ ⲦⲀΝΝΙⲖΟⲄΟ ⲆⲀⲘⲠΙⲄⲀ ⲦΙⲄЄⲢ.
ⲀϢⲘⲀΝ ⲦⲀΝΝΙⲖΟⲄΟ ⲀⲖⲖΙⲄⲀ ⲘΙⲖⲖΙⲢ(*)
ⲔΟⲤⲤΙΝ ΟΥⲔⲔΙ ⲦⲀΝΝΙⲖΟⲄΟ ΝΙⲠΙⲆⲔⲀ ⲔΟϢⲔΙⲢ(*)
ϢΟΪⲢⲄΟΝ ⲔΟϢⲔΟΥⲢ; ϢΙⲠΙⲢⲄΟΝ ⲔΟϢⲔΙⲢ(*).
ⲔΟⲤⲤΙ ⲤⲀⲘⲀⲢ ⲦⲀΝΝΙⲖΙ ⲆЄⲦⲦЄⲀⲄΙΝ.

---

[24] [[ⲔΟΥΝΟΥⲢ, ⲔⲀⲠΟΥⲢ, ⲦΙⲄЄⲢΟ, ⲘΙⲖⲖΟΥⲢ, ⲔΟϢⲔΟΥⲢ and ΟΥⲢⲢΟΥⲢ are a dialectal variations in the plural tens with “we”]]

[[*ⲔΟΥΝΟΥⲢ* و *ⲔⲀⲠΟΥⲢ* و ⲘΙⲖⲖΟΥⲢ وⲔΟϢⲔΟΥⲢ و ⲦΙЄⲢΟ و ΟΥⲢⲢΟΥⲢ متغيِّرات لهجوية في صيغة الجمع مع الضمير "نحن"]]

[25] [[There is a dialectal difference in Lower Nubia (Egypt) in the employment of ⲔЄΝΟΝ as it denotes the complete verb of something that repeatedly happened in the past; for the simple past they use ⲔΟΝΟΝ. But, according to Badr, this is not the case in Upper Nubian (Sudan).]]

[[هناك اختلاف لهجوي في النّوبة العليا (مصر) في استخدام ⲔЄΝΟΝ، حيث تُشير إلى انتهاء الزّمن الكامل لفعل تكرّر حدوثُه في الماضي؛ أمّا للزّمن الماضي البسيط فتُستخدم ⲔΟΝΟΝ. ولكن، على ضوء ما ورد في متولّي بدر، فهذا ليس واقع الحال في النّوبة العليا (السّودان).]]

ⲙⲁⲙⲉ ⲥⲁⲙⲁⲣ ⲧⲁⲛⲛⲓⲗⲓ ⲇⲉⲧⲧⲉⲁⳡⲓⲛ.
ⲟⲩⲙⲡⲟⲩ ⲥⲁⲙⲁⲣ ⲧⲁⲛⲛⲓⲗⲓ ⲇⲉⲧⲧⲉⲁⳡⲓⲛ.
ⲇⲉⲧⲧⲉⲗⲟⲅⲟ ⲉⲓ̈ⲅⲕⲁ ⲟⲩⲣⲣⲓⲣ(*).
ⲉⲓ̈ⲅⲗⲟⲅⲟ ⲕⲁⲡⲁⲣⲕⲁ ⲉⲓⲇⲉⲣ.



ΝΟΡΕ ΤΟΥCΚΟΝΔΙΤΤΙ ΚΕΜCΟΛΙΝ

ΤΕΛΕΓΡⲁΦ

ΕΙΓΙΡΪ:

ΕΔΙΝ, ΕΙΔΕΝ, ΕΙΔΪ, ΠⲁΛΕ, ΓΟδΙΡ, Φⲁ ⲁΡⲁΓΙΝⲁΝ, ΕΙΔΙΡΟ?, ⲁΡⲁΓΡΟ?, ϩΙΛΔΟ?, ΦΙΡΓΙΝ, ⲁC, –ΜΙ, ΚΙΡΟΝ, ΜΙΝⲁ?, *δΕΛ*,

ΕΡΕ:

–Τⲁ Ρ ΕΙΡΙΝⲁΝ ΚⲁΓΕ ΜΙΝⲁ?

–ΕΙΝ **ΤΕΛΕΓΡⲁΦⲁ**.

–ΝⲁΪ ΕΙΔΙΡΟ?

–ⲁΝ ΕϜⲁΡΛΙ ΕΙΔΙΡΟΝ.

–ϩΙΛΔΟ ΤΟΝ ΕΙΔΙΡΟ?

–ⲁΤΠⲁΡⲁΛⲁ ΤΟΝ ΕΙΔΙΡΟΝ.

–ΜΙΝΓⲁ ΕΙΓΟ?

–Φⲁ ΕΙΡΚΙΛⲁ ΚΪΡΕ Ϊⲁ ΕΙΓΟΝ.

–ΟΝ ΤⲁΡΜΙ Φⲁ ΚΪ?

–ΕΙΔΕΝΓⲁ ΕΔΙΝΝⲁΝΓⲁ ΦΙΡΓΙΝ.

–ΟΡΓΟΝ ΕΙΔΕΝΓⲁ ΕΔΚΟΥΝ ΜΙ?

–ⲁΥϫΕ! ΟΡΓΟΝ ΕΔΚΟΥΝ ΜΟΥΝ.

–ΝⲁΪΓⲁ Φⲁ ΕΔΙ?

–ΤⲁΝ ΓΪΝ ⲁCΚⲁ Φⲁ ΕΔΙΝ.

–*δΕΛ* ΤⲁΝΝΙ ΜΙΝ ΚΕΛΛΕΡⲁ?

–ΔΙΜΕΡ–ΓΟΡδΟ.

–ΟΝ ϩΙCΟΝ ΠⲁΛΕΓⲁ Φⲁ ⲁΕΪΡΟ?

–ΤⲁΡΙΝⲁΝ ΚΙΡΕΝ *ΚⲁΛΛΟΓⲁ* Φⲁ ⲁΕΪΡ.

–ΟΝ ΜΙΝΓⲁ ΕΙCΚΙΡΪΓⲁ Φⲁ ΓΟδⲁ ΤΙΡδΙΡΟ?

–ΤΪ ΟΥΕΙΡΚⲁ Φⲁ ΓΟδΙΡ[ΥΓ].

–ΟΥΡ ΠⲁΛΕΛⲁ ⲁΡⲁΓΡΟ?

–ΕΨδΪΛΙ ΤΕΡ ΚΟⲁϜⲁ ⲁΡⲁΓΙΝⲁΝ.

–ΕΙΔΪΛΙ ⲁΡⲁΓΜΟΥΝⲁ?

–ΔⲁΥϫΙΡΪ ⲁΡⲁΓΜΟΥΝ ΝⲁΝ, ⲁCCⲁΡΪΓΟΝ ⲁΡⲁΓΙΝⲁΝ

---

[26] [[ΓΟδΟΥΡ is merely a construction variation due to the dialects in Upper and Lower Nubia.]]

[[ΓΟδΟΥΡ عبارة عن اختلافات في الصّيغ تعود للّهجات ما بين النّوبة عاليها وسافلها.]]

NOPЄ TOYCKONΔITTI ΔIδIλIN

ⲁN OYⳝ

ЄIΓIPÏ:

ЄIΓⲁ ΔЄNON, ⲁCCⲁP(Ï), MЄN, KЄΔЄ–KЄΔЄ, KЄYÏC, ЄIⲆⲁFIC, KOφλⲁ, CⲁMЄ, ЄΔIC, OYNNIδIC, –NⲁKIP, δⲁΓⲁΔ, COPIFIN CIP, ⲁЄÏⲁ, KЄN, *ЄIλЄKⲁN,* OYNΔЄ, ΔÏΓIⲆⲁKIP, ΔOYⳝI,

ЄPЄ:

ⲁN OYⳝλI ⲁÏΓⲁ ЄIΓⲁ ΔЄNON.
ⲁÏλI OYNΔЄ ⲁCCⲁPⲁ MЄNIC
OYP NⲁKIP KOYΔOYΔⲁ MЄNIC.
KOYλIKIPЄN NOΓλⲁ δOYKЄNIC
ⲁCCⲁPÏ ΔⲁN ПⲁTⲁPKЄNIC
KOYPⲁλOΓO ПⲁTⲁPKЄNC.
KЄΔЄ–KЄΔЄλOΓO KЄYÏC.
KЄYÏⲁ, ЄIⲆⲁFIC.
KOφλⲁ COPIFIN CIPλI ɸⲁλON
CⲁMЄΓON KOφλⲁ ɸⲁλON.
ЄIΔЄN OYЄIPKⲁ ЄΔIC.
TOYφÏΓON OYNNIδIC.
ΔÏΓIⲆⲁKIP ⲁЄÏKЄNIC.
ЄIλЄKⲁN δⲁΓⲁΔⲁFOC.
ЄCKⲁ δЄλλIMOYN.
ⲁÏλI ΔOYⳝⲁFOC

